رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يشرف على استعراض عسكري مهيب احتفاء بالسبعينية

الجزائر تفاخر العالم بثورتها المجيدة

يومية وطنية إخبارية

الجمهورية

El Djoumhouria

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

- حضور رئيس تونس قيس سعيد ورئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني ورئيس المجلس الليبي محمد يونس المنفي ورئيس جمهورية الصحراء الغربية إبراهيم غالي
- الرئيس عبد المجيد تبون القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني: الجزائر التي هزمت الاستعمار تواصل بكل ثقة درب الانتصارات

من ص 2 إلى ص 10

■ السبت 29 ربيع الثاني 1446 هـ الموافق لـ 2 نوفمبر 2024 م ■ العدد: 8558 ■ الثمـن: 10دج

رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يشرف على استعراض عسكري مهيب احتفاء بالسبعينية

الجزائر تفاخر العالم بثورتها المجيدة

أعطى رئيس الجمهورية, القائد الأعلى للقوات المسلحة, وزير الدفاع الوطني, السيد عبد المجيد تبون, أمس الجمعة, إشارة انطلاق الاستعراض العسكري الذي ينظمه الجيش الوطني الشعبي على مستوى الطريق الوطني رقم 11 المحاذي لجامع الجزائر بمناسبة إحياء الذكرى الـ70 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة.

وقد ألقى رئيس الجمهورية كلمة بالمناسبة هنأ فيها الشعب الجزائري بالذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية، كما رحب بالضيوف الذين جاؤوا لتقاسم الجزائر فرحتها بهذا الاحتفال.

وقبل ذلك، وعلى وقع الموسيقى العسكرية، و 70 طلقة مدفعية ورفقة فرقة من الخيالة التابعة للحرس الجمهوري ومجموعة للدراجات النارية التابعة للدرك الوطني، قام رئيس الجمهورية، مرفوقا برئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، بتفتيش المربعات المشاركة في هذا الاستعراض، والتي تمثل كافة قوات الجيش الوطني الشعبي.

وقد استهل الاستعراض العسكري بتحليق طائرات القوات الجوية التي زينت سماء خليج العاصمة بالألوان الوطنية وقدمت عروضا جوية أدتها طائرات تابعة للقوات الجوية، بالإضافة إلى تشكيلات لمروحيات هجومية وأخرى مختصة في الاستطلاع، بمشاركة مروحيات قيادة الدرك الوطني.

وشاركت في الاستعراض القوات البرية والجوية والدفاع الجوي عن الإقليم والقوات البحرية والدرك الوطني، إلى جانب مختلف تشكيلات الحرس الجمهوري وكذا مربعات تمثل مختلف مدارس الجيش الوطني الشعبي وأخرى تمثل أسلاك الأمن الوطني، الحماية المدنية والجمارك.

الرئيس عبد المجيد تبون القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني:

الجزائر التي هزمت الاستعمار تواصل بكل ثقة درب الانتصارات

- **حرصنا على أن يكون الاستعراض العسكري في مستوى أبعاد ورمزية الذكرى السبعين**
- **الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني عقيدته دفاعية وسلاحه موجه حصرا للدفاع عن الجزائر**
- **رغم الظروف الاقتصادية والأمنية الراهنة نواصل مسار بناء الجزائر الجديدة**

أكد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس الجمعة، أن نفحات الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة المجيدة تثبت أن الجزائر التي انتصرت على الاستعمار، تواصل بكل ثقة درب انتصاراتها بفضل أبنائها وبناتها الأوفياء لعهد الشهداء الأبرار.

وفي كلمة له خلال إشرافه على انطلاق الاستعراض العسكري الذي نظمه الجيش الوطني الشعبي بمناسبة إحياء سبعينية الثورة بالطريق الوطني رقم 11 المحاذي لجامع الجزائر، قال رئيس الجمهورية إن «هذه المناسبة الوطنية الخالدة، الزاخرة بكل آيات المجد والعز والفخر، تبقى نفحاتها الطيبة تثبت أن الجزائر التي انتصرت بالأمس على الاستعمار، تواصل بكل ثقة درب انتصاراتها بفضل أبنائها وبناتها الأوفياء لعهد الشهداء الأبرار».

وفي مستهل كلمته، توجه رئيس الجمهورية بأخلص تهانيه إلى الشعب الجزائري الأبي، كما أعرب لضيوف الجزائر من قادة الدول الشقيقة وأصدقاء الجزائر عن «صادق الترحيب وجزيل الشكر لحضورهم معنا ومشاركتنا بهجة هذه الذكرى المجيدة، تقديرا منهم لمكانة الجزائر ومساهمتها في إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة وثباتها على مساندة القضايا العادلة والدفاع عن حق الشعوب في السلم والتنمية».

وبذات المناسبة، توجه رئيس الجمهورية بالتحية إلى «الجيش الوطني الشعبي وكل الأسلاك الأمنية والمرابطين على الحدود دفاعا عن أرضنا الطاهرة والساهرين على حماية أجوائنا ومشارفنا البحرية والمستعدين لبذل النفس والنفيس والتضحية من أجل الحفاظ على وديعة الشهداء الأمجاد والدفاع عن الجمهورية ومكتسباتها».

ولفت رئيس الجمهورية إلى أنه «بمناسبة هذا اليوم المجيد، حرصنا أشد الحرص على أن يكون الاستعراض العسكري في مستوى أبعاد ورمزية الذكرى السبعين وفي مستوى تضحيات صانعيها وفاء لمن صانوا الوديعة، ومعبرا عن تعزيز الرابطة المقدسة بين الشعب وبناته وأبنائه في الجيش الوطني الشعبي الذين هم من صلبه، يعملون بحس وطني عال وبالتزام ثابت ووطنية خالصة».

وأكد في هذا الصدد على أن «الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، عقيدته دفاعية وسلاحه موجه حصرا للدفاع عن الجزائر وحماية سيادتها الوطنية، إلى جانب المساهمة في إحلال الأمن والسلم الدوليين، طبقا للالتزامات الدولية والجهوية لبلادنا واحتراما للقانون الدولي وفي إطار مبادئنا وقواعدنا الدستورية».

وشدد رئيس الجمهورية على أنه «ورغم الظروف الاقتصادية والأمنية الراهنة التي يشهدها العالم، نواصل مسار بناء الجزائر الجديدة وتحقيق الإنجازات، بالانطلاق بمشاريع تنموية واعدة بفضل تضافر جهود جميع الوطنيين المخلصين الذين آمنوا بقدرات بلادنا ومقوماتها الكفيلة بفتح آفاق الارتقاء بالجزائر إلى المستوى المنشود وتحقيق تطلعات المواطنين للحياة الكريمة، في كنف الأمن والاستقرار». واختتم رئيس الجمهورية كلمته بالوقوف

«بخشوع وإجلال مترحما على أرواح كل شهدائنا الأبرار، شهداء المقاومة الشعبية وثورة التحرير المظفرة وشهداء الواجب الوطني».

الجمهورية
يومية وطنية إخبارية
تصدر عن الشركة ذات الأسهم
S.P.A El-Djoumhouria
- رأسمالها: 474 مليون دج
6, نهج ابن سنوسي
حميدة - وهران 31000

المديرة العامة
مسؤولة النشر
ليلى زرقيط

المديرية:
الفاكس :
(041) 36.13.69
(041) 36.13.46

- الموقع الالكتروني:
Site web: www.eldjoumhouria.dz
- البريد الالكتروني:
E.mail: djoumhouria@yahoo.fr

رئاسة التحرير:
الفاكس : (041) 36.14.25
الهاتف : (041) 36.20.73

فاكس الادارة:
(041) 36.13.72

مصلحة الإشهار:
الفاكس: (041) 36.13.76
الهاتف: (0561) 80.00.58

Email: djoumhouriapublicite@yahoo.fr

السجل التجاري
رقم 02 ب 0106185

- إعلان إلى الزبائن:
يمكن لأصحاب الحسابات البنكية الجارية دفع مستحقاتهم مباشرة إلى رقم القرض الشعبي الجزائري بشارع الصومام - وهران
00.400.401.401.70281.01.77

«من أجل إشهاركم توجهوا إلى :
المؤسسة الوطنية للاتصال ، النشر و الإشهار»
وكالة ANEP ، المتواجدة بـ 10 نهج باستور- الجزائر
الهاتف الثابت : 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس : 020.05.13.45 / 020.05.11.48 / 020.05.13.77
البريد الإلكتروني :
agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

- الطباعة:
مؤسسة الطباعة للغرب (السانية - وهران) S.I.O
- التوزيع:
SARL . SDPO / Oran

المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر

رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون يقوم بتفتيش السّرايا والقوات المشاركة

قوة الجزائر ودرعها الحامي

قام رئيس الجمهورية, القائد الأعلى للقوات المسلحة, وزير الدفاع الوطني, السيد عبد المجيد تبون, أمس الجمعة, بتفتيش التشكيلات المشاركة في الاستعراض العسكري الذي ينظمه الجيش الوطني الشعبي بمناسبة إحياء الذكرى الـ70 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة, وذلك وسط حضور جماهيري كبير.

وعلى وقع 70 طلقة مدفعية ورفقة فرقة من الخيالة التابعة للحرس الجمهوري ومجموعة للدراجات النارية التابعة للدرك الوطني، قام رئيس الجمهورية، مرفوقا برئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، بتفتيش المربعات المشاركة في هذا الاستعراض، والتي تمثل كافة قوات الجيش الوطني الشعبي.

وتمثل هذه المربعات الخيالة، المجاهدون، أشبال الأمة، القوات البرية، القوات الجوية، قوات الدفاع الجوي عن الإقليم، القوات البحرية، الدرك الوطني، المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات، المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس، دائرة الإشارة، المديرية المركزية للصحة، المديرية العامة للأمن الوطني، المديرية العامة للحماية المدنية، المديرية العامة للجمارك، قوات حفظ النظام، مربع السينو-تقني، القوات الخاصة، قوات الجو، قوات البحر، الحرس الجمهوري الخاص، الدرك الوطني الخاص والأمن الوطني الخاص.

ولدى وصوله إلى جامع الجزائر للإشراف على الاستعراض، خص رئيس الجمهورية باستقبال كبير من قبل آلاف المواطنين الذين اصطفوا على جوانب الطريق الوطني رقم 11، حيث بادلهم التحية.

وقد حيا رئيس الجمهورية الجماهير المشكلة من عائلات وشباب توافدوا على منتزه «الصابلات» منذ الساعات الأولى من صباح أمس لحضور الاستعراض العسكري الذي يعكس القوة والاحترافية التي بلغها الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، موشحين بالراية الوطنية ومرددين شعارات وأناشيد وطنية.

وشهد توافد الجماهير القادمة من مختلف المقاطعات الإدارية لولاية الجزائر وبعض الولايات المجاورة، تنظيما محكما سهرت على إنجاحه السلطات الأمنية والعسكرية وأعوان مصالح الولاية وكذا فعاليات المجتمع المدني الحاضرة بقوة.

ووسط هتافات الجماهير وإيقاعات عسكرية من أداء فرق الحرس الجمهوري، سار الموكب الرئاسي ليلتحق بالمنصة الشرفية التي تم نصبها بمحاذاة جامع الجزائر لاستقبال ضيوف الجزائر من دول شقيقة وصديقة، إلى جانب كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء من الأسرة الثورية ومسؤولي وسائل الإعلام وممثلين عن السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر.

آلاف المواطنين يتوافدون لحضور الاستعراض العسكري الضخم

انتماء للوطن وافتخار بالجيش

توافد آلاف المواطنين على منتزه «الصابلات» بالجزائر العاصمة، منذ الساعات الأولى من نهار أمس الجمعة، لحضور الاستعراض العسكري الكبير الذي نظمه الجيش الوطني الشعبي بمناسبة إحياء الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وإلى جانب ساحات منتزه «الصابلات» التي غصت بالجماهير التواقة لإحياء هذه المناسبة العظيمة، تجمع عدد كبير من المواطنين على جانبي الطريق السريع المحاذي لجامع الجزائر، أغلبهم من العائلات والشباب، قبيل ساعات من انطلاق هذا الاستعراض العسكري الضخم، موشحين بالراية الوطنية ومرددين شعارات وأناشيد وطنية.

وقد رافق توافد الجماهير تنظيم محكم سهرت على إنجاحه السلطات الأمنية والعسكرية وأعوان مصالح الولاية وكذا فعاليات المجتمع المدني الحاضرة بقوة لضمان راحة المواطنين وتوجيههم.

وتحسبا لهذا الحدث، وضعت المؤسسة العمومية للنقل الحضري والشبه الحضري لمدينة الجزائر «ايتوزا» برنامجا خاصا لنقل المواطنين بصفة مجانية لحضور الاستعراض العسكري، وذلك عبر خطوطها.

وتم في هذا الإطار تشغيل خطوط النقل بالحافلات نحو موقع الاستعراض العسكري بداية من الساعة السادسة صباحا انطلاقا من مختلف المقاطعات الإدارية للولاية.

الاستعراض العسكري المخلد للذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة:

رئيس الجمهورية يستقبل قادة ورؤساء ضيوف الجزائر

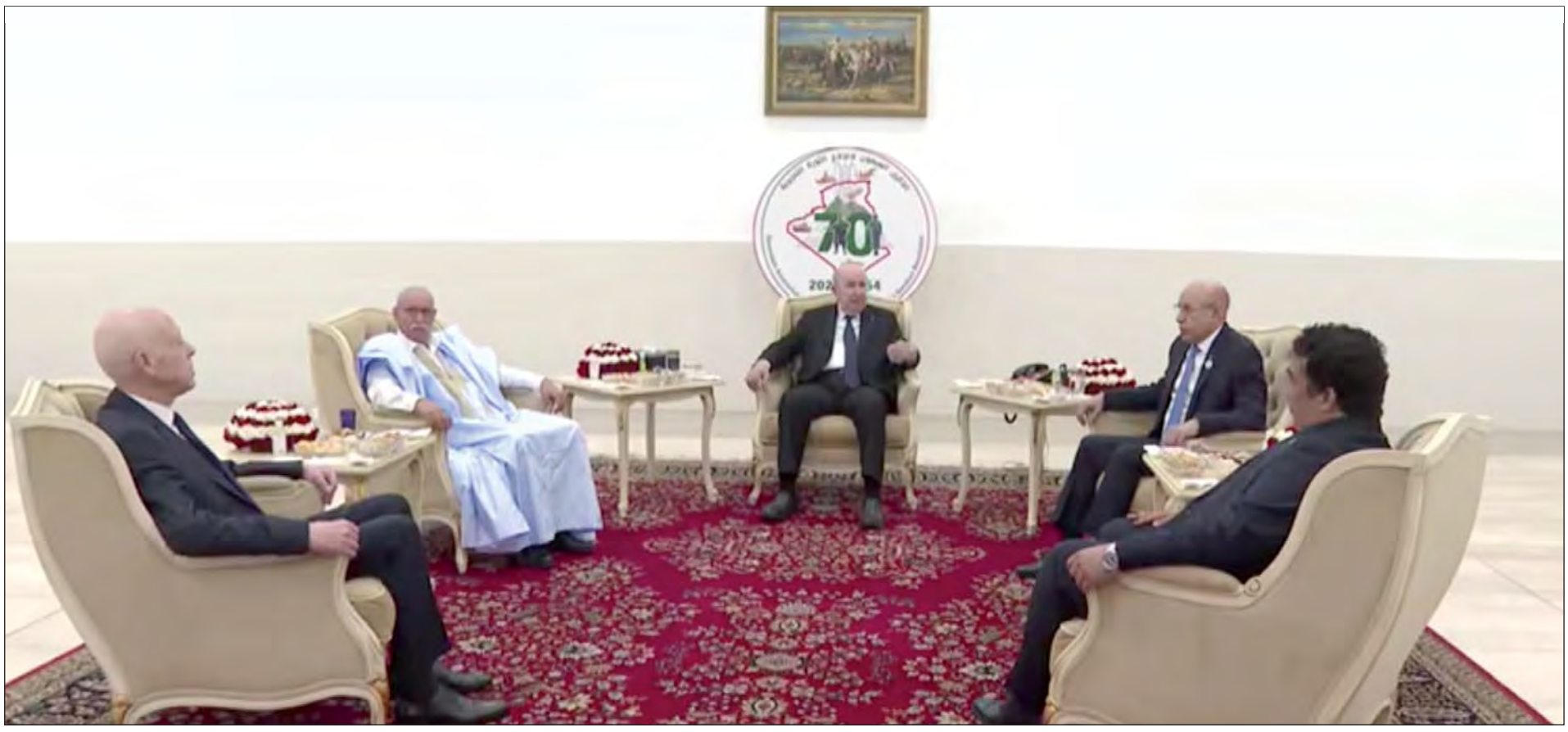

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الجمعة، قادة ورؤساء ضيوف الجزائر المشاركين في الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ 70 لثورة أول نوفمبر المجيدة.

ويتعلق الأمر بكل من رئيس الجمهورية التونسية، السيد قيس سعيد، ورئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي، ورئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، السيد ابراهيم غالي. وقد جرى الاستقبال قبل بدء الاستعراض العسكري الذي نظمه الجيش الوطني الشعبي بمناسبة إحياء الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، والذي أشرف عليه رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون.

وفي نهاية الاستعراض، أخذ رئيس الجمهورية صورة تذكارية مع قادة ورؤساء ضيوف الجزائر المشاركين في هذه الاحتفالات.

الرئيس عبد المجيد تبون يجري لقاء على انفراد مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي

أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الجمعة بالجزائر العاصمة، لقاء على انفراد مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي.

للتذكير، كان رئيس المجلس الرئاسي الليبي قد حضر في وقت سابق من نهار أمس الاستعراض العسكري المنظم من طرف الجيش الوطني الشعبي بمناسبة الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ 70 لثورة التحرير المجيدة.

عبرّوا عن فخرهم بالإنجازات الكبرى للجزائر:

مجاهدون يشيدون بمستوى احترافية الجيش الوطني الشعبي

أشاد عدد من المجاهدين، الجمعة، بمستوى الاحترافية الذي بلغه الجيش الوطني الشعبي من خلال الاستعراض العسكري الذي أشرف عليه رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، بمناسبة احياء الذكرى الـ70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة. وفي هذا الصدد، أوضح المجاهد صالح لعوير في تصريح لـ /وأج أن الاستعراض العسكري «أظهر تحكم الجيش الشعبي الوطني، سليل جيش التحرير الوطني، في منظومة الأسلحة المتطورة بدقة عالية وفي كافة التخصصات»، مشيرا الى أن الجزائر، وبفضل قوة جيشها ومسار الاحترافية الذي قطعه، «تعيش عزة وشموخ وهي بين أياد آمنة».

من جانبه، اعتبر المجاهد غزار بن سعيد أن هذا الاستعراض «يؤكد وجود الجزائر بين أياد آمنة تحفظ وديعة الشهداء وتقدر التضحيات التي قدموها من أجل استرجاع السيادة الوطنية».

ودعا ذات المتحدث، وهو من كبار معطوبي الثورة التحريرية، جيل الشباب الى «الاستلهام من قيم الثورة التحريرية المباركة والحفاظ على رسالة الشهداء الأبرار».

بدوره، عبر رئيس جمعية 8 ماي 1945، عبد الحميد سلاقجي، عن فخره واعتزازه بالمستوى الذي بلغه الجيش الوطني الشعبي، مشيرا الى أن صور الاستعراض العسكري «تذكرنا بملاحم الثورة التحريرية والانتصارات التي كانت تحققها الى غاية الاستقلال».

كما نوه السيد سلاقجي بحرص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على «حماية الذاكرة الوطنية ورعاية الأسرة الثورية تقديرا منه لتضحياتهم في سبيل استقلال الجزائر».

وفي ذات السياق، أكدت المجاهدة ظريفة بن مهيدي، شقيقة الشهيد البطل العربي بن مهيدي، أن الاستعراض العسكري أبرز قوة الجزائر التي تسير --كما قالت-- على «خطى جيل الثورة الذي قدم تضحيات جسام من أجل الحرية والاستقلال»، مبرزا أهمية «الحفاظ على رسالة الشهداء لكي تبقى الجزائر شامخة على الدوام».

من جانبه، اعتبر المجاهد مصطفى بودينة أن الاستعراض العسكري «أعاد الى الأذهان صور تلاحم الشعب الجزائري إبان الثورة التحريرية من أجل هدف واحد هو الاستقلال»، داعيا الشباب الى «استنباط العبر من المجاهدين والشهداء وجعل الجزائر فوق كل اعتبار لتحقيق مزيد من الانتصارات في كافة المجالات»

الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة المجيدة:

رئيس الجمهورية يوقع على مرسومين رئاسيين يشملان العفو عن أكثر من 4 آلاف محبوس

وقع رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, أول أمس الخميس, على مرسومين رئاسيين يشملان العفو عن أكثر من 4 آلاف محبوس, بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.
و يتعلق المرسوم الأول بالعفو عن المحكوم عليهم نهائيا في قضايا تتعلق بالقانون العام, أما المرسوم الثاني فيتعلق بالقضايا المخلة بالنظام العام.

الرئيس تبون يترحم بمقام الشهيد على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة

وقف رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, الجمعة, بمقام الشهيد (الجزائر العاصمة), وقفة ترحم وإجلال على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة, وذلك بمناسبة الذكرى الـ70 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954. وقد وضع رئيس الجمهورية إكليلا من الزهور أمام النصب التذكاري المخلد لشهداء الثورة التحريرية المجيدة وقرأ فاتحة الكتاب ترحما على أرواحهم الطاهرة. وقد جرت مراسم الترحم بحضور كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء من الحكومة.

الفريق أول شنقريحة يستقبل رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة البرازيلية:

بحث سبل تطوير التعاون العسكري بين البلدين

استقبل رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، الخميس، رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة البرازيلية، الأميرال ريناتو رودريغاز داغوير فرايرـ الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر على رأس وفد عسكري رفيع المستوى، حسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني. وأوضح المصدر ذاته أن مراسم الاستقبال التي جرت بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، استهلت بتحية العلم الوطني وتقديم التشريفات العسكرية للأميرال من قبل تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي. إثر ذلك --يضيف البيان-- عقد الطرفان لقاء حضره كل من الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات وقائد الدرك الوطني ورؤساء الدوائر ومديرين مركزيين من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني، حيث «استعرض الطرفان مجالات التعاون العسكري الثنائي وكذا سبل تطوير وتعزيز التنسيق الأمني في المسائل ذات الاهتمام المشترك، كما تناولا التحديات الأمنية التي يعرفها العالم، وتبادلا وجهات النظر حول مختلف القضايا الراهنة».

وخلال هذا الاستقبال، ألقى الفريق أول السعيد شنقريحة كلمة رحب في مستهلها برئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة البرازيلية، شاكرا له تلبية الدعوة للمشاركة في إحياء الذكرى السبعين لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة.

وقال بهذا الخصوص: «أود، في المستهل، أن أرحب بكم وبالوفد المرافق لكم، بمناسبة هذه الزيارة الرسمية التي تقومون بها إلى الجزائر، لمشاركتنا فرحة إحياء الذكرى السبعين لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة». كما أضاف: «وإذ نعبر لكم عن عميق امتناننا لتلبية دعوتنا لحضور هذا الاستعراض العسكري الذي ينظم في إطار الاحتفاء بذكرى ثورة تحريرية ألهمت الشعوب المستضعفة وساهمت في تحرر وانعتاق العديد من الشعوب من ظلم واستغلال الاستعمار، فإننا نعتبر هذه المشاركة دليلا على المساعي الصادقة للسلطات العليا البرازيلية، لتعزيز جودة العلاقات التي تجمع بلدينا الصديقين»، مذكرا بأن هذه العلاقات «تعود تاريخيا إلى عهد الأمير عبد القادر، مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، من خلال إقامة روابط دبلوماسية وإنسانية». وأكد رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي على «الأهمية البالغة» لهذا اللقاء الذي يجسد --كما قال-- «الإرادة العازمة لقائدي البلدين للارتقاء بالتعاون العسكري الثنائي إلى مصاف الامتياز». وأردف الفريق أول شنقريحة مخاطبا رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة البرازيلية: «يجسد لقاؤنا اليوم حرص قيادتي البلدين على الارتقاء بالتعاون العسكري الثنائي إلى مصاف الامتياز، لاسيما في المجالات ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح بلدينا الصديقين». علاوة على ذلك --يضيف رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي-- «إننا نسجل بارتياح الديناميكية التي تميز التعاون العسكري الثنائي، خاصة بعد الزيارة التي قمت بها إلى البرازيل في أفريل 2023، لحضور فعاليات معرض الدفاع والأمن (LAAD-2023)، الذي حظيت خلاله باستقبال من قبل معالي وزير دفاع جمهورية البرازيل، الذي خلصت معه، على إثر حوار صريح وبراغماتي، إلى ضرورة تعزيز أسس تعاوننا بنظرة واقعية واستشرافية». من جهته، «أشاد الأميرال ريناتو رودريغاز داغوير فرايرـ بحفاوة الاستقبال الذي حظي به والوفد المرافق له، وبمستوى العلاقات العسكرية بين البلدين، وكذا الرغبة القوية التي لمسها لدى الطرف الجزائري في تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين».

وفي ختام اللقاء، «تبادل الطرفان هدايا رمزية، ليوقع بعدها الأميرال ريناتو رودريغاز داغوير فرايرـ على السجل الذهبي لأركان الجيش الوطني الشعبي»، وفقا لما تضمنه بيان وزارة الدفاع الوطني.

وزارة الدفاع الوطني:

الفريق أول شنقريحة يستقبل نائب وزير الدفاع لفدرالية روسيا

استقبل رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، الجمعة، نائب وزير الدفاع لفدرالية روسيا، السيد الفريق ألكسندر فومين، وهذا على هامش الزيارة التي أداها إلى الجزائر لحضور الاستعراض العسكري المنظم بمناسبة الذكرى الـ70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، حسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح المصدر ذاته أن مراسم الاستقبال التي جرت بمقر أركان الجيش الوطني الشعبي، استهلت بتحية العلم الوطني وتقديم التحية العسكرية للضيف من طرف تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي.

وخلال هذا اللقاء الذي حضره الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني وقادة القوات والدرك الوطني ورؤساء الدوائر ومديرين مركزيين من أركان الجيش الوطني الشعبي ووزارة الدفاع الوطني وكذا أعضاء الوفد الروسي، ألقى السيد الفريق أول كلمة أعرب فيها عن «امتنانه للطرف الروسي على تلبية الدعوة لحضور مراسم الاستعراض العسكري».

وفي هذا الشأن، قال رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي: «أود بهذه المناسبة التعبير لكم عن عميق امتناننا وتقديرنا على تلبية دعوتنا لحضور مراسم الاستعراض العسكري، المنظم بمناسبة الاحتفالات المخلدة للذكرى السبعين لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 الخالدة، وهو دليل قاطع على الأهمية التي تولونها لتعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين ويعكس تقديركم الصادق للجزائر».

وفي هذا السياق، أشاد الفريق أول السعيد شنقريحة بـ«عمق العلاقات الثنائية بين البلدين، والتي تجسدت من خلال مواقف فدرالية روسيا مع الجزائر في الكثير من المراحل التاريخية».

وتابع بهذا الخصوص قائلا: «في هذا الصدد، وجب التذكير بمواقف أصدقائنا الروس تجاه بلدنا، سواء إبان كفاحنا من أجل التحرر أو أثناء مراحل البناء والتشييد في جزائر ما بعد الاستقلال أو خلال كفاحنا ضد الإرهاب الهمجي وكذا فيما تعلق ببناء مقدراتنا الدفاعية والردعية».

من جهته، عبر الفريق ألكسندر فومين عن «سعادته بزيارة الجزائر وحضور الاستعراض العسكري»، مشيدا بـ«المستوى الراقي الذي طبعه، سواء على مستوى التنظيم أو على صعيد جودة تنفيذ وانسجام التشكيلات البرية والجوية والبحرية المشاركة».

وفي ختام اللقاء، تبادل الطرفان هدايا رمزية ليوقع بعدها نائب وزير الدفاع لفدرالية روسيا على السجل الذهبي لأركان الجيش الوطني الشعبي، وفقا لما تضمنه بيان وزارة الدفاع الوطني.

الرئيس عبد المجيد تبون يتلقى التهاني من ملوك ورؤساء العالم :

تمنيات بالرقي للجزائر واستعداد لتطوير التعاون

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون برقيات التهاني من قبل رؤساء وملوك عدة بلدان ، وذلك بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 المجيدة ، عبروا له فيها عن تمنياتهم بالرقي والازدهار للجزائر دولة وشعبا ، مؤكدين للرئيس عبد المجيد تبون استعدادهم لتطوير التعاون مع الجزائر في عدة مجالات ، خدمة للمصالح المشتركة وترقية لقيم السلم والتضامن في العالم .

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود:

تمنياتنا بالتقدم للشعب الجزائري

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، رسالة تهنئة من خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، بمناسبة الذكرى ال70 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، متمنيا له وللشعب الجزائري مزيدا من الرقي والازدهار.

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان:

مزيدا من الإزدهار للجزائر

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، رسالة تهنئة من سمو ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية، بمناسبة الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، متمنيا فيها للشعب الجزائري المزيد من التقدم والازدهار.

رئيس دولة فلسطين محمود عباس :

إشادة بدور الجزائر في دعم القضية الفلسطينية

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الجمعة، رسالة من رئيس دولة فلسطين الشقيقة، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس عبر له فيها عن تمنياته الأخوية بحلول ذكرى الثورة الجزائرية المجيدة التي توجت نضال الشعب الجزائري بالحرية والاستقلال.

وبهذه المناسبة ثمن الرئيس الفلسطيني عاليا مواقف الجزائر المتواصلة في دعم الشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة وكذلك الدعم الإنساني والاقتصادي المتواصل لصمود الشعب الفلسطيني.

كما أشاد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالدور «الهام والفاعل» للجزائر في المحافل الدولية كافة وبخاصة خلال عضوية الجزائر في مجلس الأمن، وكذلك سعي الجزائر الدائم لوحدة الصف الفلسطيني وتحقيق المصالحة الفلسطينية. و تمنى السيد محمود عباس في الأخير للسيد رئيس الجمهورية والشعب الجزائري كل الخير والازدهار.

رئيس الجمهورية العربية الصحراوية إبراهيم غالي :

تثمين الدعم الراسخ للجزائر مع كل القضايا العادلة

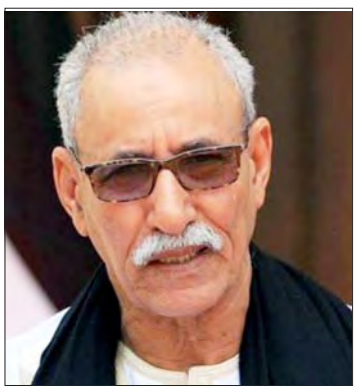

تلقى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون رسالة تهنئة من رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية الشقيقة، الأمين العام لجبهة البوليساريو السيد إبرايم غالي، بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة المجيدة. و تضمنت الرسالة «أحر التهاني وأصدق الأماني للسيد رئيس الجمهورية وللشعب الجزائري تخليدا لهذا الحدث الكبير والمتميز ليس فقط في تاريخ الجزائر وإنما في تاريخ البشرية جمعاء كرمز للكفاح وثورات التحرر ومقاومة الاستعمار والاستعباد والهيمنة الاستعمارية». كما أكد الرئيس الصحراوي بهذه المناسبة أن «الشعب الصحراوي وهو يخوض كفاحه التحرري من أجل الحرية والاستقلال بعزم راسخ وإصرار لا ينكسر، ليأتي في مقدمة الشعوب التي حظيت ليس فقط باستلهام التجربة الثورية الجزائرية الكفاحية النموذجية، ولكن أيضا بالدعم المبدئي الراسخ للكفاح العادل الذي تتبناه الجزائر إلى جانب كل القضايا العادلة في انسجام مع مبادئ ثورة الأول من نوفمبر وميثاق وقرارات الأمم المتحدة والقانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي». كما جدد الرئيس الصحراوي في الأخير، للسيد رئيس الجمهورية وللشعب الجزائري، تمنياته باسمه وباسم الشعب الصحراوي الشقيق.

رئيس إندونيسيا برابوو سوبيناتو:

تأكيد لعمق العلاقات بين البلدين

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية اندونيسيا، السيد برابوو سوبيناتو، بمناسبة الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وقد عبر الرئيس الاندونيسي في رسالة التهنئة لرئيس الجمهورية عن «عمق العلاقة الجزائرية – الاندونيسية»، متمنيا له وللشعب الجزائري في الذكرى الـ 70 لعيد الثورة المباركة «موفور الصحة والرخاء والتقدم».

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي :

حرص دائم على دفع العلاقات المتميزة

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الجمعة، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة السيد عبد الفتاح السيسي، بمناسبة الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، حسب بيان لرئاسة الجمهورية.

وتمنى الرئيس المصري في رسالته للسيد رئيس الجمهورية «موفور الصحة ودوام التوفيق وللشعب الجزائري المزيد من التقدم والرخاء».

وجاء في الرسالة أيضا «وأغتنم هذه المناسبة الطيبة لأشيد بالعلاقات التاريخية الوطيدة وأواصر الأخوة التي تجمع مصر والجزائر، مؤكدا حرصي الدائم على دفع العلاقات الثنائية المتميزة وتطويرها في جميع المجالات من خلال استمرار التنسيق والتشاور بما يعود بالنفع على البلدين والشعبين الشقيقين»، وفق ذات المصدر

رئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جون وون:

قناعة تامة بمزيد من نماء علاقات الصداقة

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الجمعة، رسالة تهنئة من رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية السيد كيم جون وون، بمناسبة الذكرى ال70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة. وقد عبر رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية السيد كيم جون وون، في رسالته، عن تهانيه إلى رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية، معربا بذات المناسبة عن» قناعته التامة بمزيد من نماء وتطور علاقات الصداقة والتعاون التي تربط البلدين».

رئيس الصين الشعبية :

توطيد الثقة المتبادلة

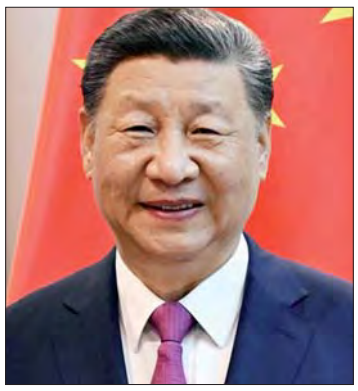

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية الصين الشعبية، السيد شي جين بينغ، قدم له فيها تهانيه الحارة، نيابة عن حكومة الصين وشعبها، بمناسبة الذكرى ال70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وأكد الرئيس الصيني في رسالة التهنئة على «عمق الصداقة التقليدية التي تجمع البلدين من منظور استراتيجي طويل الأجل»، مبرزا «استعداده للعمل مع السيد الرئيس لتوطيد الصداقة والثقة المتبادلة وتعميق التعاون في كافة المجالات».

رئيس البرتغال مارسيلو يبيلو دي سوزا:

استعداد للعمل على تطوير التعاون الاقتصادي

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الجمعة، رسالة تهنئة من رئيس جمهورية البرتغال السيد مارسيلو يبيلو دي سوزا بمناسبة ذكرى اندلاع ثورة التحرير المباركة، أعرب له من خلالها باسمه وباسم الشعب البرتغالي عن أصدق التمنيات ومزيدا من التقدم والرخاء للجزائر.

كما أكد الرئيس البرتغالي في رسالة التهنئة على «استعداده للعمل مع السيد رئيس الجمهورية، من أجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي في كافة المجالات بما يخدم المصلحة العليا للشعبين الجزائري والبرتغالي».

ملك بلجيكا لويس فيليب ليوبولد ماري:

حريص على تطوير الصداقة الثنائية

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، رسالة تهنئة من ملك مملكة بلجيكا، السيد لويس فيليب ليوبولد ماري، بمناسبة الذكرى ال70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أكد فيها حرصه على أهمية تطوير علاقات الصداقة التي تجمع البلدين ومتمنيا للسيد الرئيس وللجزائر كل التقدم و الازدهار .

ملك السويد كارل غوستاف:

كل الازدهار للشعب الجزائري

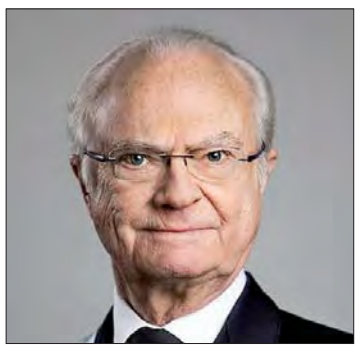

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الجمعة، رسالة تهنئة من قبل ملك السويد، كارل غوستاف، بمناسبة الذكرى الـ70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

وجاء في نص التهنئة: «أعبر لفخامتكم عن صادق تهاني بهذه المناسبة الوطنية، متمنيا للشعب الجزائري كل الازدهار».

رئيس إيرلندا مايكل هيغينز:

تمنيات بالرفاه للشعب الجزائري

تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الجمعة، رسالة تهنئة من رئيس ايرلندا، مايكل هيغينز، بمناسبة الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، متمنيا فيها للسيد رئيس الجمهورية، وللشعب الجزائري كل الرفاه والخير.

الدكتور ديداوي محمد الأمين أستاذ باحث في العلوم السياسية :

الاستعراض العسكري ليس مجرد عرض للقوة بل هو تجديد للعهد مع الشهداء

سليمة بوعشرية

احتفلت الجزائر أمس بالذكرى السبعين للثورة التحريرية المجيدة من خلال استعراض عسكري ضخم أقيم على الطريق الوطني رقم 11 المحاذي لجامع الجزائر، و شهدت هذه المناسبة حضورًا جماهيريًا كبيرًا من مختلف الولايات، حيث تجمعت حشود من المواطنين الذين جاؤوا من كل أنحاء البلاد لمتابعة هذا الحدث التاريخي يقول الدكتور «ديداوي محمد الأمين» أستاذ باحث في العلوم السياسية بالمركز الجامعي بالبيض الذي اعتبر أن هذا الحدث يعد رمزًا تاريخيًا عظيمًا يجسد الروابط العميقة بين الشعب والجيش، ويعكس تضحيات الأبطال الذين ضحوا من أجل حرية الوطن واستقلاله مشيرا إلى أن الاحتفال بذكرى الثورة المجيدة ليس مجرد مناسبة عابرة، بل هو تجسيد لروح الفداء والتضحية التي تحلى بها الجزائريون خلال عقود من الكفاح ضد الاستدمار الفرنسي ويأتي في وقت حاسم تعيشه البلاد والمنطقة.

و يرى الدكتور ديداوي أن الاستعراض العسكري المقام بمناسبة سبعينية أول نوفمبر يحمل دلالات رمزية قوية، فاختيار موقع الاحتفال بالقرب من جامع الجزائر، الذي يُعتبر معلمًا تاريخيًا وثقافيًا، يُعزز من أهميته، حيث يشكل الجامع الجزائر رمزًا للهوية الجزائرية والانتماء الوطني، وهو نقطة التقاء للذاكرة الجماعية للأمة، كما يأتي هذا الحدث في وقت يشهد فيه العالم توترات وصراعات متعددة، مما يبرز التزام الجزائر بالدفاع عن سيادتها واستقلالها، ويؤكد على ضرورة الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات يردف محدثنا الذي أكد إن الاستعراض العسكري ليس مجرد عرض للقوة بل هو تجديد للعهد مع الشهداء الذين سقطوا خلال كفاحهم ضد الاستعمار، ويعكس تلاحم الشعب مع جيشه في مواجهة أي تهديدات.

و شهدت الاحتفالات المخلدة لسبعينية الثورة حضورا رفيع المستوى من قادة دول شقيقة و صديقة و هم رؤساء تونس وليبيا وموريتانيا و الصحراء الغربية و هو ما يُظهر مدى أهمية العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر ودول الجوار، ويعكس دور الجزائر كفاعل رئيسي في تعزيز الاستقرار في المنطقة،كما يبرز ذلك أيضًا مكانة الجزائر على الساحة الدولية ودورها في دعم قضايا الأمن والسلام، مما يسهم في تعزيز مكانتها كداعم رئيسي للقضايا الإقليمية والدولية،و ألقى رئيس الجمهورية «عبد المجيد تبون» كلمة أكد فيها على أهمية الوحدة الوطنية ودور الجيش في الحفاظ على الاستقرار، مشددًا على ضرورة الوفاء لتضحيات الشهداء، و كانت مشاركة الرئيس علامة على التزام القيادة السياسية بتعزيز الهوية الوطنية ودعم القوات المسلحة، مما يعكس تلاحم الدولة مع مؤسساتها العسكرية يقول الأستاذ ديداوي الذي أضاف إن هذا الاستعراض العسكري يُظهر قوة الجزائر واستعدادها للدفاع عن مصالحها وأمنها القومي، ويبعث برسالة قوية إلى المجتمع الدولي مفادها أن الجزائر دولة ذات سيادة قوية ومستقرة ويعكس أيضا تصميم الجزائر على المضي قدمًا نحو تطوير قواتها المسلحة، مما يسهم في تعزيز الأمن الإقليمي ويعزز من دورها كعامل استقرار في المنطقة،كما أظهرت الجزائر من خلال هذا الاستعراض أنها ليست فقط فاعلاً محليًا، بل تلعب أيضًا دورًا مهمًا في المشهد الجيوسياسي الأوسع.

وقد تضمن الاستعراض عرض أحدث الأسلحة والمعدات العسكرية، مما يُبرز مدى التطور الذي حققته القوات المسلحة الجزائرية في السنوات الأخيرة يردف الأستاذ ديداوي الذي أشار إلى أن الاستعراض شاركت فيه مختلف التشكيلات العسكرية، بما في ذلك القوات البرية والجوية والبحرية، و التي قدمت عرضا مهيبًا يعكس الجاهزية القتالية للجيش،كما أكد الباحث السياسي ديداوي

أن هذا العرض يُظهر التطور في مجالات التسليح والتكنولوجيا العسكرية، ويعكس التزام القيادة العليا بتطوير الجيش إلى مصاف الدول المتقدمة، فظهور دبابات متطورة وطائرات مقاتلة متقدمة يعكس الاستثمارات الكبيرة التي قامت بها الجزائر في مجال الدفاع والأمن. هذا و يرى الدكتور أن الاستعراض ليس مجرد عرض عسكري، بل هو مناسبة لاستذكار تضحيات الشهداء الذين قدموا أرواحهم من أجل حرية الوطن،و اختتمت الاحتفالات بعروض فنية وثقافية مبهرة تُعبر عن التراث الغني والمتنوع للجزائر، مما أضفى طابعًا احتفاليًا شاملًا ومميزًا على المناسبة التي تأتي احتفالاتها كرسالة سياسية وعسكرية واضحة إلى العالم، و تؤكد على قوة الجزائر واستعدادها لمواجهة أي تحديات قد تهدد سيادتها.

و تبرز هذه الرسالة عزم الجزائر على الحفاظ على استقلالها، وتؤكد إنها تمتلك القدرة والجاهزية العسكرية اللازمة لحماية مصالحها، كما تسلط الضوء على أهمية الوحدة الوطنية في تعزيز الأمن والاستقرار مع التشديد على أن الجزائر لن تتردد في الدفاع عن نفسها ضد أي تهديد، و على الصعيد السياسي يضيف ديداوي إن الجزائر تؤكد من خلال هذا العرض على مكانتها كفاعل رئيسي في المنطقة، وإنها تتطلع إلى تعزيز العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة، في إطار من التعاون المشترك لتحقيق الأمن والتنمية.

الدكتور محمد بلجيلالي أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية:

خطاب رئيس الجمهورية حدّد ملامح العقيدة الأمنية الوطنية

ليندة بلجيلالي

على

اليوم و الجزائر تحيي الذكرى ال70 لتفجير الثورة المجيدة بأكبر استعراض عسكري للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير التي تأتي في سياق داخلي وخارجي يتسم بعدة تحولات وتجليات رصدت لها الجزائر جملة من الاستراتيجيات التي تستجيب لتلك التحولات يقول المحلّل السياسي الدكتور محمد بلجيلالي .

وتابع:« وفي أذهاننا كُبريات الملاحم التي سطرها الشعب الجزائري الأبي بإرادة لا تقهر وبإصرار لا يلين لتحقيق النصر المبين، وصمود قل له نظير، تحدى كل أشكال القهر والعنجهية وجابه كل صنوف القهر والبطش ، مشددا على أن قوة الدلائل تتجلى في الاعتزاز بتاريخ زاخر بالأمجاد فهو مرجعية في الحس الجمعي لتمتين بنى الدولة الجزائرية وصلابة إرادتها ورباطة جأش شعبها.

ويرى الدكتور بلجيلالي أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة ابن خلدون بتيارت، أن حجم الذكرى بتجلياته وتعزيز معاملات القوة للجيش الوطني ومد جسور الترابط والالتفاف الشعبي حوله كونه الخزان البشري له، وتأكيدا للنقلة النوعية له وبيان جاهزيته في الذود على عرى الوطن الأبي والوقوف بالمرصاد لكافة السيناريوهات الساعية للمساس بالسلامة والأمن الوطنيين.

وأكد الدكتور إن خطاب السيد الرئيس عبد المجيد تبون الذي أبرز ملامح وطبيعة العقيدة الأمنية الوطنية في نمطها الدفاعي ودحر الأعداء بكل إصرار وعزيمة لا تلين ولا تحيد، مشيرا إلى أنه نوّه باستمرارية في المسار الناظم للسياسة الجزائرية نصرة للقضايا العادلة استلهاما من ثورة نوفمبر المظفرة برزها القضية الفلسطينية، كما حيّ السيد الرئيس أسود الوطن الساهرين على حراسة كل أقطاعها بمختلف تشكيلاته، والمستعدين للسقوط في الميادين بلا كلل ولا تردد رافعين شعار الوطن هو الأول والآخر –كما قال– ليضيف في ذات السياق إن الاستعراض العسكري حمل رسائل لكافة القوى الخارجية مهما كان وزنها بقدرة الجيش الجزائري إجهاض كل المخططات والمشاريع الساعية للترصد بالجزائر وتمرير مشاريع فواعل كبرى ، وأن يد الجيش الوطني الشعبي على الزناد صونا للأمن الوطني والسلامة الترابية، يردف بلجيلالي قائلا» كل هذا يجري في ظل تجليات نظام دولي استفحلت فيه الفوضى وتم الاحتكام فيه لمنطق القوة، التي باتت تفرض نفسها لحل القضايا والملفات الإقليمية والدولية،ما يفرض على الجزائر رفع قدراتها العسكرية نتيجة أحزمة النار التي تحيط بها، يضاف لها سلسلة الاصطفاف غير البريئة من دول شقيقة من كيانات تسعى لإدخال المنطقة في تجاذبات كبرى بتوزيع الفوضى على العالم يضيف محدثنا. ويؤكد أستاذ العلوم السياسية إن الاستعراض العسكري يتزامن احتفاء بذكرى الثورة المظفرة بعقد النسخة الرابعة لمنتدى الشباب الإفريقي ما بين 01–04 نوفمبر 2024م التي ستجمع عددا كبيرا من شباب ينتمون إلى 55 دولة أفريقية، التي تمس مختلف القطاعات لبحث مستقبل الشباب الأفريقي والمسار التنموي تحت شعار «تعليم إفريقي يواكب القرن الحادي والعشرين بناء أنظمة مرنة للرفع من التعلم الشامل مدى الحياة وعالي الجودة والملائم في إفريقيا»، معتبرا أن ذلك يدلل على بلورة رؤية شاملة في بعدها الإفريقي وتعزيز العلاقات البينية لصناع الغد ما يسهل دور الجزائر عبر دبلوماسية مرنة تحقق الأهداف العامة لها.

وخلص المحلل والباحث السياسي إلى أن الرصيد التاريخي للجزائر يظل مصدر إلهام للحاضر والمستقبل بما يعزز أواصل الترابط والانسجام بين مختلف مؤسسات البلاد، وصمّام أمان أمام كافة الهزات والارتدادات الخارجية والداخلية بانصهار وتكامل الجيش والشعب في كتابة ملاحم جديدة تحقق آمال الشهداء وتصون أمانتهم بتعاقب

مجلة الجيش في افتتاحية عدد خاص بالسبعينية :

الحدث مناسبة لاستلهام العبر واستمداد القوة على نهج الجزائر المنتصرة

أكدت مجلة «الجيش» في افتتاحية عدد خاص أفردته لسبعينية اندلاع ثورة 1 نوفمبر 1954, أن هذه الذكرى مناسبة لاستلهام العبر واستمداد القوة على نهج الجزائر السيدة المنتصرة, مشددة على أنه حري بالجزائريين الاعتزاز بما تم تحقق من إنجازات خلال مسيرة مظفرة, قاطرتها الشباب المتمسك بتاريخه العريق والمفتخر بأسلافه الأمجاد. ولفتت الإفتتاحية التي حملت عنوان: «على خطى الأبطال» إلى أنه «تستوقفنا هذه الذكرى الغالية لنستلهم منها الدروس والعبر ولنستمد منها قوتنا ونحن نحث الخطى على نهج الجزائر السيدة والمنتصرة».

كما ذكرت بمواقف الجزائر «المدافعة عن القضايا العادلة في العالم والشعوب المقهورة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لويلات عدوان سافر ووحشي وحرب إبادة لا مثيل لها من قبل الاحتلال الصهيوني، كما تدعم حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أراضيه المسلوبة، طبقا لقرارات الشرعية الدولية». وفي هذا الإطار، شددت الافتتاحية على أنه «حري بنا ونحن نعيش زخم هذه الذكرى، أن نعتز بما حققته بلادنا من إنجازات وهي تواصل بثبات مسيرتها المظفرة، قاطرتها شبابها المتمسك بتاريخه العريق، المفتخر بأسلافه الأمجاد والمقتدي بأعمالهم الجليلة في رفع كافة التحديات ومجابهة كل التهديدات، لتبقى الجزائر على الدوام قوية، آمنة، مزدهرة وشامخة». وعاد الإصدار إلى استذكار المحطات والأحداث الفارقة التي مرت بها الجزائر والتي «دونت في صفحات التاريخ الحديث بأحرف من ذهب»، على غرار ثورة أول نوفمبر المجيدة التي «طبعت الإنسانية بمثلها العليا ومبادئها السامية». وجاء في الافتتاحية: «هذه الثورة العظيمة التي فجرها ثلة من شباب الجزائر البررة، الذين أيقنوا من الوهلة الأولى أن النصر سيكون لامحالة حليفهم، وهو ما تحقق بعدما ارتوى كل شبر من أرضنا الطاهرة بدماء قوافل من الشهداء، الذين صنعوا بحق ملاحم بطولية في ثورة تعتبر من أعظم ثورات التحرير، إن لم تكن أعظمها على الإطلاق». وبعد أن استعرضت مراحل الكفاح المرير الذي خاضه الشعب الجزائري «ضد أعتى قوة استعمارية وقتذاك»، أشارت الافتتاحية إلى أنه «بقدر ما نستحضر بكل فخر واعتزاز وبخالص العرفان البطولات العظيمة والتضحيات الجسام التي قدمها شعبنا الأبي في مواجهة قوى الظلم والطغيان، في أبلغ صور تشبثه بأرضه ودفاعه المستميت عن وجوده كأمة جزائرية ضاربة جذورها في هذه الأرض الطيبة، نجدد عزمنا والتزامنا بالسير على خطى أسلافنا الميامين وصون وديعتهم الغالية التي لا تقدر بثمن». وعلى هذا النهج —تتابع مجلة الجيش— و «من باب الوفاء بالوعد وصون العهد، فإن بلادنا تسير بخطى ثابتة على درب التطور والازدهار نحو آفاق واعدة، لاسيما وأن المقومات التي تمكننا من ذلك أضحت متوفرة الآن أكثر من أي وقت مضى، في ظل الإنجازات الملموسة المحققة». وأبرزت في هذا الصدد أنه ونتيجة لذلك، فقد «أصبحت الطريق معبدة لرفع كل التحديات الراهنة والمستقبلية في مختلف المجالات، وتعزيز رصيد المكاسب، للمضي ببلادنا قدما نحو النهضة والنماء في كنف الأمن والاستقرار، مثلما تطلع إليها شهداؤنا الأبرار ومجاهدونا الأخيار الذين استحقوا —مثلما كان قد أكده رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون— الإكبار والإجلال في جزائر شامخة بشعبها الأبي وشبابها الطموح الحامل لشعلة استكمال المسيرة الوطنية، نحو جزائر جديدة، قوية بمقدراتها، مؤزرة بسواعد وعبقرية بناتها وأبنائها، وفية لتاريخها الوطني». وعلى ضوء ذلك، «تواصل بلادنا بكل عزيمة وإصرار استكمال مشاريع إستراتيجية كبرى في مجالات متعددة، أهمها تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء وتعزيز المشاريع الاستثمارية والمؤسسات الناشئة التي ستتيح خلق مئات الآلاف من مناصب الشغل لفائدة شبابنا، فضلا عن الحفاظ على نفس وتيرة النمو المحققة والرفع من قيمة الصادرات سالتي تستحق ضمن الاقتصاد الوطني، بما في ذلك الصناعة العسكرية التي يتم تطويرها لتلبية احتياجاتنا الوطنية والتوجه للتصدير في مرحلة قادمة». وبذات المناسبة التي «نسترجع خلالها الملاحم التي سطرها جيش التحرير الوطني»، أبرزت الافتتاحية «الافتخار بما بلغه سليله الجيش الوطني الشعبي اليوم، من تطور واحترافية تتجلى من خلال النتائج المعتبرة التي يحققها وهو ينفذ مهامه على جميع المستويات، سواء في مجال التكوين أو التجهيز أو التحضير القتالي، لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وحماية حدودنا الوطنية». كما ذكرت بأن هذه المهام «يستبسل جيشنا العتيد أيما استبسال في أدائها، مواصلا سعيه الحثيث لامتلاك كل عوامل القوة التي تمكنه من كسب مختلف الرهانات ومواجهة كافة التهديدات التي تفرضها البيئة الإقليمية المتقلبة والأوضاع الدولية المضطربة». وتوقفت، في هذا الشأن، عند ما قاله رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، حين أكد على أن «المحطات التاريخية الخالدة لبلادنا إذ تذكرنا على الدوام بتضحيات أسلافنا في جيش التحرير الوطني الذي تحمل وأوفى تماما بمسؤولية استرجاع استقلال الجزائر وسيادتها الوطنية من براثن المستعمر الغاشم، فإنها تؤشر على حجم مسؤولية الجيش الوطني الشعبي حيال المحافظة على هذا المكسب الغالي والعض عليه بالنواجذ»، ليضيف: «لقد استطاع جيشنا العتيد، بالفعل وليس بالقول، أن يفي بقسمه المقطوع وأن يبرهن بأنه سليل حقيقي وراشد لأسلافه».

سبعينية الثورة التحريرية

عندما تخلّد الجزائر ذكرى أبطالها

كهينة حارش

شهد الاستعراض العسكري الكبير الذي نظمه الجيش الوطني الشعبي بمناسبة الذكرى السبعين للاحتفالات المخلدة لثورة الفاتح نوفمبر المظفرة، توافدا كبيرا لجماهير المواطنين الذين أبوا إلا أن يحضروا هذه الاحتفالية الكبيرة التي كانت بمستوى التضحيات الجسيمة لشهداء الثورة التحريرية، حيث فتح المجال عاليا لمربعات الجيش الوطني الشعبي بمختلف أسلاكه البرية، الجوية والبحرية لإبراز قوّته الدفاعية عندما يتعلّق الدفاع على أرض المليون ونصف مليون شهيد. اقشعرّت الأبدان وذرفت الدموع وتعالت الزغاريد، أمس، على ضفتي الطريق الوطني رقم 11 الذي احتضن احتفالية الفاتح من نوفمبر المجيدة، وتوالت المربعات العسكرية بمختلف أصنافها الممثلة للأسلاك الأمنية والعسكرية الجزائرية وكذا للعتاد العسكري الضخم الذي تمتلكه الجزائر، ليكون ردا قويّا لكل من تسوّل له نفسه التدخل في الشؤون الداخلية لأرض المليون ونصف مليون شهيد.

ويعتبر الاستعراض العسكري الذي شهدته واجهة الجزائر العاصمة، أمس، الثاني من نوعه بعد ذلك الذي نظمه الجيش الوطني الشعبي في الذكرى الـ 65 للاحتفالات المخلدة لغرّة نوفمبر المجيدة والذي شهد حضور رؤساء كل من تونس وإثيوبيا وفلسطين والكونغو والنيجر والصحراء الغربية، وعرض الجيش الوطني، جزءً من ترسانته العسكرية المتطورة، على غرار منظومة «أس 300»، ودبابات «ترميناتور»، ودبابة «تي 90» و«تي62، وقاذفات اللهب «توس1، بالإضافة إلى راجمات الصواريخ «سميرتش بي أم 30» والطائرة المسيرة «إيتش 4»، وشارك في العرض الأول من نوعه منذ عهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، القوات الجوية والبرية والبحرية، وقوات الحرس الجمهوري وفرق الدفاع المدني والجمارك الدرك، وصنع الاستعراض الحدث، وطنيا ودوليا، لاسيما وأنه أماط اللثام عن جزءٍ من الوسائل العسكرية الجزائرية. وأجمع الخبراء والأساتذة أن الاستعراض العسكري الذي نظم أمس، على مستوى الطريق الوطني رقم 11 المحاذي لجامع الجزائر تزامنا وذكرى سبعينية الثورة التحريرية، يحمل في طياته دلالات رمزية تؤكد قوة الرابطة بين الشعب الجزائري وجيشه، كما تبرز القدرات العسكرية الجزائرية للجيش الوطني الشعبي. وفي ذات السياق، أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية إدريس عطية ، في تصريح خص به القناة الإذاعية الأولى، أن الاستعراض يحمل العديد من الدلالات الرمزية باعتبار ثورة نوفمبر رمزا للوحدة الوطنية والشجاعة، مضيفا أن الاستعراض يجسد روح الفداء التي ميزت فترة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي، مضيفا، «الاستعراض سيوجه رسالة قوية مفادها بأن الجزائر دولة قوية وآمنة ومستقرة «

من جهته أوضح الخبير الأمني علي روينة، أن هذا العرض العسكري يبرز القدرات العسكرية الجزائرية ومدى تطور مؤسسة الجيش الوطني الشعبي فيما يتعلق بالتسليح ،مضيفا أن القيادة العليا في الجزائر عازمة على تطوير هذه المؤسسة وإيصالها إلى مصاف الدول المتقدمة.

ويعتبر الاستعراض العسكري الضخم الذي شهدته الجزائر العاصمة أمس، محطة مهمة لاستذكار تضحيات شهداء الواجب الوطني والتأكيد على ضرورة المحافظة على رسالتهم، كما يعد مناسبة لإبراز جاهزية حماة الوطن وما بلغه سليل جيش التحرير الوطني من تطور في شتى الميادين.

مقام الشهيد :

وزير المجاهدين يشرف على مراسم رفع العلم الوطني

فاطمة الزهراء عاشوري

أشرف وزير المجاهدين وذوي الحقوق «العيد ربيقة» ليلة الأول نوفمبر رفقة ثلة من المجاهدين وأعضاء من الحكومة على مراسم رفع العلم الوطني في حدود منتصف الليل بمقام الشهيد والاستماع للنشيد الوطني الذي عزفته فرقة الحرس الجمهوري، احتفالا بالذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة والتي جاءت هذه السنة تحت شعار «نوفمبر المجيد، وفاء وتجديد». وقبل ذلك استقبل الوزير الأسرة الثورية من مجاهدين ومجاهدات بالمتحف الوطني للمجاهد مع تكريم البعض منهم نظير ما قدموه خدمة لهذا الوطن ، كما ألقى بعض الأمناء الولائيين للمنظمة الوطنية للمجاهدين و المنظمات الثورية خطابات حثوا فيها على الوفاء لرسالة الشهداء والحفاظ على الذاكرة الوطنية، فضلا عن دور الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير في حماية التراب الوطني والحفاظ على أمن واستقرار بلادنا.. هذا وقد خصصت الوزارة الوصية برنامجا ثريا ومتنوعا للاحتفال بالذكرى الـ70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة تحت شعار «نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد تضمن العديد من الفعاليات التي من شأنها تقوية الرابطة بين الأجيال و تزويدها بقيمها السامية ومفاخر أسلافها الأمجاد من جيل إلى جيل، وتضمن البرامج إنتاج أعمال سمعية بصرية تحاكي الثورة ،وكذا إطلاق مسابقة وطنية لفائدة المؤسسات المختصة لتقديم مشاريعها بهدف اختيار أفضل الأعمال التاريخية إلى جانب فيلم سينمائي كبير عن معركة أمزي بمنطقة العين الصفراء بولاية النعامة ، فضلا عن إطلاق مشروع مجمع الذاكرة بعد أن خطت خطوات عملاقة في إطار رقمنة القطاع والحفاظ على أرشيفه الحي الورقي أو الشهادات الحية للمجاهدين ، وبوابة إلكترونية عن المواقع التاريخية و إنجاز معارض افتراضية بتقنيات حديثة. وفيما يخص النشاطات الفنية التاريخية كذلك تنظيم العرض التاريخي الملحمي «قبلة الأحرار» وثلاثة عروض للمسرحية التاريخية «حتى لا ننسى ناهيك عن نشاطات علمية و أكاديمية عبر ملتقيات وطنية ودولية وأيام دراسية وندوات دورية بهدف نشر المعرفة التاريخية وتحصين الأجيال بالوعي التاريخي، تكريم فئة المجاهدات والمجاهدين وأرامل الشهداء وأصدقاء الثورة الجزائرية. ولعل أكبر عمل ملحمي تاريخي كان ملحمة روح الجزائر الذي عرض عشية ذكرى عيد الثورة بالقاعة البيضاوية شارك فيه قرابة 1000 ممثل وتقني والذي أكد من خلاله الوزير أن نجاح ملحمة روح الجزائر من إخراج أحمد رزاق، الذي تناول حقبات منيرة من تاريخ أمتنا ، هو نجاح يعكس القيمة السامية للشعب الجزائري ومكانته كنموذج مشرف على مستوى العالم، وذلك من خلال مشاهد فنية متقنة تعكس روح الكفاح والشجاعة التي تحلى بها الجزائريون عبر مختلف الأزمنة.

الشباب طاقة القارة وحملتها نحو المستقبل

التجربة الجزائرية .. المعادلة الرائدة

فاطمة شمنتل

الجزائر التي احتضنت عن جدارة و استحقاق منتدى الشباب الإفريقي في طبعته الرابعة و الممتدّة إلى بعد غد الاثنين في وهران ، و الذي ينعقد في كل فاتح نوفمبر، تمّ اختياره موعد التئامه في كلّ سنة ،تبعا لاتفاق بشأنه بين حكّام القارّة في الاتحاد الإفريقي في 2006 ، يأتي مصادفا هذه السنة للذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية المظفّرة و التي وضعت حدا لأكثر من قرن من الهيمنة و قد عكس حجم الاحتفالات التي أطلقتها الدولة هيبة الثورة الكبرى، علما أنّ الملف الذي تقدّمت به بلادنا كان مستوفيا لكلّ الشروط ففازت الجزائر بشرف الاحتضان وسط منافسة قوية . الشباب الأفارقة القادمون يمثلون 49 دولة من بين 54 التي تضمّها القارة يأخذ شعار منتداهم من قطاع مهم عوّلت القارة الاستثمار فيه من أجل بناء الإنسان ألا و هو التربية :

«تعليم إفريقي يواكب القرن ال21: بناء أنظمة تعليمية مرنة لزيادة الوصول إلى التعلم الشامل لمدى الحياة وعالي الجودة وملائم لإفريقيا»، و يتأكّد من الشعار المرفوع أنّ الأشغال ستنصبّ حتما على واحد من أهم قطاعات التنمية كما تعدّ الأشغال سانحة لتبادل خبرات البلدان الإفريقية في مجال التعليم ، من أجل استدامة التطوّر و الوصول إلى ترشيد الحكم الذي سيؤول إلى الأجيال المقبلة و بالتالي الذهاب بإفريقيا إلى الأبعاد المرسومة لها كقارة تستغلّ قدراتها و إمكانياتها بالشكل اللائق.

و ممّا لا شك فيه أنّ التجربة الجزائرية و نضال الدولة في تقديم الدعم للشباب من خلال عديد البرامج و المشاريع سيشكّل مواضيع نقاش مطروح على أكثر من مستوى، من أجل مزيد من التبادلات و كيفية إقحام هذه الفئة العمرية المهمّة في هرم المجتمع في المجال السياسي و الاقتصادي و عالم الابتكار و إنشاء رأس المال. إفريقيا التي تضمّ اليوم 420 مليون شاب بين 15 و 35 سنة، سيرتفع عددهم في أفاق 2050 إلى 820 مليون ، تزيد في أوساطهم نسبة البطالة بشكل رهيب و هو الأمر الذي يحتّم على الحكومات تصوّر الحلول له بإشراك ذات الشباب في التصور و الفكرة و التطبيق، من خلال فسح مجالات المشاركة و وضع مخططات للحدّ من الهجرة خارج القارة و إطلاق مبادرات التكوين و التوظيف و استغلال قدرات أولئك الشباب . فبناء مستقبل مستدام يأتي من خلال تمكين الشباب، الذين يُعَدّون طاقة القارة وحملتها للمستقبل مع أهمية توفير تعليم نوعي وفرص عمل مناسبة و دعوة الشباب إلى مشاركة في صنع القرار وتعزيز ثقافة الديمقراطية مع معالجة التحديات الكبرى كالفقر والبطالة وتغير المناخ. فالشباب مفتاح لبناء مستقبل مستدام لإفريقيا، ويُمكنُ تحقيقهُ من خلالِ خطواتٍ أساسيةٍ، أهمها: تحسيُن فرصِ التعليم والتوظيفِ من خلالِ توفيرِ تعليم نوعي يُعززُ مهاراتِ الشبابِ ويُؤهلهم لسوقِ العمَل. و دعم مشاركةِ الشبابِ في صنعِ القرارِ من خلالِ إتاحةِ الفرصِ لهم للمشاركةِ في العمليةِ السياسيةِ والتعبيرِ عن آرائهم ومصالحهم ، أضف إلى ذلك دعم الابتكار و ريادةِ الأعمالِ من خلالِ خلقِ بيئةٍ مواتيةٍ لتنميةِ مؤهلاتهم في هذا المجالِ وتوفيرِ التمويلِ اللازمِ لمشاريعهم .

السبعينية تحل والجزائر تشق طريقها نحو الرقي :

نوفمبر .. احتفالية التميز

م . بن علال

نوفمبر الثورة ، نوفمبر التحرير واسترجاع السيادة الوطنية ، لقد جاء هذه المرة هذا الحدث العظيم في مسار تاريخنا الوطني في خضم ظروف جد متميزة تعيشها الجزائر وهي تمر بتحولات نوعية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حيث أثبتت الجزائر أنها بلد متميز ويعرف كيف يرفع التحديات التي يمر بها بمعية إرادة شعبه الذي يشهد له التاريخ المعاصر أنه من طينة الأبطال والأشاوس الذين دفعوا ثمنا باهظا من أجل حريته واستقلاله..

احتفالات هذه السنة بالسبعينية تأتي وبلادنا تتبوأ أفخر المناصب في المحافل الدولية منها عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي، ومنافحتها المستميتة في صالح القضايا العادلة وعلى رأسها القضيتان الفلسطينية والصحراوية..

إن نوفمبر ليس ككل المحطات حتى وإن كانت جميعها نابعة من رحم التاريخ النضالي الوطني ضد الاحتلال الفرنسي إلا أنه رمز لكسر القيود ولثورة إنسانية بالدرجة الأولى ضد الاستدمار بصفته جريمة ضد الإنسانية، هذا الأخير الذي راح يدمر كل شيء في الجزائر طيلة قرن ونصف من الجرائم والتكيل والتقتيل والانتهاكات ضد حقوق الإنسان الجزائري وبيئته ..وتحضرنا هنا التفجيرات النووية الإجرامية لرقان والتي أظهرت الوجه الحقود لفرنسا على الجزائر شعبا وأرضا .

إن الاستعراض العسكري الضخم الذي شهدته الجزائر بمناسبة تخليد الذكرى السبعين لاندلاع الثورة المجيدة، يبرهن بكل قوة أن الوطن واقف برجاله ونسائه وأبنائه وبناته وهو يسير في الطريق الصحيح لما يخدم مصالحه الإستراتيجية التي هي فوق كل اعتبار ذلك أن بلادنا لا تأخذها لومة لائم في قول كلمة الحق في جميع المنابر الدولية والعالمية، وهي لن تتوانى في نصرة المظلوم وإغاثة أي صوت يطالب بحقوقه المشروعة في الحرية والعدل والكرامة .. إن الثورة النوفمبرية الخالدة تحمل من القيم السامية ما جعلها محط إعجاب العالم وأخذت تشق دربها في تنوير الشعوب المكافحة التي أدركت فعلا أن الجزائريين أعطوا المثل البليغ في الانعتاق من ربق الاحتلال وأن أي دولة متسلطة في العالم ليست حتمية على الشعوب، بل يتوجب الأخذ بأسباب التحرر وإعداد العدة المادية والمعنوية لمجابهة القوى الظالمة التي تريد الرجوع بالعالم والإنسانية إلى حقب السيد والقن والطبقية الاستغلالية التي جاءت من بنات أفكار الإمبرياليين الذين استباحوا خيرات الشعوب لتكون لقمة سائغة لهم .. هذه القيم النوفمبرية هي التي أشاعت بمعانيها العميقة والنبيلة تراث البشرية التحرري إلى جانب الثورات الكبرى التي كتبها التاريخ بأحرف من ذهب في سبيل أن يكون الإنسان مساويا لأخيه الإنسان وليس عبدا ذليلا له . ولا أدل على تلك الحظوة التي تتمتع بها ثورتنا تلك البرقيات المتضمنة التهاني التي وردت لرئيس الجمهورية من كل البلدان الصديقة والشقيقة التي تتمنى للجزائر كل التوفيق والازدهار ، وهذا في حد ذاته انتصار سياسي و دبلوماسي للجزائر التي لم يخطأ من سماها بكعبة الأحرار ونعني به المناضل «أميرال كابرال» وهو الذي يعرف بلادنا جيدا وزارها لعدة مرات في حياته والتقى بمجاهديها وزعمائها في سنوات الستينيات والسبعينيات.

إن نوفمبر المجيد لم تحسب له فرنسا الحساب اللازم حين اندلعت شرارته الأولى فكانت تزيف الحقائق والمعطيات لتمويه الرأي العام الدولي في تلك الفترة وتروج الأباطيل والإشاعات حول الكفاح المسلح الوطني، لكن كل هذه المكائد راحت أدراج الرياح في إعصار المد الثوري للشعب الجزائري وأيقنت حينها أن ساعة هلاكها قد دنت فلا مجال لها سوى أن تنهزم أمام الإرادة القوية للجزائريين الأبطال، وأن ساستها صرعتهم صاعقة الحرية وما يبذله الشعب الجزائري في سبيلها ..

بين ماض مجيد ومستقبل واعد

الشباب .. ذخر الجزائر

م.بوعزة

لقد أدى الشباب الجزائري دورا مهما و كبيرا في اندلاع الثورة التحريرية بعدما انضم العديد منهم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني وشاركوا في الجهاد ضد الحكم الاستعماري الفرنسي، رفقة بقية شرائح المجتمع آنذاك . فمنهم من ساعدته الظروف لحمل السلاح و منهم من قاموا بالاحتجاجات والإضرابات والتخريب ، في نضال ناجح من أجل استقلال الجزائر الذي تحقق عام 1962. وكان شباب الجزائر مدفوعين بالرغبة في الحرية ومستقبل أفضل، وكانت إسهاماتهم فعالة في تحقيق هذه الأهداف. فلبوا نداء أول نوفمبر لنداء قبل أن تلتحق بهم حشود من الطلبة الجامعيين و تلاميذ الثانويات والمتوسطات بالجبال إلى جانب جنود جيش التحرير الوطني وكان دخولهم في غمار الكفاح قد غير المعطيات بشهادة العديد من الفاعلين في الثورة ومؤرخي حرب التحرير. حيث تضمنت بالنسبة لهم المعاني السامية للتضحية وتغليب المصلحة العليا للبلاد. و قد فضل الكثير من المتمدرسين مغادرة مقاعد الدراسة للالتحاق بالجبال إيمانا منهم بأن الواجب يدعوهم للقيام بمهمات تفرضها الظروف عليهم فرضا وتتسم بالسمو والمجد. وقد مثل التحاق طلبة الجامعات والثانويات بالعمل السياسي والمسلح قيمة مضافة لجيش التحرير الوطني، حيث مكنهم مستواهم التعليمي و إتقانهم للغة الفرنسية من تقلد مسؤوليات عديدة في هيكلة العمل الثوري والتعريف بمقاصد الثورة المسلحة في المحافل الدولية. و يكفي أن قادة المجاهدين الذين خططوا لتفجير الثورة في أول نوفمبر ، غالبيتهم شباب منهم العربي بن مهيدي و ديدوش مراد و بن عبد المالك رمضان و برجي عمر و بعدهم أحمد زبانة من ثلة الشباب الذين كانوا متشبعين بحب الوطن وعلى يقين أنه لا حرية إلا بإخراج الاحتلال من الأرض الطيبة.كما لا يخفى على أحد أن المجاهدين الشباب أدوا دورًا محوريًا في مسار النضال التحرري، عبر المساهمة الفعالة في نشر الوعي السياسي، وتحمّل تضحيات جسيمة في سبيل نيل الحرية. ولم يكن تصاعد وتوهج الكفاح المسلح بعد اندلاع الثورة في الفاتح نوفمبر من سنة 1954، إلا جرعة أمل لجيل من الشباب الحالم آنذاك بجزائر مستقلة من براثن الاستدمار، أين أخذ بزمام المبادرة من خلال الانخراط بأعداد هائلة في ثورة التحرير، حيث حمل مجموعة من الشباب أرواحهم على أكفهم وهبّوا لمقاسمة ثوار جبهة التحرير الوطني همومهم ومعاناتهم من ويلات الاحتلال. و يعتبر انصهار الحركة الطلابية في جبهة التحرير الوطني بمثابة قرار تاريخي ينم عن وعي وإدراك لدور ورسالة المثقف الشاب خلال تلك الحقبة. و مكن دعم الحركة الطلابية الجزائرية ومعها المفكرين الجزائريين لجيش التحرير الوطني من إحباط الاستراتيجية الاستعمارية الهادفة إلى عزل الشعب عن نخبته المثقفة وعن جيشه.

تكوين 900 شاب في مجالات الاتصال والطيران و الرادار خلال الثورة

و في هذا السياق، كان الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين قد زود جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني بخيرة إطاراته الشابة في عدة ميادين كالصحة والاتصالات والإدارة والدبلوماسية والإعلام، ما جعل حضورهم مكثفا في جميع المستويات السياسية والعسكرية للثورة. بالمقابل كان أول رد فعل للسلطات الاستعمارية هو حل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في يناير 1958 وتوقيف الطلبة الذين عذبوا وألقي بهم في السجون الاستعمارية. وحسب شهادة بعض المجاهدين فقد تم خلال الثورة التحريرية تكوين 900 شاب في مجال الاتصال و44 الطيران و الرادار و ضباط البحرية والمشاة الذين سمح تأطيرهم بسد الفراغ في الكفاءات غداة استرجاع البلاد لسيادتها الوطنية.

و لم يقتصر إسهام الشباب في حمل السلاح فحسب للكفاح ضد الجيش الفرنسي بل تعداه الى لاعبين لكرة القدم الجزائريين الذين كانوا ينشطون في البطولة الفرنسية و منهم من كان يدافع على ألوان فرنسا مع المنتخب الفرنسي حيث لبوا نداء الوطن خلال ثورة التحرير تاركين أوضاعا مريحة في أندية فرنسية عريقة كان يلعبون فيها ومسار احترافي واعد في أوروبا، من أجل تلبية نداء الوطن و هم 32 لاعبا جزائريا شابا وقعوا بتاريخ 13 أبريل 1958، على وثيقة ميلاد فريق جبهة التحرير الوطني العريق، تحت إدارة رئيس المجموعة محمد بومزراق وبأوامر لمباشرة كفاح على ملاعب كرة القدم لإسماع صوت الجزائر المكافحة. وكان العديد من هؤلاء اللاعبين الجزائريين على وشك المشاركة مع المنتخب الفرنسي في كأس العالم 1958 بالسويد، غير أنهم اختاروا الاستجابة لنداء الوطن والانضمام إلى جبهة التحرير الوطني. كل شيء حدث يوم الأحد 13 أبريل 1958،عندما دخلت حرب التحرير عامها الرابع. وقد تزامن ذلك اليوم مع إجراء الجولة الثلاثين من بطولة الدرجة الأولى لكرة القدم في فرنسا وكان العديد من اللاعبين الجزائريين معنيين بتسعة لقاءات منها. وقبل أقل من 24 ساعة من ذلك، غادر 9 لاعبين منهم الأراضي الفرنسية متجهين نحو تونس العاصمة، مقر الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية للالتحاق بفريق جبهة التحرير الوطني والنضال من أجل استقلال الجزائر. ومن بين اللاعبين التسعة الذين توجهوا إلى تونس ، أربعة كانوا ينشطون في نادي موناكو وثلاثة على وشك المشاركة في كأس العالم 1958 بالسويد مع المنتخب الفرنسي و هم مصطفى زيتوني وعبد العزيز بن تيفور (موناكو)، بالإضافة إلى قائد نادي سانت إتيان و رشيد مخلوفي وكان عمره آنذاك 22 سنة.

استعراض عسكري ضخم يبعث على الافتخار

رسالة القوة ودلالة الزمان والمكان

الجيلالي سرايري

سيبقى أول نوفمبر 1954 رمزا خالدا في ذاكرتنا وفي تاريخنا لأجيال وأجيال بل لقرون طويلة لأنه رسم مستقبل بلادنا وفتح أمامنا أبواب التحرر من أغلال الاستعمار الفرنسي البغيض الذي جثم على صدورنا وحرمنا من حريتنا وحقوقنا ،من أرضنا وثرواتنا وتحكم في رقابنا وزرع الخوف والرعب فينا عن طريق القمع والقتل والبطش والسجن والنفي والغرامات المالية الثقيلة ومصادرة أراضينا الخصبة ومنحها للمعمرين القادمين من أوربا ،استطاع بقواته العسكرية الضخمة أن يقضي على كل المقاومات الشعبية التي لم تتوقف ،وظن الأمر قد استتب له فنظم احتفالات ضخمة سنة 1930بمناسبة مرور قرن على احتلاله لبلادنا والإطاحة بالدولة الجزائرية وطاب له المقام وراح يردد أن الجزائر فرنسية ،وتمثل جزءا لا يتجزأ من فرنسا كالذي يكذب ويصدق نفسه ،ورفض أبسط المطالب التي قدمها ممثلو الحركة الوطنية وتنكر للوعود التي قدمها للجزائريين من أجل تجنيدهم للدفاع عن فرنسا في الحرب العالمية الثانية ولتضحياتهم وقابل احتفالهم بالنصر على النازية الألمانية بارتكاب الثامن ماي 1945التي ذهب ضحيتها 45 ألف شهيد وإبادة قرى ومداشر بكاملها ليزرع الخوف والرعب في قلوب الجزائريين عن طريق إرهاب الدولة الممارسة ضدهم حتى لا يفكروا في الثورة عليه حتى رأى البعض أن الثورة مغامرة ولا بد من الانتظار ،في هذا الظلام الاستعماري الدامس أو ليل الاستعمار كما سماه المرحوم عباس فرحات في أحد كتبه بدأت أنوار الفجر تبزغ على الجزائر البيضاء بفضل ثلة من الرجال الأبطال الأخيار الذين قرروا أن يكسروا الصمت المضروب على الشعب الجزائري وفك القيود عنه ،كانت البداية بإنشاء المنظمة السرية سنة 1947 التي اكتشفت فرنسا أمرها وفككتها سنة 1949 وألقت بأعضائها في السجن ومنهم أحمد بن بلة الذي هرب من سجن البليدة والتحق بالقاهرة ،وكان زلزال الأصنام العنيف في بداية سبتمبر 1954 فرصة لالتقاء المناضلين من أجل إعادة توحيد الصفوف والعمل حيث شكلوا لجان التضامن مع الجزائريين المتضررين من الزلزال لتقديم المساعدة لهم بعد أن أهملتهم فرنسا واعتنت بالمعمرين فقط مما أعاد التفكير في الثورة على هذا الاستعمار الخبيث وتم عقد أول اجتماع لتحضير الثورة في غابة زدين بولاية عين الدفلى حاليا قبل اجتماع 22 بنواحي الجزائر العاصمة ولأن الأرضية كانت مناسبة فكل أسباب الثورة كانت قائمة فكان الإعلان عنها في هجومات الفاتح نوفمبر 1954التي فاق عددها الثلاثون وعمت كل جهات الوطن لتبدأ مسيرة التحرر والانعتاق عبر ثورة كبيرة وشاملة ذات مبادئ وقيم تحررية تميز أبطالها بالشجاعة والتضحية بكل شيء الكثير من الشهداء لم يتركوا صورة تذكارية لأبنائهم وتركوا زوجات في سن الشباب وأطفالا صغارا ،وفضلوا الجهاد في سبيل الوطن والاستشهاد دفاعا عنه بكل ما يملكون وسقط 1.5 مليون شهيد في ميدان العزة والشرف ،بفضل تلك التضحيات الغالية والضخمة استرجعنا حريتنا واستقلالنا وسيادتنا في 1962و(الحمد لله ما ابقاش استعمار في بلادنا ،وقد احتفلنا أمس بالذكرى السبعين لثورة أول نوفمبر في جو من السعادة والفرح والافتخار حيث نظم الجيش الوطني الشعبي استعراضا عسكريا كبيرا ،في كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بهذه المناسبة العظيمة قال (لقد حرصنا كل الحرص أن يكون هذا الاستعراض العسكري في مستوى وأبعاد ورمزية الذكرى السبعين ،وفي مستوى التضحيات والوفاء لمن صانوا الوديعة (وحفظوا الأمانة)،وقد كان الاستعراض مدهشا في تنظيمه وضخامته واشتماله على مختلف الأسلحة في الجيش الوطني الشعبي الجوية والبحرية والبرية وسار تحت أنغام الموسيقى العسكرية وأظهر الإمكانات والعتاد والأسلحة الحديثة التي يتوفر عليها الجيش الوطني الشعبي من طائرات وبوارج وغواصات حربية ومسيرات ودبابات ومدرعات ومدافع وصواريخ مما يؤكد الاستعداد لحماية الحدود والدفاع عن الوطن بكل قوة ويعبر عن الجزائر الجديدة ،وقد تابع المواطنون هذا الاستعراض بكل فخر وإعجاب والذي يأتي وسط التحديات والاضطرابات والأزمات التي تهز العالم .

الدكتور قدور يوسف أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية :

الاستعراض العسكري الضخم يحمل دلالات تؤكد قوة الوحدة بين الشعب والجيش

شهرزاد بهلولي

يرى الدكتور قدور يوسف أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بالمركز الجامعي البيض أن احتفالات الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية جاءت تعكس مستوى وأهمية هذا الحدث التاريخي وتبرز المكانة التي وصلت إليها الجزائر المنتصرة بعد كفاح طويل انفجر في الفاتح نوفمبر 1954، واستمر طيلة سبع سنوات ونصف ليتوج بالاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية وكانت ثورة أول نوفمبر آخر حلقات النضال الذي بادر به الشعب الجزائري منذ أن وطئت أقدام الاستعمار أرض الجزائر سنة 1830، وشكلت منعرجا حاسما في مجرى التاريخ.

هذا ويشير المختص في العلوم السياسية أن الاستعراض العسكري الضخم هذا الجمعة على مستوى الطريق الوطني رقم 11 المحاذي لجامع الجزائر الأعظم المتزامن مع ذكرى سبعينية الثورة التحريرية، يحمل في طياته دلالات رمزية تؤكد قوة الوحدة بين الشعب الجزائري وجيشه، كما تبرز قدرات القوة العسكرية الجزائرية للجيش الوطني الشعبي. باعتبار ثورة نوفمبر رمزا للشجاعة والوحدة الوطنية ، يضيف الدكتور أن الاستعراض يجسد روح الفداء والتفاني التي ميزت فترة الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي. حيث وجه الاستعراض رسالة قوية داخليا وخارجيا مفادها بأن الجزائر دولة قوية وآمنة ومستقرة. ومن هذا العرض العسكري سيبرز مدى القدرات العسكرية الجزائرية ومدى تطور مؤسسة الجيش الوطني الشعبي فيما يتعلق بالتسليح ، وأن القيادة العليا في الجزائر عازمة على تطوير هذه المؤسسة وإيصالها إلى مصاف الدول المتقدمة. من جهة أخرى قال المتحدث أن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أصر من خلال كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة على أن هذا الاستعراض العسكري في مستوى أبعاد ورمزية الذكرى السبعين ،وفي مستوى تضحيات صانعيها ،وفاء لمن صانوا الوديعة ،ويحمل في طياته الرابطة المقدسة بين الشعب والجيش الوطني الشعبي . كما أكد رئيس الجمهورية في رسالته الموجهة نحو الخارج يضيف الدكتور على أن عقيدة الجيش الوطني الشعبي هي عقيدة دفاعية تعمل على أن يكون سلاحه موجها حصرا للدفاع عن الجزائر ،وحماية سيادتها الوطنية ،إلى جانب المساهمة في إحلال الأمن والسلم الدوليين ،طبقا لالتزامات الجزائر الدولية من مبدأ احترام القانون الدولي الذي يشكل أحد المبادئ والقواعد الدستورية للجزائر . وأكد على مواصلة بناء الجزائر الجديدة وتحقيق الإنجازات التنموية بالرغم من الظروف الاقتصادية والأمنية الراهنة التي يشهدها العالم . أما بخصوص منتدى الشباب الإفريقي وهران–2024 المنعقد في عاصمة الغرب الجزائري ما بين الفاتح والرابع من نوفمبر فهو يشكل حسب الدكتور المختص في النظم السياسية الأفريقية فرصة مهمة لمناقشة قضايا حيوية تخص شباب القارة الإفريقية وهو اليوم الذي أقره رؤساء الدول الإفريقية عام 2006، للاحتفال في الفاتح من نوفمبر من كل عام بإنجازات الشباب و إيجاد سبل دعمهم المستمر ، وكان الاتحاد الإفريقي يقول المختص قد أعلن منذ بضعة أسابيع عن فوز الجزائر بشرف تنظيم منتدى شباب عموم إفريقيا في طبعته الرابعة عبر ملف تم إعداده بإشراف من المجلس الأعلى للشباب، و بالتنسيق مع قطاعات عمومية ذات صلة. ،حيث توافد الشباب من كل أركان القارة الإفريقية بمناسبة هذا الحدث المهم الذي تستضيفه الجزائر، و الذي سيطرح من وجهة النظر الدكتور قضايا حيوية مثل التوظيف وريادة الأعمال وقطاعي التعليم والصحة . كما يبرز أهمية هذا اللقاء الذي يمس مختلف القطاعات المعنية بمستقبل الشباب الإفريقي ومسارهم التنموي، مشيرا إلى أن ما لا يقل عن 55 دولة من القارة ستكون ممثلة في المنتدى. ويقام هذا الموعد إحياء ليوم الشباب الإفريقي المصادف للفاتح نوفمبر من كل سنة، وذلك تحت شعار «تعليم إفريقي يواكب القرن الحادي والعشرين : بناء أنظمة تعليمية مرنة للرفع من التعلم الشامل مدى الحياة وعالي الجودة والملائم في إفريقيا.

الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة

تجديد العهد مع الشهداء وتعزيز الروح الوطنية

حسينة فقير/تصوير: العربي بوطيبة

أشرف أمس السيد السعيد سعيود والي ولاية وهران، على احتفالات الذكرى السبعين لعيد الثورة التحريرية تحت شعار «المجد والخلود وفاء وتجديد»، في أجواء من الفخر والاعتزاز.

بحضور ضيوف وهران المشاركين في الطبعة الرابعة لمنتدى الشباب الإفريقي، وكذا مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالتربية والتعليم العالي والتكوين المهني والثقافة ورئيس المجلس الأعلى للشباب، ووزير الشباب لدولة ليبيا، ورئيس المجلس الشعبي الولائي، والأمين العام للولاية، وأعضاء اللجنة الأمنية، ورئيس مجلس قضاء وهران، والنائب العام لدى مجلس قضاء وهران، وأعضاء البرلمان بغرفتيه، والمندوب المحلي لوسيط الجمهورية، وممثل المرصد الوطني للمجتمع المدني، ورئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية وهران، وأعضاء الهيئة التنفيذية والأسرة الثورية وممثلين عن المجتمع المدني، وجمع غفير من المواطنين، حيث تم قراءة بيان أول نوفمبر، والوقوف دقيقة صمت ترحما على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة وشهداء فلسطين، كما تم رفع العلم الوطني وعزف النشيد الوطني بساحة أول نوفمبر 1954 بوسط مدينة وهران، التي تزينت بالأعلام الوطنية التي رفرفت عالياً تعبيراً عن الفخر والانتماء، مما خلق أجواء احتفالية مبهجة. وقد كانت الاحتفالات بالذكرى السبعين لاندلاع الثورة المجيدة مؤثرة للغاية، عكست وحدة الشعب الجزائري وإرادته القوية في الحفاظ على قيم الاستقلال، فالشهداء هم رمز التضحية والفداء والوفاء لهذا الوطن العزيز على القلوب. وقد تميزت أيضا هذه الاحتفالات بحضور عدد كبير من المواطنين، حيث توافدت العائلات الوهرانية من مختلف الأحياء للمشاركة في هذه اللحظة التاريخية، معبرين عن فخرهم بتاريخ وطنهم، وبين جيل الأمس من الأسر الثورية وجيل الاستقلال كانت الابتسامات والدموع تتداخل في مشهد واحد يعكس عمق المشاعر الوطنية، لقد كان الاحتفالات بهذه الذكرى مناسبة لتعزيز الروح الوطنية، حيث تم التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات الراهنة. وبالمناسبة دعا السيد الوالي السيد السعيد سعيود الجميع إلى الاستمرار في العمل من أجل بناء الجزائرالجديدة، مشددا على ضرورة الحفاظ على قيم الثورة من حرية، كرامة، وعدالة. وفي ختام الاحتفال، تم تنظيم عرض فني وثقافي يبرز التراث الجزائري، ويعكس الفخر بالهوية الوطنية ويجسد تاريخ الجزائر وحضارتها الغنية. وبهذه المناسبة، أكد العديد من سكان وهران على استعداداهم لمواصلة المسيرة نحو تحقيق التنمية والازدهار، مستلهمين ذلك من تضحيات الشهداء وملحمة الثورة باعتبار الاحتفال بالذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية، ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل هي دعوة للتأمل والتفكير في مستقبل الجزائر وأهمية العمل الجماعي لتحقيق الأهداف الوطنية.

لشعار «المجد والخلود وفاء وتجديد»

الوالي يترحم على شهداء الثورة التحريرة بمقبرة عين البيضاء

ع.فقير

أشرف السيد السعيد سعيود والي ولاية وهران أمس الجمعة المصادف لتاريخ الفاتح أول نوفمبر 2024، على إحياء الذكرى السبعين لعيد الثورة التحريرية المجيدة بمقبرة الشهداء بعين البيضاء، حيث تمّ الترحم على أرواح شهداء الثورة التحريرية، وقام السيد الوالي بوضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري، والوقوف دقيقة صمت وقراءة فاتحة الكتاب ترحما على أرواح شهداء الثورة التحريرية المظفرة. وبالمناسبة، ألقى كل من ممثل منظمة المجاهدين محمد بلحاج، والإمام بحري بشير كلمة، في إطار إحياء ذكرى مرور 70 عامًا على اندلاع ثورتنا المجيدة في الفاتح من نوفمبر. الجدير بالذكر، أن هذه المراسم جرت بحضور كل من مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالتربية والتعليم العالي والتكوين المهني والثقافة، ووزير الشباب والرياضة، رئيس المجلس الشعبي الولائي، الأمين العام للولاية، ممثلي السلطة القضائية، أعضاء اللجنة الأمنية، أعضاء البرلمان بغرفتيه، المندوب المحلي لوسيط الجمهورية، الأسرة الثورية، رئيس دائرة وهران، رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية وهران، إطارات الولاية، أعضاء الهيئة التنفيذية، ممثلي المجتمع المدني، الكشافة الإسلامية الجزائرية، الهلال الأحمر الجزائري الأسرة الإعلامية،

المنظمة الولائية للمجاهدين

ندوة تاريخية حول «أول نوفمبر 1954 بمدينة وهران التحضيرات والحيثيات»

بلمداني. م.ع

احتضن مقر المنظمة الوطنية للمجاهدين مكتب وهران ندوة تاريخية تحت عنوان «أول نوفمبر 1954 بمدينة وهران التحضيرات والحيثيات»، هذا اللقاء جرى تحت إشراف والي ولاية وهران السيد سعيد سعيود، بالتنسيق مع مديرية المجاهدين وذوي الحقوق وجمعية معالم وأعلام المقاومة الجزائرية 1830/1962 ومخبر المخطوطات الحضارة الاسلامية بشمال إفريقيا-جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، حيث شهدت الندوة حضور العديد من المجاهدين والدكاترة الجامعيين مثل بلحاج محمد قادة بن صادق والمجاهد بن عبورة محمد، بختاوي سعيد، المجاهدة ياخو صليحة، والمجاهدة لعماوي فاطمة. وكشف الأستاذ بلحاج محمد أستاذ التاريخ المعاصر بجامعة وهران في حديثه لجريدة «الجمهورية» أن منظمة المجاهدين كان لها نشاط كثيف خلال أحياء الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية والذي بدأ منذ أسبوع عبر نشاطات تستهدف الناشئة في عدد من المؤسسات التربوية، وكذلك هياكل الشباب والرياضة وقطاع التكوين المهني. وكنشاط مركزي نظمت الندوة التاريخية بالمقر الولائي، معتبرا أن موضوع هذه الندوة مهم كونها وضعت تحت المجهر ما وقع في مدينة وهران منذ سبعين سنة، مشيرا إلى أن هذه المناسبة هي فرصة لاستذكار عدد كبير من الوجوه المنسية والتي عملت على تحضير الثورة في وهران، لكنها ظلت مخفية، مشيرا إلى أن هذه الندوة حاولت تسليط الضوء على هذه الشخصيات، مستذكرا من كانوا يعملون في الشركات الناشطة بوهران مثل شركة «جاتما». مشيرا أن بعض عمالها الجزائريين مولوا الشبكات الأولى بما تحتاحه من متفجرات وأسلحة وذخائر، حيث ذكرت خلال الندوة أسماء كثيرة مثل الإخوة فتاح، اسطمبولي، بوسوسالة، مشراوي، غالي الجيلالي، الحبيب كحلول بومدين، بوحو المدعو «أرزقي وداد». كما أوضح البروفيسور بلحاج أن هذه الندوة فرصة لمزيد من الحديث عن هؤلاء الشخصيات الذين ساهموا في التحضير للثورة ودعما بعاصمة الغرب الجزائري، مشيرا إلى أنه في أبحاثهم استندوا إلى وثائق الأرشيف الفرنسي وما تعلق بالبحث والتحريات القضائية، مشيرا إلى أن عدد الشبكات كان كبيرا، حيث كانت شبكات تنشط في وهران، كريشتل سيف، المساعدة، عين تموشنت والمالح. وعن حيثيات أول نوفمبر في وهران، كشف الدكتور بلحاج محمد أن الحدث كان له رمزية كبيرة، مشيرا إلى أنه في حدود 11 ليلا مجموعة من المجاهدين يقودهم علي شريط الشريف رفقة فيزي صالح وفتاح عبد الله حاولوا مهاجمة ثكنة حي الكميل، لكن سائق الأجرة الذي حاولوا اقتياده على متن سيارته للقيام بالعملية أبدى مقاومة، ما اضطرهم إلى قتله. العملية استمرت لكن وقعت حالة ذعر ولم يتم الاتصال المحكم بين الخلايا المنفذة، حيث كان الهدف من العملية جمع أكبر كمية من الأسلحة والذخيرة من الثكنة ونقلها إلى قرية المساعدة لتفجير الثورة. «العمليات الأولى لأول نوفمبر كان هدفها إسماع صوت الجزائريين بمختلف ربوع الوطن بشكل متزامن لتبيان أن الثورة وطنية، كانت فيه أهداف لعمليات أخرى بوهران لكنها لم تتم، مثل استهداف محطة البنزين بحي «ابن سينا» وميناء وهران ومركز الشرطة الفرنسية، ومجمع الاتصالات، ومحاولات لاغتيال بعض الخونة والمنتمين لسلك الأمن الفرنسي، لكنها لم تتم لأن الأمر كان مباغتا ومن حاولوا تنفيذها كانوا يفتقدون إلى التدريب اللازم، إضافة إلى التواجد الأمني الفرنسي الكبير بوهران وعدد كبير من المعمرين ما حال دون نجاح هذه العمليات» يقول الدكتور بلحاج محمد، الذي أكد أن العمل الفدائي الأول في وهران قاده صماش أحمد، الذي عولت عليه قيادة جبهة التحرير الوطني، لتليها بعده عدة عمليات في 1955 و1956 مع استهداف البلدية ومكتب التجنيد. ورغم الصعوبات الكبيرة التي واجهت العمل الفدائي بوهران، تكونت عدة شبكات متعاقبة مثل شبكات الحاج بن علا وبغدادي محمد التي كان أحد أعضائها المجاهد محمد بن عبورة. والذي كشف خلال الندوة التي نضمت بوهران أن الشهيد أحمد زبانة كان وراء تنظيم الخلايا الأولى للعمل المسلح في الغرب الجزائري. كما قام بتوعية المواطنين حول أهمية العمل الثوري بمنزله العائلي بحي المدينة الجديدة. من جهتها المجاهدة نعماوي فاطمة المدعوة «جميلة» من ولاية سعيدة، عادت في حديثها عن العمل الثوري لفترة اعتقالها وتعذيبها رفقة عدد من المجاهدين بعد محاولة لاستهداف السفاح بيجار، حيث نشطت في العمل الفدائي منذ سن 15 سنة، ثم صعدت إلى جبل بوعتروس لمواصلة العمل الثوري أين تلقت تكوينات في استخدام السلاح والتمريض. وبعد سنتين، انضمت إلى إحدى أقوى الفرق الخاصة في جيش التحرير الوطني والذين وصفهم المحتل آنذاك بـ«كوموندو الرعب»، ليتم اعتقالهم بعد اشتباك عنيف بداية ديسمبر 1959 أثناء الإعداد لعمليات عسكرية لتعكير أجواء نهاية السنة على المعمرين وجيش الاستدمار، لينتهي الأمر باشتباك في أحد المزارع استشهد فيها مجاهدون من المجموعة، ليتم اعتقال الثلاثة الباقين بعد نفاد ذخيرتهم، ليتم عرضهم والخناجر في أفواههم في شوارع ولاية سعيدة. ليتعرضوا بعدها لعذاب شديد في مراكز التعذيب.

المسرح الجهوي «عبد القادر علولة»

مسرحية «ما قبل النور» تجسيد لمعاناة الشعب الجزائري إبان الثورة

ع.فقير

حضر ليلة أول أمس والي ولاية وهران السعيد سعيود، عرضا مسرحيا بعنوان «ما قبل النور» بالمسرح الجهوي «عبد القادر علولة»، الذي جاء في إطار الاحتفلات بالذكرى السبعين لاندلاع الثورة المجيدة، يسلط الضوء على الاعتداء الإرهابي المرتكب من قبل منظمة الجيش السري الفرنسية من خلال تفجير سيارتين مفخختين بساحة الطحطاحة يوم 28 فبراير 1962، المصادف لـ23 من شهر رمضان، مما أدى إلى استشهاد العشرات من الجزائريين وإصابة المئات، وقد شارك في هذا العمل الفني الذي أنتجته فرقة المسرح الجديد بوهران، ومن تأليف وإخراج يحي بن حمو طلبة من معهد الفنون الدرامية من جامعة وهران أحمد بن بلة. وبالمناسبة، فقد أعرب والي وهران عن فخره بهذا الإنتاج المسرحي، الذي يعكس روح المقاومة والتحدي لدى الشعب الجزائري، وأكد على أهمية استمرار مثل هذه الفعاليات الثقافية التي تعزز الوعي الوطني، وتساهم في بناء جيل واعٍ بتاريخ بلاده. إن عرض مسرحية «ما قبل النور» لم يكن مجرد حدث ثقافي عابر، بل كان احتفالًا حقيقيًا بالذاكرة الوطنية، وتأكيدًا على أهمية الفن كوسيلة للتعبير عن الهوية والانتماء. وفي ظل التحديات الراهنة، يبقى الفن والثقافة هما الجسر الذي يربط الأجيال الجديدة بماضيهم المجيد، ويعزز من روح التضامن والوحدة الوطنية في الجزائر.

وزير الشباب والرياضة عبد الرحمان حماد يفتتح أشغال منتدى الشباب الإفريقي بوهران

الجزائر تحتفل بشباب إفريقيا في ذكرى سبعينية الثورة المجيدة

● مشاركة أزيد من 500 شاب يمثلون 55 دولة ● افتتاح المنتدى تم بحضور مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالتربية والتعليم السيد محمد الصغير سعداوي ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي السيد محمد بلحسين والمبعوثة الخاصة لرئيس الاتحاد الإفريقي ووزير الشباب والرياضة بليبيا ● عبد الرحمان حماد: الثورة الجزائرية منارة النضال التحرري في إفريقيا والعالم أجمع ● مصطفى حيداوي رئيس المجلس الأعلى للشباب: على الشباب الإفريقي أن يقود قاطرة التنمية بالقارة وبالعالم ● والي وهران السعيد سعيود: «أشكر رئيس الجمهورية على اختيار وهران لاحتضان المنتدى»

حياة. ب/ تصوير فوزي براد عمي

أشرف أمس وزير الشباب والرياضة السيد عبد الرحمان حماد ممثلا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون على الافتتاح الرسمي للطبعة الرابعة لمنتدى الشباب الإفريقي الذي تحتضنه ولاية وهران بمركز الاتفاقيات «محمد بن أحمد» من الفاتح إلى الرابع نوفمبر بقصر المؤتمرات «محمد بن أحمد»، والذي جاء تحت شعار «تعليم إفريقي يُواكب القرن الحادي والعشرين: بناء أنظمة تعليمية مرنة لزيادة الوصول إلى التعلم الشامل مدى الحياة وعالي الجودة والملائم في إفريقيا».

حيث رحب وزير الشباب والرياضة نيابة عن رئيس الجمهورية في افتتاح المنتدى القاري بكافة الحضور وفي مقدمتهم مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالتربية والتعليم السيد محمد الصغير سعداوي ووالي ولاية وهران السيد السعيد سعيود ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي السيد محمد بلحسين والمبعوثة الخاصة لرئيس الاتحاد الإفريقي ووزير الشباب والرياضة لدولة ليبيا وممثلو المرصد الوطني للمجتمع المدني والسلطات المحلية لولاية وهران وممثلو البرلمان بغرفتيه والسلطات المحلية والأمنية وكافة الدول الإفريقية المشاركة. وخلال كلمته أكد الوزير عبد الرحمن حماد بأن الثورة الجزائرية منارة النضال التحرري في إفريقيا والعالم أجمع، فكانت ولا تزال ثورة 1 نوفمبر تلهم الشعوب في إفريقيا والعالم. هذا المنتدى يضيف الوزير جاء في ظروف جيو إستراتيجية واقتصادية غير مسبوقة وخاصة في مجال ملاءمة التعليم الإفريقي مع متطلبات العصر الراهن، وهذا من أجل صياغة حلول مبتكرة لترقية التعليم والتنمية في إفريقيا، مؤكدا على الالتزام الجماعي بمستقبل شباب إفريقيا، فهذا المنتدى الهام تزامن مع ذكرى عزيزة على الجزائريين وهي ذكرى اندلاع ثورة 1 نوفمبر المجيدة. هذا اللقاء يحمل دلالات خاصة من أجل خلق بيئة مناسبة لارتقاء الشباب وفرصة المشاركة الفعّالة في صياغة الحلول وتجسيد المشاريع وتعزيز مجال التعاون الإفريقي.

الدعوة إلى تطوير الابتكار والمؤسسات الناشئة

ودعا وزير الشباب والرياضة في كلمته الافتتاحية نيابة عن الرئيس السيد عبد المجيد تبون بتنسيق الجهود من أجل بلورة مفاهيم المؤسسات الناشئة والابتكار وتطوير التعليم والتكوين وفق الاحتياجات الاقتصادية وقصد الاستغلال الأمثل للقدرات الكامنة لدى الشباب الإفريقي، وهذا استنادا إلى القناعة الراسخة بأن شباب إفريقيا بإرادته وعزيمته هو من سيقود القارة الإفريقية في المستقبل ويكون رافعة حقيقية لتطوير القارة.

وأكد والي وهران السيد السعيد سعيود في كلمته خلال افتتاح أشغال المنتدى الإفريقي، بأن ولاية وهران تتشرّف باحتضان هذا الحدث الهام وتوجه الشكر الجزيل لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لاختيار وهران لاحتضان هذا المنتدى الإفريقي، وكذلك الاتحاد الإفريقي الذي اختار الجزائر لإنجاح الطبعة الرابعة لمنتدى الشباب الإفريقي. وهران اليوم هي جامعة لأبناء وبنات إفريقيا في يوم استثنائي وهو ذكرى 1 نوفمبر الخالدة التي فجرها شباب أعمارهم لا تزيد عن 25 سنة، رجال في ريعان شبابهم. هذا اليوم هو أيضا يوم للشباب الإفريقي وتمكينه من تنمية الأوطان والشعوب، وأضاف الوالي بأن السلطات العليا للبلاد وعلى رأسها رئيس الجمهورية سعت إلى الارتقاء بالمنظومة التعليمية والتربوية من خلال إصلاحات كبرى أعطت جيلا أكثر انفتاحا على التعليم، فوهران لوحدها تتوافر على 3 جامعات و7 مدارس عليا متخصصة. والمنتدى يعد فرصة لتوحيد صفوف وجهود الشباب الإفريقي لتمكينه من تبادل التجارب والاستثمار في التعليم من أجل مستقبل أفضل بالقارة الإفريقية.

الجزائر تناضل من أجل القضايا والأهداف المشتركة

ودعا الوالي في كلمته كافة الضيوف إلى زيارة وهران التي تمثّل التاريخ في حد ذاته بفضل توفرها على مواقع قديمة جدا شاهدة على مرور حقب زمنية وشعوب أقامت وسكنت بها. إفريقيا يقول السيد السعيد سعيود تتغير على أيدي شبابها، فهي خزان للثروات البشرية والمادية وشبابها متواجد في أكبر المناصب والشركات عبر العالم والشركات الكبرى، «بناتنا وأبناؤنا احتلوا القارات الخمسة وحطموا الأرقام القياسية في كل المجالات ومنها الرياضة». وفي كلمته أكد السيد مصطفى حيداوي رئيس المجلس الأعلى للشباب على عظمة الشعب الجزائري وتاريخه وبلده الذي استطاع أن يكون ضمن المنظومة الإفريقية التي كانت قبل سنوات تناضل وتكافح من أجل نفس القضايا التي كان الشعب الجزائري يؤمن بها وينافح من أجلها. «واستطعنا مع بعضنا البعض رفع راية النضال في كل القارة ونصبح أحرارا بفضل زعماء الثورة والتحرر في كل أنحاء افريقيا وعلى رأسهم شهداء الجزائر الشباب ومجاهدوها الأبطال الذين فجروا ثورة عظيمة للعالم». «فخورون باحتضان هذا المنتدى الذي تنظمه مفوضية الاتحاد الإفريقي، فنجتمع اليوم على أرض الشهداء وبتاريخ الفاتح نوفمبر الذي نفتخر بانجازاته وثورتنا المجيدة التي تفتخر بها إفريقيا والعالم أجمع».

مطالبة كافة الدول الإفريقية إلى تبني ميثاق الشباب

هذه الطبعة من المنتدى الإفريقي للشباب عرفت مشاركة أزيد من 500 شاب يمثلون 55 دولة إفريقية وقد رفعت وهران التحدي باحتضان هذه الطبعة باعتبارها قطبا اقتصاديا وثقافيا وعلميا وسيكون الشباب في إفريقيا قائد قاطرة التنمية بالقارة السمراء، ونقطة ارتكاز وتعزيز العمل المشترك والدفاع عن القضايا المشتركة لترسيخ مبادئ السلم والتنمية والتعليم. وخلال كلمته أثنى رئيس المجلس الأعلى للشباب على الإرادة السياسية العليا للبلاد التي رحبت باحتضان هذه الطبعة ووفرت كافة الإمكانات لإنجاحها. وكان لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي البروفيسور بلحسين كلمة خلال افتتاح أشغال المنتدى أكد فيها على ضرورة انضمام باقي الدول الإفريقية إلى ميثاق الشباب وأجندة 2063 والانتقال إلى المستوى التالي من التطور والابتكار والازدهار، وهذا من خلال التعليم وتزويد الشباب الإفريقي بالمهارات والقدرات العلمية والفكرية التي ستكون هي الأداة التي تمكن من تحقيق التنمية المستدامة بالقارة الإفريقية، مؤكدا بأن إفريقيا تقترب من تحقيق حلمها بفضل عزيمة وإرادة شبابها وقدرتهم على التغيير، ودعا رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي إلى تسريع قطار التنمية المستدامة. وقد كان هذا المحفل الإفريقي فرصة لتشبيك العلاقات وتعزيز التعاون، حيث وقع كل من السيد مصطفى حيداوي والسيد محمد بلحسين مفوض التعليم والعلوم والتكنولوجيا والابتكار لدى الاتحاد إتفاقية احتضان المنتدى مع الاتحاد الإفريقي بولاية وهران. كما تخلل أشغال المنتدى تنظيم عدّة ورشات حول محاور مختلفة منها التعليم والإبداع والعمل وغيرها بين مختلف الدول المشاركة.

عبد الرحمان حماد وزير الشباب والرياضة:

«علينا استغلال كل القدرات لبلوغ التنمية»

كنزة نوايري

افتتح وزير الشباب والرياضة السيد عبد الرحمن حماد، نيابة عن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، منتدى الشباب الإفريقي في طبعته الرابعة بوهران، حيث رحب بضيوف الجزائر وكافة المشاركين، وقال بأننا نجتمع اليوم لنعيد التأكيد على التزامنا الجماعي بمستقبل شباب قارتنا العزيزة، إفريقيا.

وأكد خلال الكلمة التي ألقاها بحضور مستشار رئيس الجمهورية، السيد وزير الشباب والرياضة لدولة ليبيا، السيد والي الولاية، السيد رئيس المجلس الأعلى للشباب، والسيدات والسادة ممثلي مفوضية الاتحاد الإفريقي، والسيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة وممثلي البرلمان بغرفتيه وممثلي السلطات المدنية والعسكرية المحلية وشباب إفريقيا الواعد، إن اللقاء يحمل دلالات خاصة، حيث يتزامن مع احتفالات الجزائر بالذكرى السبعين (70) للثورة التحريرية المجيدة، واحتفائنا باليوم الإفريقي للشباب، وقال إن هذه الذكرى التاريخية، تتيح لنا استرجاع المسيرة البطولية لشعبنا وتضحياته، وعزم الشباب وإرادته التي لا تقهر في سبيل تحقيق الحرية والسيادة، وقال بأن هذه الثورة التي أصبحت منارة للنضال التحرري في إفريقيا والعالم، هي إرث يلهمنا اليوم، ونحن نواجه تحديات جديدة خاصة في مجال التعليم والتنمية، التي تتطلب تعاونا واسعا وتكاملا بين جميع الأطراف المعنية، من حكومات ومجتمع مدني وقطاع خاص لخلق بيئة مواتية لتمكين الشباب وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق الطموحات ومواجهة التحديات. وفي هذا السياق، قال وزير الشباب والرياضة السيد عبد الرحمن حماد بأن هذا المنتدى الشبابي جد هام فهو يركز، بالخصوص على ملائمة التعليم الإفريقي مع متطلبات العصر الراهن، حيث سيشكل فضاء للتفاعل وتبادل الأفكار والخبرات وفرصة للمشاركة الفعالة للشباب في صياغة حلول مبتكرة لتحديات القارة، وكذا سانحة لإطلاق مشاريع إفريقية مشتركة وتعزيز التعاون في التعليم وتوفير فرص التدريب التقني والتكنولوجي وبناء جسور التضامن الإفريقي المشترك. وختم السيد الوزير كلمته بدعوة شباب إفريقيا المشاركين في هذا المنتدى، إلى تنسيق الجهود من أجل دمج مفاهيم المؤسسات الناشئة والابتكار وريادة الأعمال في المنظومات الاقتصادية لبلداننا، قصد الاستغلال الأمثل للإمكانات والقدرات الكامنة لدى الشباب الإفريقي، وهذا استنادا إلى قناعتنا الراسخة بأن شباب إفريقيا بإرادته وعزيمته، هو من سيقود القارة نحو مستقبل أفضل وأكثر ازدهارا، وقال إننا ندعمكم ونعول عليكم أيها الشباب لتكونوا محركا رئيسيا للنمو ورافعة حقيقية لتطور القارة. وأعلن باسم رئيس الجمهورية رسميا عن افتتاح أشغال المنتدى.

والي وهران السعيد سعيود:

«السلطات العليا للبلاد عملت على الارتقاء بالتربية والتعليم»

● الولاية تتوفر على 3 جامعات و7 مدارس عليا متخصصة

كنزة نوايري

أكد السيد الوالي السعيد سعيود خلال الكلمة التي ألقاها خلال افتتاح منتدى الشباب الإفريقي بأن اللقاء، هو مسعى هام في سبيل خدمة وترقية مردودية الشباب الإفريقي الذي يعد الركيزة الأساسية في تنمية الشعوب والأوطان والنهوض بها، وقال بأن وهران تتشرف باستضافة هذا العدد الهام من الشباب، وتسعد لخدمتهم بمناسبة انعقاد الطبعة الرابعة لمنتدى الشباب الإفريقي تحت شعار «تعليم إفريقي يواكب القرن الحادي والعشرين، بناء أنظمة تعليمية مرنة لزيادة الوصول إلى التعلم الشامل ومدى الحياة وعالي الجودة والملائم لإفريقيا».

وقال السيد الوالي: «أنا جد سعيد لأنني تأكدت بل تيقنت بأن إفريقيا ستتغير على أيديكم، فهي كانت على مر السنوات خزانا للثروات الباطنية، وهي اليوم خزان للقدرات والمؤهلات، فالشباب الإفريقي متواجد في أعلى الهيئات وأكبر الشركات عبر العالم، فأنتم مفخرة إفريقيا لأنكم غيرتم الواقع، وشرفتم بلدانكم في الكثير من المحافل»، وتوجه السيد الوالي بالشكر الجزيل للسيد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وللاتحاد الإفريقي لمنح وهران فرصة، لأن تكون جامعة للشباب الإفريقي».

وقال بأننا نلتقي في هذا اليوم التاريخي الهام بالنسبة للجزائر وبالنسبة لكل شعوب العالم المناضلة من أجل الحرية، ألا وهو الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، هذه الثورة المظفرة التي كان للشباب الجزائري دور فعال في اندلاعها والمشاركة فيها من أجل نيل الحرية والاستقلال. كما سعت السلطات العليا للبلاد، وعلى رأسها السيد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، إلى الارتقاء بالمنظومة التعليمية والتربوية من خلال العديد من الإصلاحات التي حرص على تجسيدها على أرض الواقع، فوهران مثلا تتوفر لوحدها على 3 جامعات و7 مدارس عليا متخصصة، الأمر الذي سيساهم دون شك في إنتاج جيل شباني أكثر انفتاحا على التعليم. وبخصوص فعاليات هذا المنتدى، قال السيد الوالي بأنه فرصة أمام الشعوب الإفريقية وشبابها للتعاون والتنسيق في مجال ترقية التعليم والتنمية المستدامة وتنمية مهارات الابتكار والإبداع لدى الشباب، الأمر الذي يستوجب توحيد صفوف الشباب الإفريقي عن طريق التعاون والتكافل وتوحيد الجهود لتقديم الحلول للكثير من القضايا التي تهم الشباب الإفريقي، ولذلك كان هذا المنتدى من أجل تمكينه من تبادل التجارب، فيما بينه خاصة الاستثمار في مجال التعليم والمجالات الأخرى من أجل مستقبل أفضل لقارتنا السمراء.

رئيس المجلس الأعلى للشباب السيد مصطفى حيداوي:

«ثورتنا مفخرة إفريقيا»

حمزة بلمدافي

أكد السيد مصطفى حيداوي رئيس المجلس الأعلى للشباب خلال كلمته في افتتاح فعاليات منتدى الشباب الإفريقي: «إننا مصرون أن يكون الشباب الإفريقي قائد قاطرة التنمية ليس في إفريقيا فحسب بل في العالم أجمع وقال بأن المنتدى سيكون نقطة ارتكاز للعمل الشبابي في القارة الإفريقية ليكون أكثر مرافعة عن أهدافه مع ترسيخ مبادئ السلم»، وقال بأن للجزائر تاريخا عظيما فلقد استطعنا نحن شعوب إفريقيا أن نكون ملهمين من زعماء هذه القارة الكبار، وعلى رأسهم عدد من الشهداء والمجاهدين والمناضلين الشباب الجزائريين الذين فجروا ثورة كبيرة وعظيمة في لعالم فقد استطعنا بذلك أن نكون فخورين بشهدائنا ومجاهدينا وبالزعماء الخالدين في هذه القارة كماندلا وفرانس فانون . وأضاف «الجزائر فخورة بأن تحتضن هذا المنتدى الذي تنظمه مفوضية الاتحاد الإفريقي، ونحن نجتمع في تاريخ مهم الذي يوثق لنا في الجزائر اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة التي نفتخر بها والتي تفتخر بها إفريقيا والعالم أجمع. والحزائر اليوم سعيدة بأن تحتضن هذا المنتدى لشباب إفريقيا من 55 دولة إفريقيا»، وهو منتدى متميز قال بخصوصه السيد حيداوي: «كنا مسرورين ونحن نترشح ونتقدم لاحتضان هذه الطبعة من منتدى الشباب الإفريقي أن تكون طبعة متميزة وكنا مسرورين لنخوض التحدي الذي يحمله الشباب الإفريقي ونعبر عن الإرادة القوية التي يتمتع بها الشباب الجزائري وشباب إفريقيا في إنجاح نشاط منتدى الشباب الإفريقي في ولاية وهران الباهية. مع العلم أن اختيار هذه المدينة لم يكن عشوائيا ولا بالصدفة، بل لأنها أصبحت قطبا سياحيا ورياضيا بامتياز وأصبحت ملاذا لكل الأنشطة الهامة التي تحتفي بها بلادنا.

من جهة أخرى، أضاف رئيس المجلس الأعلى للشباب بأننا مسرورون أن يكون هذا المنتدى نقطة ارتكاز للعمل على تعزيز ودعم الشباب في قارتنا الإفريقية وتوطيد العلاقات بين الشباب الإفريقي حتى يكون أكثر مرافعة ودفاعا على قضاياه المشتركة. وبخصوص موضوع المنتدى قال بخصوصه إنه يحمل من الأهمية الكثير لأنه يتحدث عن التعليم وهو من الأولويات فلا مستقبل لنا من غير العمل على تطوير مناهج التعليم.

البروفيسور محمد بلحسين رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي

«أدعو الدول الإفريقية إلى تطبيق أجندة ميثاق الشباب»

حياة.ب

أكد البروفيسور محمد بلحسين رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي في كلمته خلال افتتاح أشغال المنتدى الإفريقي بوهران على ضرورة الاستغلال الأمثل للطاقات اللامحدودة للشباب الإفريقي، فإن إمكاناته هي التي تحرك حاضر ومستقبل القارة الإفريقية بمساهمته ورؤيته. الشباب ليس مجرد مستقبل بل هو الحاضر ووجب أن نستمر في تنفيذ البرامج التنموية لفائدة شبابنا ومصلحة أوطانهم لتمكين مجتمعاتنا من الرقي والازدهار. وبصفتي رئيسا لمفوضية الاتحاد الإفريقي أدعو إلى تعزيز الدور الحاسم للشباب وتطبيق ميثاق الشباب وأجندة 2063 وكل الأمور اللازمة لتحقيق التنمية والازدهار. وأكد بأن التعليم محرك للنمو والتطور، ووجب علينا أن ننمي في شبابنا روح التنافس، وهذا من خلال تطبيق الميثاق الإفريقي للشباب ومنحهم كل الحقوق في التعليم والتطور وترقية المهارات، ونحن نعترف بأن ديناميكية الشباب الإفريقي وقدرته على التوحد من أجل إحداث التغيير ومواجهة كل التحديات الراهنة ومسايرة الرقمنة والتكنولوجيات المتطورة. ندعو الدول الإفريقية إلى الاستماع إلى شبابها وآرائهم وأفكارهم وتجسيد طموحاتهم من خلال التسريع في تطبيق ميثاق الشباب الإفريقي من أجل التنمية في القارة.

مصطفى حيداوي يؤكد خلال ندوة صحفية

«الجزائر البلد الوحيد الذي طبق ميثاق الشباب الإفريقي مائة بالمائة»

كنزة نوايري

أكد السيد مصطفى حيداوي خلال الندوة الصحفية التي نظمها على هامش فعاليات منتدى الشباب الإفريقي بأن الجزائر سترافق مفوضية الاتحاد الإفريقي برفع ما سيتمخض عن هذا المنتدى من توصيات ، و هذا لتحقيق النتائج المرجوة خدمة للشباب الإفريقي ، و قال بأن أحد المحاور التي سنرافع من أجلها هي تقييم نطاق الشباب الإفريقي و ذلك بوضع وثيقة ستعتمد من طرف رؤساء وقادة الدول الإفريقية.

و أضاف بأن التقييم الأولي للدول الإفريقية في تطبيق ميثاق الشباب متفاوت في التنفيذ ، والجزائرهي الدولة الوحيدة التي طبقت هذا الميثاق بنسبة مائة بالمائة وكان ذلك من خلال إنجازات وإصلاحات كبرى منها تأسيس المجلس الأعلى للشباب. كما أن مؤشرات النجاح فيما تحقق ببلادنا في هذا الإطار قد تكون فعلا متفاوتة منها الجيدة و منها مساع لا تزال لم تتحقق بعد ، و لكننا سنبقى نرافع و ندافع لتحقيقها.

و بخصوص تنظيم المنتدى الذي استقبل 325شابا و شابة من 55 دولة قال السيد حيداوي أنهم حضروا الافتتاح المتميز، رفيع المستوى و الذي كان بنكهة تاريخية تعكس الوزن الجيواستراتيجي للجزائر، فكان بمثابة عودة حقيقية إلى الفضاء الإفريقي من خلال بوابة الشباب.

و اليوم الحفل كان متميزا برمزية نوفمبر المجيد ،لذلك رأينا شبابنا يتبادلون الآراء و القضايا و خاصة موضوع التعليم و تحديات القرن و تعزيز المشاركة. فهم يشيدون بتجربة الجزائر التي شهدت ميلاد المجلس الأعلى للشباب. فنشاط اليوم كان ناجحا و الجزائر صاحبة قيم خالدة لطالما دافعت عنها ، ويقع على عاتقنا الدفاع على قيم ثورتنا و ضوابط دبلوماسيتنا ،وما نفتخر به هو انخراط شبابنا و انخراط سلطتنا و خاصة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الذي وفر كل الإمكانيات لإنجاح هذا النشاط .

كما قال مصطفى حيداوي «لم نتأخر عن الترشح لاحتضان منتدى الشباب الإفريقي ، لكن الدعوة للترشح جاءت متأخرة، و ملف ترشح الجزائر كان جاهزا خلال 48ساعة و قد كان ملفا متينا أعد بالتنسيق مع كل القطاعات و تم وضعه على مكتب مفوضية الاتحاد الإفريقي و مديرية الشباب و المرأة في الاتحاد الإفريقي في الآجال المحددة. أما عن الصعوبات التي واجهتنا فكانت صعوبة التنافس على من سيحظى بتنظيم هذا الحدث ، فقد تنافسنا بشراسة مع الدول المترشحة و دول أخرى أرادت تنظيم هذا الحدث. و انا فخور بما أسمعه من إخواني من المفوضية بنجاح التنظيم فالشباب الجزائري له الكثير من القوة و العزم فقط علينا الابتعاد عن الفرقة و التركيز على النتائج و البرامج فمن فكر و قدر و أنجز هم شباب الجزائر.

«شيدو كليوباترا ميمبا» مبعوثة رئيس الاتحاد الإفريقي لشؤون الشباب

«للشباب الجزائري والإفريقي دور حيوي في النضال والتحرر»

بلمداني حمزة

وجهت «شيدو كليوباترا ميمبا»، مبعوثة رئيس الاتحاد الإفريقي لشؤون الشباب خلال كلمتها بمنتدى الشباب الإفريقي الذي أفتتح أمس الجمعة بوهران تشكراتها للحكومة الجزائرية. مشيرة إلى أن الجزائر أظهرت المعنى الحقيقي لدعم طموحات وأصوات الشباب الأفارقة. إنها شريك حقيقي في التقدم، تبرهن على التزامها الراسخ بتمكين الشباب في هذه القارة. وقالت المتحدثة في هذا الخصوص:«على مر التاريخ، لعب الشباب في الجزائر ودول إفريقية أخرى في الاتحاد الإفريقي دوراً حيوياً في النضال من أجل التحرر، وإنهاء الاستعمار، والسعي نحو الحرية وتقرير المصير والحفاظ على السلام والأمن.

يوفر منتدى الشباب الإفريقي، الذي ينظم في الجزائر بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع ثورة الأول من نوفمبر 1954، منصةً للشباب الإفريقي لتعزيز عزيمتهم في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للقارة، ومواصلة النضال من أجل الديمقراطية والتنمية المستدامة، مع الالتزام بالفضائل والقيم التاريخية والحضارية الإفريقية». وأشادت مبعوثة رئيس الاتحاد الافريقي بالثورة التحريرية التي فجرها الشباب الجزائري في الفاتح نوفمبر 1954. مشيرة أن الشباب الإفريقي المجتمع بوهران يستحق أن يكون مصدر إلهام، وتعزيز الإحساس بالوحدة والتضامن المتجذر في التجارب التاريخية المشتركة والطموحات لإفريقيا موحدة ومزدهرة وآمنة، مع استلهام ضياء ثورة الأول من نوفمبر التي قادها شباب الجزائر وتستمر لتكون بجانب شباب إفريقيا، متمسكين بمبادئ السلام وتحقيق التكامل الاقتصادي لإفريقيا في ضوء أهداف ومبادئ الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، معبرين عن قناعتهم بأن شباب القارة الإفريقية هم مصدر قوتها وشرط ضروري لتحقيق التنمية المستدامة والسلام والازدهار من خلال تعزيز جهود الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي لتشجيع المشاركة الفاعلة للشباب في بناء إفريقيا. وفي حديثها عن الإنجازات المحققة في مجال التغيير المستدامة خلال ثلاثة سنوات الماضية، أكدت ميمبا أن عدة خطوات تحققت، منها تأصيل مكتب مبعوث الشباب ، و بفضل دعم الدول الأعضاء بما فيها الجزائر تم تأصيل مكتب مبعوث الشباب بمنصة مستدامة لتمثيل الشباب داخل الاتحاد الإفريقي، مما يضمن الاستمرارية والنمو للأجيال القادمة.

كما أكدت أنه تم إقرار مراجعة ميثاق الشباب الإفريقي وذلك بالاعتراف بالتحديات المتطورة وتطلعات الشباب الإفريقي. كما تم خلال نفس الفترة إنشاء آلية لمراجعة ومتابعة ميثاق الشباب و تضمن هذه المبادرة ترجمة الالتزامات إلى أفعال، وتعزز المساءلة.

وحول مسألة المصادقة على ميثاق الشباب صادقت دولتان على الميثاق خلال ذات الفترة مع المزيد في الأفق، ما يعني الاقتراب من التزام موحد يشمل قارتنا بأكملها. كما تم أيضا تعبئة الشراكات لفرص توظيف الشباب من خلال شراكات مع أكاديمية القيادة الإفريقية، بينهم مكتب مبعوث الشباب في توفير فرص للشباب الإفريقي للمشاركة في السياسة العامة وإعداد قادة المستقبل. كما تم أيضا إشراك أصوات الشباب في صنع القرار داخل الاتحاد الإفريقي من خلال لجنة مرجعية الشباب في الاتحاد الإفريقي، ومبادرة لجنة قادة المستقبل، كما يمكن إدماج وجهات نظر الشباب مباشرة في عملية صنع السياسات.

جيل مستعد لقيادة الاقتصاد الرقمي

وفي سياق التكوين وتطوير الرقمنة أوضحت المتحدثة في كلمتها أنه تم تجهيز الشباب من خلال حملة «اجعل إفريقيا رقمية»: بالتعاون مع جوجل، أين تم تدريب أكثر من 4000 شاب إفريقي في المهارات الرقمية عبر سبع دول، ما يعني صنع جيل مستعد لقيادة الاقتصاد الرقمي كجزء من حملة رئيس الاتحاد لجعل إفريقيا رقمية وتعزيز المعرفة الرقمية للشباب. كما عبرت شيدو كليوباترا مبمبا عن قلقها من ارتفاع معدل الوفيات بين الشباب بسبب الانتحار. حيث قالت «نفقد العديد من الشباب، خاصة الذكوربسبب الانتحار، فقط بين يناير ويونيو 2024، توفي 281 شخصًا انتحارا، بزيادة 20٪ عن نفس الفترة من عام 2023، مما يبرز حاجة ملحة لمعالجة أزمة الصحة النفسية التي تواجه الشباب في إفريقيا. في حملتنا لدعم الصحة النفسية، وجد أكثر من 1500 شاب إفريقي الدعم من خلال مبادرات الصحة النفسية. ولدعم الشباب الذكور بشكل خاص، أطلقت مبادرة «وسائل التواصل الاجتماعي من أجل هدف»، لتوفير منصة آمنة للشباب الذكور لمناقشة والتعبير بين بعضهم» تقول مبعوثة رئيس الإتحاد الافريقي. و وجهت رسالة من وهران لكل الشباب في افريقيا. «إلى الشباب الإفريقي، أقول لكم: نحن لا ننتظر المستقبل؛ نحن نصنعه بكل خطوة نخطوها اليوم. يجب أن تكون رؤيتنا لإفريقيا موحدة، عادلة، توفر الفرص لكل صوت شاب. في هذا اليوم من يوم الشباب الإفريقي، لنتعهد بالحفاظ على هذا الزخم. لنظل متحدين في الهدف، مرنين في الروح، وثابتين في التزامنا بتقدم إفريقيا. معًا، نحن قوة للتغيير، منارة أمل تضيء الطريق نحو إفريقيا أكثر إشراقا» تقول السيدة «شيدو ميمبا».

وزير الشباب والرياضة الليبي فتح الله الزني ضيف شرف منتدى وهران

«منتدى وهران منصة مهمة لصناع القرار والشباب»

بلمداني حمزة /تصوير فوزي برادعي

عبر وزير الشباب الليبي فتح الله الزني عن سعادته البالغة بعد المشاركة في افتتاح الطبعة الرابعة لمنتدى شباب إفريقيا أمس بوهران.

وكشف الوزير في حديثه لجريدة الجمهورية أنه تشرف بحضور احتفالات الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية واصفا إياها بفخر لكل العرب والأفارقة. ووصف وزير الشباب بالشقيقة ليبيا منتدى وهران باللقاء الهام الذي سيتناول انشغالات الشباب الإفريقي. «منتدى وهران منصة مهمة يجمع بين صناع القرار والقادة الشباب الأفارقة ومفوضية الاتحاد الإفريقي من أجل صياغة سياسات عملية قابلة للتنفيذ والتطبيق. هذا جهد متميز يجب أن يكون له ما بعده في كل الأقطار الإفريقية. وهذا ما يؤكد على أهمية وجود هياكل تهتم بالشباب مثل المجلس الأعلى للشباب بالجزائر. هذه مبادرة خلاقة، ووجود مثل هذه الهياكل هام جدا للقادة الشباب الأفارقة» يقول عضو الحكومة الليبية. وفي رده على سؤال الجمهورية بخصوص التحديات التي تواجه الشباب الأفارقة في ظل المرحلة الحالية التي تمر بها القارة، كشف وزير الشباب الليبي أن التحديات هي قديمة جديدة. «أكثر ما يشغل الشباب الإفريقي اليوم هو الحفاظ على إفريقيا واستقلالها ومواردها. قوارب الموت المتجهة الى أوروبا مازالت تشكل خطرا على الشباب الإفريقي، إضافة إلى استمرار استنزاف الموارد الطبيعية الإفريقية، يضاف إلى كل هذا مشكل التعليم الذي ستناقش قضاياه في منتدى وهران» يقول فتح الله الزني. الذي تحدث عن تحديات أخرى تواجه القارة السمراء كالفجوة ما بين التعليم وسوق العمل. كل هذا يتطلب إرادة حقيقية إفريقية. حيث وصف الوزير هذا الأمر بالتحدي الكبير. «أكبر تحد هو تقوية الإرادة الإفريقية في كل المستويات ، ليس فقط لدى صناع القرار بل على مستوى كل شرائح وفئات المجتمعات الإفريقية. كل هذا سيجعل الشباب الإفريقي جاهزا لمواجهة تحديات مستقبلية كتحدي المناخ والبيئة» يختم وزير الشباب في دولة ليبيا الشقيقة.

انطباعات: جمعها حمزة بلمدني

«فرانسيس لوبوبا» مشارك من زامبيا

«فرصة التعرف على الثقافات الإفريقية المتنوعة»

المنتدى الإفريقي للشباب في طبعته الرابعة بالجزائر يعتبر حدثا هاما للدول الإفريقية لخلق التواصل بين الشباب الإفريقي والتعرف على الثقافات المختلفة في القارة السمراء. سعيد بالتواجد هنا ورؤية كل هذه الألبسة الجميلة التي يرتديها الأفارقة ، سنحاول خلال هذا المنتدى التعريف بالثقافة الزامبية خاصة الرقصات التقليدية التي تشتهر بها بلادنا خلال حفلات الزفاف.

مشاركة من مدغشقر

«الجزائر بلد رائع وشعبها أيضا»

هذه أول مرة أشارك فيها خلال هذا المنتدى. ممتاز الاستقبال، مكان إقامة المنتدى رائع. شكرا للجزائر والإتحاد الإفريقي. أنا من مدغشقر وأدرس في الجزائر منذ سنة ونصف في مجال الطاقة بولاية تلمسان. الجزائر بلد رائع وشعبها أيضا.

مشاركة من زامبيا

«المنتدى الإفريقي حدث متعدد الثقافات»

جئنا من زامبيا وسعداء جدا بالتواجد في الجزائر للمشاركة لأول مرة في هذا الحدث. أرى أن هذا المنتدى سيكون متعدد الثقافات لأنه سيشهد مشاركة أكثر من خمسين دولة افريقية.

«غاوكا لاب» مشارك من التشاد

«حدث مهم بالنسبة لي»

أنا سعيد جدا بالتواجد هنا في الجزائر. أدرس بالجامعة الإفريقية باوس. وهذا الحدث مهم جدا بالنسبة لي. شرف كبير لي أن أكون هنا في الجزائر ومن ضمن المشاركين.

الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية المظفرة

..إخواني لا تنسوا الشهداء

صراح الحبيب كحلوك

«... إخواني ما تنساوش شهداكم.. لي ضحاو لحياة البلاد.. الاتحاد عنوانا.. التضحية شعارنا.. الحرية غايتنا- يحيا الوطن » هي عبارات ردّدها شباب ثائر رفض حياة الذل والهوان، وقرر أن يكتب تاريخا يشهد له الزمان والمكان.
كانوا ثلة من خيرة شباب الوطن الذين ضاقوا ذرعا بتصرفات فرنسا الاستفزازية فعقدوا العزم على الشهادة بعد أن خططوا ونظموا وقرروا أن يعلنوا عن ثورة شعب كامل على مستعمر غاشم اغتصب الوطن وحول الحياة به إلى جحيم

خلصوا في نهاية المطاف إلى صياغة وثيقة غيرت مسار يوميات مستعمِر ومستعمَر، فبعد اجتماع مجموعة الـ 22 بمنزل المناضل «إلياس دريش» بالعاصمة شهر جوان من سنة 1954 الذي تقرّر فيه ضرورة توحيد الصفوف ولمّ شمل أبناء الوطن الواحد لتفجير الثورة وتدويل القضية الجزائرية، إضافة إلى إنشاء مجموعة الستة بقيادة المنسق الراحل «محمد بوضياف» الذي كثف من نشاط المجموعة داخل وخارج الوطن جاء اجتماع الـ 23 من شهر أكتوبر من نفس السنة آخر اجتماع للمجموعة للوقوف على آخر اللمسات التي تسبق الإعلان عن بداية الثورة أين تم الإتفاق على كلمة السر «خالد وعقبة» بعد تحديد يوم الفاتح من نوفمبر تاريخا لإشعال فتيل أكبر وأعرق ثورة تحريرية بالعالم وتفجيرها في وقت مُوحّد عبر كافة التراب الوطني بعد ضبط وصيانة الأسلحة المخزنة ورسم خارطة لتحديد مناطق تواجد الأمن العسكري الفرنسي، مع إعطاء الأهمية للداخل لا الخارج وتقسيم الجزائر إلى 6 مناطق عقب تعيين قادتها وإيداع وثيقة «بيان أول نوفمبر» دستور الثورة التحريرية وأول نداء وجهته الكتابة العامة بجبهة التحرير الوطني للشعب الجزائري من دولة مصر عبر أثير أمواج إذاعة «صوت العرب»، وهو أحد أهم الوثائق التاريخية التي أسّست لمرحلة هامة من تاريخ الجزائر، وربطت بين جيل الثورة وجيل الاستقلال، حيث كان نتيجة حتمية لكل المراحل السابقة منذ أن دنّست أقدام الفرنسيين أرض الجزائر الطاهرة، كما كان امتدادا لجهود المقاومات الشعبية في كل المناطق، بالموازاة مع النضال السياسي في الحركة الوطنية التي استمرّت إلى ما يقارب نصف القرن من الزمن.

كل هذا من أجل تحقيق الاستقلال لذلك حرص البيان على ضرورة توضيح الدافع الرئيسي لإعلان الثورة باستعمال تعبير صادق ووصف حي للوضع العام الذي فرضته السياسة الاستعمارية الفرنسية المطبقة آنذاك. اشتعلت الثورة بقيادة جبهة التحرير الوطني التي تمكّنت من حشد 1200 جندي سلح بـ 400 قطعة سلاح فقط، لكن بالرغم من الفارق الكبير في الوسائل البشرية والمادية، إلا أن عزم الجزائريين كان أكبر وإيمانهم بقضيتهم كان أعمق وحبهم لوطنهم كان أصدق ومعرفتهم أن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة، كان شعارهم الذي تبنوه طيلة 7 سنوات من الكفاح المسلح والنضال المتواصل الذي استهله مغاوير الثورة بسلسلة من الهجومات المقصودة استهدفت المراكز والبنايات الحسّاسة التابعة للحكومة الفرنسية والمستوطنين، وقبل نهاية فجر الفاتح من نوفمبر تمكن بواسل جبهة التحرير الوطني من تنفيذ 80 عملية كبدت الحكومة والمستوطنين الفرنسيين خسائر مادية معتبرة ومكنت الجبهة من حشد الجماهير المؤيدة للثورة وبيان أول نوفمبر لينبثق عنها أول جيش جزائري نظامي سُمي بجيش التحرير الوطني حمل على عاتقه مهمة تنفيذ ما جاء في البيان لتحقيق آمال وأمنيات شعب كامل...

هكذا انطلقت حرب التحرير الوطني التي استمر فيها النضال الشعبي والجهاد العسكري المتواصل 7سنوات كاملة دون كلل أو ملل ودون يأس أو فشل، وذلك بعد أن مرت بأربع مراحل مهمة تمثلت في مرحلة الانطلاق التي امتدت من سنة 1954 إلى غاية 1956، وتميزت بتنفيذ عمليات هجومية مسلحة كثيفة سريعة متعددة ومتباعدة، الهدف منها هو ضرب المصالح الفرنسية وزعزعة استقرارها وإحداث حالة من الطوارئ بين صفوف جيشها لإضعافه مقابل محاولة فرنسا تغطية الأحداث وتبرير ما يحدث ونسبه إلى مجموعة متطرفة من المجرمين، لاسيما عقب استشهاد قائد المنطقة الثانية «ديدوش مراد»، وتحمل المنطقة الأولى العبء الأكبر بعد قيام فرنسا بتكثيف الحصار على منطقة الأوراس وتضييق الخناق عليها وجعلها الشغل الشاغل لقادة المنطقة الثانية الذين قرروا القيام بردّ فعل سريع وممنهج وتنفيذ هجومات تكتيكية مدروسة، الغرض منها هو فكّ الحصار على المنطقة الأولى فجاءت هجومات الشمال القسنطيني يوم 20 أوت من سنة 1955 بقيادة الشهيد البطل «زيغود يوسف» ليتحقق بذلك أول التحام حقيقي بين الشعب وجبهة التحرير الوطني التي أخذت على عاتقها مهمة الحشد والتنظيم، ويتأكد العالم أجمع أن المطالبين بالاستقلال ليسوا مجرد عصابة من «الفلاقة» والمجرمين الخارجين عن القانون كما أسمتهم فرنسا، إنما هو شعب جريح ضاق ذرعا من سكين غرزه الاحتلال بقلب المجتمع الجزائري، فانتفض واقفا ليقتلع الخنجر ويضمد جرح نزف لأزيد من قرن من الزمن، لاسيما وإن الهجومات جاءت عشية انعقاد الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة أما المرحلة الثانية التي استمرت من سنة 1956 إلى 1958 فقد ركز القادة بها على التنظيم والتموين خاصة عقب انعقاد مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956 في وادي الصومام بمنطقة «إيفري»، بعد تأجيله لأزيد من سنتين لأسباب أمنية ليكون بذلك أهم حدث يميز هذه المرحلة، وكان قد تغيّب عدد من قادة الولايات عن المؤتمر لأسباب خارجة عن نطاقهم، في حين حضره كل من «زيغود يوسف وكريم بلقاسم وعبان رمضان وأعمر أوعمران ولخضر بن طوبال والعربي بن مهيدي وعميروش ومصطفى بن عودة»، وهي أسماء بارزة في سماء الثورة المظفرة اجتمعت لتقرر إنشاء المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ إضافة إلى تقسيم الجزائر إلى 6 ولايات كل ولاية إلى مناطق وكل منطقة إلى نواح وكل ناحية إلى قطاعات، كما حدد المؤتمر مهام الثوار الناشطين في الميدان السياسي التي انحصرت في تنظيم وتوجيه الشعب مع التكفل بالدعاية والإعلام لشنّ حرب نفسية على الجانب الفرنسي وتسهيل دخول الانتخابات الخاصة بالمجالس الشعبية.

ابنة المناضل بفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا «اليافي عواد» :

«على الشباب أن يحافظوا على أمانة الشهداء»

صراح الحبيب كحلوك

أكدت السيدة المناضلة «اليافي فاطمة الزهراء» ابنة المناضل في صفوف فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا بالجناح السياسي المرحوم «اليافي عواد» إن تاريخ الفاتح من نوفمبر هو تاريخ مبارك لا يمكن بأي شكل من الأشكال تجاهله أو المرور عليه مرور الكرام دون التوقف لتذكر من خططوا واجتهدوا ليطلقوا أول رصاصة ويعلنوا عن تمرّد شعب كامل على كل أنواع الاستعمار والاستعباد، شعبٌ سيد لا يرضى بالذل. مضيفة بقولها : «أول نوفمبر هو تاريخ فصل بين مرحلة ومرحلة.. تاريخ كتب نهاية غير سعيدة لإحدى أقوى الجيوش بالعالم، لم أكن أعلم في ذلك الوقت أن أصوات الرصاص التي كنا نسمعها ونحن صغار ستصبح مصدر فخر واعتزاز لنا حين نكبر، خاصة أننا كنا من الجزائريين المغتربين الذين حضروا مجازر الـ 17 أكتوبر من سنة 1961، أين كان والدي رحمة الله عليه من بين المخططين للمظاهرات السلمية التي تحولت مجازر دامية وقعتها الشرطة الفرنسية لتثبت للعالم أجمع أنها قوة همجية عاثت في الجزائر فساد».

كما وجهت السيدة اليافي فاطمة الزهراء في تصريحها لـ «الجمهورية» رسالة إلى شباب اليوم تحثهم فيها على ضرورة الحفاظ على أمانة الشهداء وصون العهد، قائلة : «لا يمكننا نحن الجزائريين أن نستبدل وطنا غير وطننا، فنحن نحيا ونموت لأجل الوطن، لذلك عليكم التحلي بالصبر، لأننا عشنا مرحلة الجهاد الأكبر وأنتم الآن تعيشون مرحلة الجهاد الأصغر، نحن شعب لا نسكن في الوطن إنما الوطن هو من يسكن فينا، وأبناؤنا الشباب هم زاد الجزائر وذخرها في الغد».

جمع بين النضال السياسي والعسكري

«ميهور إدريس» شهيد لم يعرف له قبر

صراح الحبيب كحلوك

تفتخر الجزائر بتاريخها المجيد وشهدائها البررة الذين سجلوا أسماءهم في سماء النضال والتضحية فعقدوا العزم وأقسموا على تحرير الوطن من قبضة المستدمر الغاشم، فمنهم من استطعم فرحة الاستقلال ومنهم من قضى نحبه قبل ذلك والشهيد البطل «ميهور إدريس» الملقب بـ «السي عزوز» أو «السي عبد الرحمان» هو واحد من أولئك المغاوير الذين جاهدوا وناضلوا واستشهدوا في سبيل الوطن والروح الوطنية التي ترعرع عليها الشهيد داخل أسرته المناضلة التي كان يشهد لها الصغير قبل الكبير بحبها اللامشروط وإيمانها الكامل بضرورة تحرير الجزائر وقد ولد الشهيد البطل «ميهور دريس» بتاريخ الـ 11 ديسمبر من سنة 1933 بمدينة معسكر بغرب الجزائر أين كان مسؤولا عن الفدائيين بالمنطقة كما شغل منصب حارس مرمى بفريق «غالي معسكر وهو ما ساهم في صقل شخصيته القيادية الملتزمة».

تمتع الشهيد بمهارات عالية في التخطيط والتنظيم الأمر الذي ساعده على برمجة هجومات عسكرية وعدد من العمليات الفدائية على القوات الفرنسية بقلب مدينة معسكر سنة 1956، كما ساهم الشهيد في توعية وحشد الشباب والطلبة الجامعيين للانخراط ضمن صفوف جيش التحرير الوطني وتوعيتهم بضرورة المشاركة في الكفاح ضد الاستعمار، وقد نجح الشهيد في تأهيل عدد من الأسماء التي برز نجمها بسماء الديبلوماسية الجزائرية غداة الاستقلال على غرار دحو ولد قابلية الذي شغل منصب والي وهران وبعدها وزيرا للداخلية وبختي حميدة والي سابق ودبلوماسي وغيرها من الشخصيات القيادية البارزة كما تولى الشهيد قيادة ناحية معسكر برتبة محافظ سياسي قبل أن يجمع بين النضالين السياسي والعسكري بجبال معسكر شهر أكتوبر من سنة 1957 لكنها المهمة التي لم تكتمل حيث تم إلقاء القبض عليه رفقة السيد «الصغير الجيلالي» المدعو «النفسي سماعين» من قبل القوات الفرنسية التي أخضعتهما لأشد أنواع التعذيب في محاولة منها لإرغامهما على الإدلاء بشهادات مهمة و البوح بأسرار قيادة جبهة التحرير الوطني ومخططاتها الهجومية وأسماء قياديها لكنها لم تكن تعلم أن مناضلي جبهة التحرير كانوا بواسل ومغاوير الثورة الجزائرية ولا يمكن لأي كان إرغامهم على قول ما لا يريدون قوله ليرتقي الشهيد «ميهور إدريس» إلى جوار ربه شهيدا بساحة الوغى رميا بالرصاص بجبل «مناور»

بمنطقة «حبوشة» بمعسكر بتاريخ الـ 14 نوفمبر من سنة 1959 ليسجل بذلك اسمه بسجل الخالدين دون أن يتم العثور على قبره إلى حد الساعة وبهذا يبقى الشهيد البطل «ميهور دريس» رمزاً من رموز النضال الجزائري والكفاح الشعبي ضد الطغيان الاستعماري، حيث تجسد قصته الأمل والتضحية وهي رسالة واضحة من شباب الأمس لجيل اليوم كتب على أسطرها أن روح النضال تعيش داخل الرجال وأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة وأن الوطن هو أغلى ما يملكه المرء وأن الحرية نعمة وجب الحفاظ عليها.

13 مجاهدا بقيادة العربي بن مهدي يحرقون «الفلين»

تلمسان شاهدة على أكبر عملية لمنع العدو من تصدير ثروات الجزائر نحو أوروبا

● أول عملية فدائية بتلمسان قبل 5 دقائق من منتصف ليلة 1 نوفمبر

فائزة. ش

تعتبر المنطقة المعروفة بـ«المونيمو» بأعالي بلدية عين غرابة بتلمسان من الأماكن التاريخية التي تفجرت فيها أولى شرارة حرب التحرير الوطني بتاريخ الفاتح نوفمبر سنة 1954، والتي تمت فيها عملية كبرى شارك فيها 13 مجاهدا بقيادة الشهيد العربي بن مهيدي، الذي حلّ بالولاية قبل تنفيذ المهمة بهذه المنطقة التي كانت بمثابة مركز عسكري إبان الاستعمار الفرنسي.

اختيرت لتقوية اقتصادها من خلال جني مادة الفلين التي تزخر بها أدغال بني هديل، وجعلها المستعمر الفرنسي مصدرا لتعاملاتها التجارية وتصديرها خارج فرنسا، عملية إضرام النار في «الفلين» في تلك الفترة الحساسة تمت بنجاح من قبل المجاهدين المكلفين، وهذا لمنع السلطات الفرنسية الاستحواذ على الفلين وضرب اقتصاد فرنسا آنذاك، وتمت العملية بنجاح في ظرف جد وجيز ما بين فترة قطع الخطوط الهاتفية وتفريغ الوقود بفضل تخطيط العربي بن مهيدي مع المجاهدين بن عبد الرحمان حامد وبن محمد بلعيد بن حمو وبن أحمد لخضر ووهراني أحمد سي لخضر ووهراني وهراني وبن عامر القاضي وبن عامر قودير وبن عبد الرحمان محمد اليد المكنى «بريكسي» وقاضي عكاشة وبوزيدي أحمد وعباد بوزيان ومعروف محمد ولد موسى، الذين كلفوا من طرف قيادة الثورة الجزائرية، للتخلّص من منتوج الفلين قبل نقله إلى ميناء الغزوات، وتم في هذه العملية حسب ما نقلناه من شهادة حية سجلها المتحف الجهوي للولاية الخامسة بهضبة «لالا ستي»، وهذا من خلال التوثيق الحي لشتى الوقائع، بحيث دعا قادة الثورة أصغر مجاهد والمسمى حامد بن عبد الرحمان للتكفل أولا بفصل خطوط الشبكة الكهربائية عن بعضها البعض وقطعها، حيث تمكن من عزل الثكنات المجاورة للمنطقة، وحرمانها من الإنارة وأصبحت المنطقة مظلمة، حيث أعطيت أوامر لبقية المجاهدين من أصل الـ13 مجاهدا، الذين كانوا برفقة المجاهد بن عبد رحمان لجلب البنزين الذي أفرغ على أكوام الفلين التي كانت جاهزة للنقل، ثم تلقت حينها المجموعة إشارة الحرق والهروب باتجاه المسلك المؤدي لصبرة القريب من الثكنة العسكرية، حيث تحوّل ليلها إلى نهار بفعل ألسنة النيران، والتي وصلت إلى غاية ساحة المعسكر المخصص لحراسة أشجار الفلين، وقد سجل المستعمر الفرنسي خسائر كبيرة في منتوج الفلين الذي كان مجهزا للتصدير، غير أن الحريق الذي قام به المجاهدون بقيادة العربي بن مهيدي والمجاهد بن عبد الرحمان جعله ركاما ورمادا، وحسب الشهادة الحية المدونة بالمتحف الجهوي، فإن عملية حرق الفلين بمنطقة أعالي عين غرابة، تقررت من خلال مهمة مدروسة من طرف بن محمد العيد بن حمو وتحت إشراف العربي بن مهيدي الذي حدد فترة ما قبل منتصف ليلة الفاتح نوفمبر 1954، وبالضبط في حدود 5 دقائق قبل التقاء عقرب الساعة 00.00 لتنفيذ الخطة على مراكز السلطات الفرنسية بتلمسان المدينة ومغنية نظير التقارب الجغرافي بينهما وبين صبرة، التي انطفأت فيها الكهرباء بسبب تلف الشبكة الكهربائية وإسقاط الأعمدة، وعقب الانتهاء من هذه العملية تفرق المجاهدون كل واحد توجّه إلى منزله، وعاد العربي بن مهيدي أدراجه إلى قيادة الجبهة لإخفاء أثر الهجوم على مركز حسّاس يطل على تلمسان وتيرني وبني سنوس وصبرة الذي تصاعد منه دخان أسود غطى المنطقة.

هذا التخطيط الذي يسجله التاريخ للشهيد العربي بن مهيدي والمجاهدين الـ13 الذين انضموا إلى العملية التي تعد خطة كبرى شهدها غرب الوطن خاصة والجزائر عموما، حيث تم منع فرنسا الاستعمارية من تصدير ثروات الجزائر نحو أوروبا، وجاء العربي بن مهيدي إلى تلمسان وقصد جبال بني هديل للتشويش على فرنسا، والحد من تصدير أهم ثروة غابية تشتهر بها المنطقة، حسب التوثيق المسجل أن العربي بن مهيدي تعرّف قبل الخوض في العملية الفدائية على المجاهد بن محمد بلعيد بن حمو، لكونه عسكري محنك لاجتيازه الخدمة الوطنية بألمانيا تحت وصايا فرنسا، ما جعله يقيم عنده لمدة أسبوع واحد بمنطقة لخوابي بدشرة لبازة بالقرب من نفق القطار بناحية صبرة، واتفقا على ضرب فرنسا في صميم جبروتها، وقبل هذا أرسل بن مهيدي المجاهد وهراني رحمه الله لشراء الجريدة للاطلاع على الأخبار ودراسة الخطة أثناء مكوثه بتلمسان، وهو ما حفزه على التخطيط وتنفيذ مهمة حرق الفلين الذي انتظرت فرنسا أن تحقق أرباحا من عائدات بيعه، في هذه العملية النوعية التي تشهد لها الثورة التحريرية أن العربي بن مهيدي أسدى تعليمات إلى المجاهدين المرافقين له في العملية، والذين تم انتقاؤهم من قبل قيادة جيش التحرير الوطني بعدم التجوال والمكوث في منازلهم، لتفادي الشكوك والشبهات وعدم التحدث مع أي أحد، وفعلا امتثلوا للتوجيه الصارم ولم يتفطن البوليس الفرنسي لأي أثر منبعث من نواحي صبرة ولا عين غرابة، وغادر بن مهيدي تلمسان بعد يومين من تنفيذ مهمة الحرق، وترك مهمة تفجير مركز قريب من جبال عين غرابة، ونظرا لسوء الأحوال الجوية حملها المجاهد بن حمو بلعيد قبل مدة التفجير لتخزينها في مكان آمن إلى حين استغلالها في الوقت المضبوط، وعلقت في قفة بمدخنة لكن أحد الخونة المدعو «محند الطيب» الذي دخل في صراع مع بن محمد بلعيد بن حمو بسبب أموال الاشتراكات، أبلغ عن المجاهد وحاصر البوليس الفرنسي الدشرة بحوالي 200 جندي وألقي القبض عليه برفقة والده الذي حكم عليه بالحبس 4 أشهر، أما هو فقد سُجن 5 سنوات بتهمة تفجير أملاك فرنسا وأطلق سراحه عام 1961، ولم يتفطن لوجود بن مهيدي في المهمة إلا المجاهدون المرافقون له في العملية. ولا يزال المعلم التاريخي الذي شُيّد غداة الاستقلال وتم ترميمه مرارا يخلّد ذكرى الحادثة التاريخية ويعد وجهة سياحية يقصدها الزوار.

والجدير بالذكر، إنّ الشهادة الحيّة التي سردها المجاهد حامد بن عبد الرحمان دونها متحف التاريخ للولاية الخامسة بتسجيل صوتي وصور فتوغرافية هي الآن ضمن آلاف الشهادات المدونة من طرف مجاهدين شاركوا في الثورة التحريرية.

المجاهد قدور بوعزة من تلمسان مختص في صنع القنابل اليدوية التقليدية:

«أسلحتنا التقليدية المشحونة بالوطنية أرعبت أعتى قوة استعمارية»

فائزة. ش

تعتبر الألغام اليدوية أولى الأسلحة المستعملة في بداية الثورة التحريرية، وأوكلت صناعتها إلى المجاهد قدور بوعزة المنحدر من سيدي الجيلالي بتلمسان، حيث كان له موقع أقام به ورشة سرية لتركيب القنابل، وهذا بأمر من قيادة جبهة التحرير الوطني وبالتحديد عام 1956، لأن المجاهد قبل انتقائه ليكون مختصا في الألغام كان في عام 1954 يقوم بتخريب الطرقات والجسور وقطع الأعمدة الخشبية للهواتف، بنواحي سبدو وسيدي الجيلالي والبويهي، إلى غاية سيدي عيسى بمعية المجاهدين بوعبسة لعرج والإخوة الصغير الجيلالي ومحمد وبشلاغم محمد وعدّة مجاهدين، لم يكونوا يعرفون أسماءهم لأن مسؤولي حرب التحرير الوطني يكلفون هؤلاء الأشخاص منهم من يحمل أسماء مستعارة وآخرون بدون اسم في مثل هذه المهام الحساسة، لا سيما هدم الجسور لمنع دخول القوة العسكرية الفرنسية إلى القرى والدواوير. وقال المجاهد قدور بوعزة المختص في القنابل اليدوية التقليدية، والذي تعلم على يد المجاهد بومدين المنحدر من بني سنوس، أنهم بعد الانتهاء من تخريب المسالك والطرقات الصعبة لمدة 3 سنوات، تم التركيز على صنع القنابل ومراقبة الثكنات العسكرية المنتشرة بجبل عصفور وجبل حيرش، بحيث كانت المراقبة تتم من أعلى الغابة من طرف ثلاثة مجاهدين أو أكثر يعملون بالتناوب ما بين الفترتين الصباحية والمسائية لمعرفة العتاد الذي يخرج من الثكنة كالسيارات والشاحنات، وهذا لتثبيت الألغام في طريق العودة طبقا لتعليمات القيادة، ليتكبد جيش المستعمر خسائر مادية وبشرية. وأضاف المجاهد قدور بوعزة الذي يترأس حاليا المنظمة الولائية للمجاهدين بولاية تلمسان، أن عمليات التفجير تمت ببني بوسعيد وضواحيها، لا سيما وأنها من أهم مناطق الغرب الجزائري وتحاذي نقاط تمركز الجيش الفرنسي عبر الحدود الغربية، المكان الذي تواجد فيه المجاهد بكثرة باعتبار السلطات الفرنسية استعملت طرقا أخرى لمراوغة جبهة التحرير الوطني، بعد تسجيلها خسارة أين عمدت على فتح مسالك أخرى، غير أن المجاهدين لم يستسلموا بل واصلوا في المراقبة التي وصلت إلى غاية الجهة الجنوبية بمنطقة «القصدير» لمعرفة مستجدات الطرقات، والتي لم تسلم أيضا من التلغيم، مع أن الطائرات المروحية كانت تراقب المسالك جوا دون توقف، وكانت تبعث إنذار عندما تشتبه في الموقع، فترمي بمتفجراتها لعلها تصيب المجاهدين، وهذا بفضل الخطط التكتيكية التي سار عليها المجاهدون بالمنطقة، حيث قال:«إن هذه القنابل اليدوية خلقت الرعب والفزع وسط أفراد جيش المستعمر، وجعلتهم يتوهمون بأن جبهة التحرير الوطني تمتلك قوة عسكرية كبيرة، خاصة وأن التفجيرات كانت بصفة يومية في تلك الفترة من الثورة المظفرة، حيث كان تثبيت الألغام في الطرقات والثكنات يزرع الرعب في أوساط الجيش الفرنسي.

وسرد المجاهد قدور بوعزة بعض أسماء الثوار منهم الهضرة والسمار وصفرجلي وبومدين الذين رافقوه أثناء عملية تسليم المتفجرات التي لم تخل منها المنطقة الثامنة بمرغاد بولاية بشار، والتي تنقل إليها المجاهد لتدريب بعض المجاهدين في صناعة الألغام التقليدية والتي تم تطويرها لتفجير الدبابات بازدواجية القنابل، حيث تم استعمالها في عدة عمليات. وأشار المجاهد قدور بوعزة أنه تم إصابته بجروح خطيرة خلال تفكيك قنبلة للمستعمر الفرنسي كادت أن تودي بحياة مجموعة كبيرة من المجاهدين، حيث تم العثور عليها ونقلها لتفكيكها، ليقوم أحد المجاهدين بلمسها ما تسبب في انفجار كبير أدى إلى قطع جزء من فروة رأسه، حول على إثرها إلى المستشفى وعالجه الدكتور هدام من تلمسان وميبركات من وهران، ولما شفي المجاهد حسب شهادته سنة 1960 عاد إلى الجهاد وواصل نضاله إلى حين غرة الاستقلال الوطني، ودعا المجاهد بوعزة أبناء الجزائر للالتفاف حول الوطن، لأن الاستقلال انتزع من يد فرنسا وتوفي في سبيل الوطن شهداء أبطال ضحوا بأنفسهم من أجل الوطن والكرامة والحرية.

السعيد بولحليب المجاهد المحكوم عليه بالإعدام يكشف من قسنطينة:

نفذتُ أول عملية فدائية بمقر جريدة «لاديباش»

عزيزة كيرو

يعتبر المجاهد السعيد بولحليب واحدا من بين أبطال قسنطينة الذين عايشوا الثورة التحريرية الكبرى، وشاركوا نضالاتها وواجهوا أحداثها عبر تنفيذ العديد من العمليات الفدائية التي استهدفت العدو الفرنسي، وساهمت في إحباط مساعيه الاستيطانية، فرغم صغر سنه أثناء التحاقه بصفوف النضال، وهو في سن 19 سنة، أشرف على تنفيذ 4 عمليات ضد المستعمر،

كما خاض مسيرة كفاح بطولية جعلت من السلطات الفرنسية تسجنه وتعرّضه لأبشع أنواع التعذيب، لتصدر في الأخير أحكاما عليه بالإعدام، أين واجه مصيره في زنزانة الموت، مترقبا دفع حياته ثمنا لوطنيته وتمسكه بالقضية الجزائرية بعيدا عن عائلته وزوجته، التي أصرّت على انتظاره حيا كان أو ميتا.

عمي السعيد يروي تفاصيل التحاقه بصفوف النضال في هجومات الشمال القسنطيني

وقد كشف لنا عمي السعيد بولحليب المولود سنة 1936 بحي «سيدي جليس» وسط مدينة قسنطينة عن تفاصيل التحاقه بصفوف النضال، والتي كانت هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 سببا رئيسيا في ذلك، لما كان لها من أثر كبير في نفسه، وما أيقظت فيه من مشاعر قوية عجز إلى حدّ اليوم عن وصفها، حيث التحق قبلها بالمدرسة القرآنية بحي «الأمير عبد القادر» المكان الذي ترعرع فيه، ثم مدرسة «علي خوجة»، بعدها مركز التكوين المهني بسيدي مبروك، ثم متقنة «خزندار» الذي تخصّص فيه في حرفة النجارة، لينال شهادة الكفاءة المهنية يوم 20 أوت تاريخ تنفيذ هجمات الشمال القسنطيني، وبينما كان في طريقه إلى المنزل استوقفته عناصر المستعمر على مستوى حاجز أمني بالمنطقة المسماة «الغار»، أين تم استجوابه حول مشاركته في الأحداث مع اتخاذ قرارهم بقتله لولا بطاقته المدرسية التي أكد لهم من خلالها بأنه لا يزال يدرس ولاعلاقة له بالنضال، غير أنه واجه عند وصوله إلى حي «باب القنطرة»، اشتباكا ، أين حاول أحد الفرنسيين إطلاق النار عليه بعد أن صادفه وجها لوجه، وهنا تدخلت زوجة المعمر لتمنعه من قتله بعد أن أخبرته أنه جارها، وهي الحادثة والمواقف الصادمة التي زعزعت كيان المجاهد، خاصة إنه استشعر بأنه كان على مشارف الموت دون أن يفعل شيئا لهذا الوطن وبأن حياته تسير دون هدف.

أوقفه العدو وقام بتعذيبه بالكهرباء والماء وظل سنة كاملة بسجن «الكدية»

بعدها مباشرة التحق «السعيد بولحليب» بصفوف النضال بمساعدة صديقه المسمى «الحسن» الذي وجّهه نحو مزرعة «محمد بومعزة» بحي «جبل الوحش»، أين تدرّب على استخدام السلاح والقنابل وطرق تنفيذ العمليات قبل التحاقه بخلية «سيدي جليس»، وتكليفه بتنفيذ 4 عمليات. وتعد عملية تفجير مقر جريدة «لا ديباش» أول عملية قام بتنفيذها رفقة المجاهد «بالعايب محمد « عام 1956، وبعدها تلك التي استهدفت مصنع التبغ، تليها ثالث عملية كانت بملهى ليلي بوسط مدينة قسنطينة، أما الرابعة فقد استهدفت تصفية أحد المعمرين، وكلها عمليات ساهمت في انتشار الأخبار حول هوية منفذيها، كما نشرت جريدة «لاديباش» وقتها أسماء وصورا، كان من بينهم المجاهد «بولحليب» الذي أوقفته بعدها السلطات الفرنسية وقامت بسجنه وتعذيبه بالكهرباء والماء، بينما ظل سنة كاملة بسجن «الكدية»، ثم نقل إلى سجن «القصبة» بعد محاكمته وصدور حكم الإعدام في حقه يوم 15 مارس من عام 1960 . أين أخبر زوجته بالعودة إلى بيت أهلها لأنه سيعدم، لكنها رفضت ذلك بقولها :« سأظل معك وفي انتظارك إن عشت فنواصل مسيرة الحياة معا، وإن مِتّ فالسماح بيننا». ..فكان للقدر كلمته الفاصلة بعد إلغاء قرار تنفيذ الإعدام فيه رفقة عدد من المحكومين الذين خفضت عقوباتهم إلى السجن مدى الحياة بسجن «لامبيز» بولاية باتنة قبل استفادتهم من العفو سنة 1961.

هذا وقد أكد المجاهد «بولحليب» إنه ورغم ما عاشه من تعذيب ومعاناة داخل زنزانته المظلمة بسجن القصبة وانتظاره نهاية حياته أثناء الحكم عليه بالإعدام، إلا إنه ذاق حلاوة الثورة عندما كان قائما على تنفيذ العمليات الفدائية التي أشعرته بقيمة حياته، ولما ساهم به من دفع الثورة التحريرية الكبرى وإصراره رفقة الشعب الجزائري كلّه البطل على نيل حريته واستقلاله، وهو ما تحقق فعلا كون الجزائر اليوم تعيش عهد الحرية والأمان اللذين تحققا بفضل كفاح شعب لم يخضع في يوم من الأيام لمستعمر غاشم لا يرحم، كما دعا المجاهد جيل الاستقلال والشباب إلى أخذ المشعل الثوري، وبأن يلتزم بكل صغيرة وكبيرة حتى تكون الجزائر في مصاف الدول المزدهرة والمتطورة.

الدكتور محمد بن جبور مدير مخبر البحث التاريخي بجامعة وهران :

ثورة التحرير المجيدة مدرسة حية ومنهج تحرري يُقتدى به

● ترسيخ الرمزية التاريخية لأول نوفمبر عبر احتضان تظاهرات دولية وعربية وإفريقية

صراع الحبيب كحلوك

رأى مدير مخبر البحث التاريخي مصادر وتراجم بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة أحمد بن بلة بوهران الدكتور محمد بن جبور، أن ثورة التحرير المجيدة تعتبر مدرسة حية ومنهجا تحرريا يُقتدى به بالنسبة للشعوب المستضعفة في العالم، خاصة بقارتي إفريقيا وآسيا، وذلك لعدة اعتبارات أهمها «عدم توزان القوى العسكرية بين جيش جبهة التحرير الوطني والجيش الفرنسي الذي كان واحدا من بين أقوى وأعتى الجيوش في العالم خلال تلك الفترة» ، ولهذا اعتبرت الدراسات التاريخية نجاح ثورة التحرير الجزائرية تجربة نضالية متفردة ومتميزة في الكفاح من أجل تحقيق الحرية والاستقلال، وذلك بفضل العزيمة والإرادة القوية التي حملها قادة الثورة في قلوبهم، وكذا بسالة فصائل جيش التحرير الوطني ودعم الشعب الجزائري الذي عقد العزم وصمم على تحرير الوطن من مستدمر غاشم عاث فسادا في هذه الأرض الطيبة المباركة، ليتمكن في الأخير من استرجاع سيادته وافتكاك حريته واسترداد أرضه، متحديا بذلك كل الصعاب والفوارق اللوجيستية والعسكرية، وأوضح الدكتور بن جبور إن ثورتنا المجيدة ستظل مرجعية حقيقية ومثالا حيا يلهم الشعوب المستضعفة، كما سيظل موقفها موقفا ثابتا داعما للقضية الفلسطينية وقضايا حق الشعوب في تقرير المصير ونبذ الاستعمار أينما كان و حيثما حل وارتحل. مضيفا إن ثورتنا المظفرة والمعطرة بعبق الشهداء تعد أنموذجا وأسلوبا تحرريا مدروسا يقتدي به، وتحذو حذوه شعوب العالم، وهو ما وثقه خطاب رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أمام مجلس الأمن والسلم للاتحاد الإفريقي، الذي أكد فيه بأن الصراع في الصحراء الغربية «لن ينتهي أبدا بتقادم التاريخ ولا بالأمر الواقع». حسب الدكتور محمد بن جبور.

وللفاتح من نوفمبر دلالته التاريخية المشرفة التي جعلت منه تاريخا عالميا لا وطنيا لأن من أشعل فتيل الثورة وخاض المعارك وقاد جيش التحرير وأدار المفاوضات هم شباب في مقتبل العمر ارتووا بحب الوطن والروح الوطنية وتحلوا بالمبادئ الإنسانية، فرفضوا كل أشكال الظلم والاستبداد، و قالوا لا للاستعمار ليسجلوا بذلك أسماءهم بحبر من ذهب على صفحات كتاب التاريخ ويرسخوا ذكرى الفاتح من نوفمبر الذي قررت البلدان الإفريقية منذ عام 2006 ترسيمه يوما إفريقيا للشباب، الذين هم قادة المستقبل والعمل على الاستثمار واستغلال هذه الفئة العمرية لتسريع فعاليتها وترشيد دورها وبعث عجلة التنمية في إفريقيا التي تفتخر بشباب قادوا جيش التحرير بحضنهم الثورة الجزائرية.

هذا وتكمن الرمزية التاريخية ليوم الفاتح من نوفمبر أردف الدكتور بن جبور قائلا في احتضان الجزائر لعديد التظاهرات الدولية العربية والإفريقية المهمة بهذا التاريخ الذي تسعى القيادة الجزائرية لترسيخه بالذاكرة العالمية لا الوطنية فحسب، و لهذا حرصت على الفوز بشرف تنظيم الطبعة الرابعة لمنتدى «شباب عموم إفريقيا» بعد ترشحها لاحتضان هذا الحدث الشبابي المهمّ في القارة الإفريقية، عبر ملف تم إعداده بإشراف المجلس الأعلى للشباب، وبالتنسيق مع عديد القطاعات العمومية التي لها علاقة بهذه التظاهرة القارية التي تقام لإحياء يوم الشباب الإفريقي الذي يصادف غرة نوفمبر من كل عام، ويصادف هذه السنة الذكرى السبعين لاندلاع ثورتنا المباركة تحت شعار «تعليم إفريقي يواكب القرن الواحد والعشرين،إقامة أنظمة تعليمية مرنة بغية تطوير المنظومة التربوية والتعليمية الشاملة مدى الحياة بجودة عالية وملائمة في قارة إفريقيا».

وفي الفاتح من نوفمبر 2024 المصادف لسبعينية الاستقلال توجه الجزائر دعوة إلى الشباب الإفريقي للكفاح ضد كل أشكال الاستعمار والتأكيد على أهمية وحدة الشعوب الإفريقية في التصدي لتحديات العصر والنهوض بالقارة السمراء، بالإضافة إلى الحرص على تحقيق التنمية المستدامة واستغلال الطاقات الشبانية المثالية لتعزيز وتمكين القارة الإفريقية من تحقيق التقدم نحو مستقبل مشرق و واعد.

المخرج عبد الصمد شنافي :

الأفلام الثورية تعزز الوعي لدى الشباب وتساهم في ترسيخ الهوية الوطنية

عائشة محدان

أكد المخرج الشاب عبد الصمد شنافي أن للأفلام الثورية الوطنية دورًا هامًا في تشكيل الوعي الوطني وبناء القيم والمبادئ لدى فئة الشباب، فهي تمثل جسرًا بين الماضي والحاضر، يربط الجيل الحالي بتجارب وكفاح الأجيال السابقة من أجل الحرية والكرامة، موضحا أن تأثير هذا النوع من الأفلام على الشباب عميق ومتعدد الأوجه.

حيث يُسهم في ترسيخ الهوية الوطنية، ويعزز روح الانتماء، كما يُعتبر أداة لتثقيف الجيل الصاعد حول تاريخه وتطلعات مجتمعه ، إذ تقوم الأفلام الثورية ببعث روح الانتماء والاعتزاز بالتاريخ الوطني لدى الشباب.

كما أشار المخرج عبد الصمد شنافي أن الأفلام الثورية تروي قصص التضحيات والكفاح، وتغرس في عقولهم مشاعر الفخر والشجاعة، وتعيد إحياء مشاعر الأبطال الذين ناضلوا من أجل حقوقهم وحريتهم.

فمن خلال السينما، يستطيع الشباب التعرف على تفاصيل أحداث لم يعيشوها، ما يجعل هذه القصص أكثر قربًا وتأثيرا.

يقول عبد الصمد : «مثلا حين يشاهد الشاب مشهدًا يروي بطولة شخصية يجعلها قدوة أو تضحيات شخصية وطنية مرموقة، يتجدد لديه الشعور بأن هذه القيم ليست مجرد حكايات قديمة، بل هي نابعة من واقع صلب ومؤثر.».

كما يرى أن الأفلام الثورية الوطنية تشجع الشباب على التفكير في دورهم في المجتمع والمسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه وطنهم. فبمجرد مشاهدة مثل هذه الأفلام، يتساءل الشاب عن كيفية تطبيق القيم التي شاهدها في حياته اليومية، وقد يسعى لتحقيق تغيير إيجابي، سواء عبر الانخراط في العمل التطوعي، أو المساهمة في نشر الوعي الوطني، أو حتى بممارسة دور قيادي في محيطه الصغير.

يقول عبد الصمد : « ومن هنا تأتي قوة السينما كوسيلة تحفيزية، تدفع المشاهد ليس فقط إلى تأمل، بل أيضًا للقيام بخطوات عملية.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم الأفلام الثورية في تعليم الشباب كيفية مواجهة التحديات بصلابة وعزيمة، فالأفلام الوثائقية أو الروائية التي تستعرض مواقف صعبة مرّ بها المجتمع الوطني، تُظهر للشباب كيف يمكن تخطي الصعاب في سبيل تحقيق أهداف نبيلة، وتعطيهم هذه القصص دروسًا في التحمل والصبر، وتشجعهم على مقاومة الإحباط والسعي نحو أهدافهم رغم العقبات.»

أما من ناحية القيم الأخلاقية فيقول عبد الصمد الأفلام الثورية تتطرق عادةً إلى قضايا مثل الوحدة والتضحية من أجل الآخرين، كما تعيد إحياء معاني التضامن بين أفراد المجتمع. إنها تُذكر الشباب بأن الفرد، مهما كانت قدراته أو طموحاته، يُصبح أكثر تأثيرا حينما يعمل مع جماعته أو مجتمعه. وبالتالي، يمكن القول بأن الأفلام الثورية تُسهم في بناء ثقافة جماعية قائمة على التكاتف، مما يساعد الشباب على تجاوز الفردية التي قد تفرضها الحياة المعاصرة. ينتقل

محدثنا بحديثه نحو نقطة مهمة حول الموضوع قائلا «لكن، لكي يكون لهذه الأفلام التأثير الفعّال، لابد أن تكون جذابة ومتجددة، وتتسم بجودة فنية عالية ، في ظل المنافسة مع الأنماط السينمائية العالمية، يجب أن تكون الأفلام الوطنية مبدعة في تصوير الرسائل، ومواكبة للتطورات التقنية والفنية، بحيث تُلامس قلوب الشباب وتعبر عن أحاسيسهم بلغة بصرية حديثة. في الختام، يشير عبد الصمد إلى أن الأفلام الثورية الوطنية تمثل أداة فعّالة لتحفيز الشباب وتوعيتهم بتاريخهم، فهي تضعهم أمام مرآة ماضيهم، وتعلمهم تقدير التضحيات، وتدفعهم إلى المشاركة في بناء مستقبل أفضل يحققون به العزة لوطيهم .

أتى به العدو إلى منزله وأطلق عليه الرصاص

الشهيد سي محمد بن يسعد أحد أبطال غليزان

عائشة محدان

الشهيد سي محمد بن يسعد من مواليد 1911 ولاية غيليزان أحد أبطال الوطن، استشهد 1958 وقد كان حافظا لكتاب الله، تقول إحدى حفيداته بن هدي ، وهي أستاذة تخصص علم اجتماع «فخورة أنني حفيدة الشهيد البطل سي محمد، والد أمي ويشرفني أنني سعيت لتدوين معلومات عنه بحيث، أكدت والدتي وأقاربه أنه كان مكلفا بالمالية لتموين المجاهدين،عرف بالحكمة والرزانة بين أقرانه وسعى لتسهيل مهمات المجاهدين إلى أن خانه أحد الأقارب وكشف أمره، تم سجنه وتعذيبه لمدة سبعة أيام عذابا شديدا بواسطة التيار الكهربائي، يوم استشهاده أتى به جنود المستعمر إلى غاية عتبة داره غطوه ببطانية وبشهادة من أحد الحركى، وهو أحد أقاربه أخبر المستعمر أنه كان يأتي بالمجاهدين يأويهم ويطعمهم في بيته لينفذ فيه حكم الإعدام ، فأطلقوا عليه الرصاص الذي أصابه في جسده و رصاصة واحدة أصابته في عينه أردته قتيلا ،

تضيف محدثتنا ، يروي الأهل والأقارب أنه ما إن سمع أهله نبأ استشهاده خرجوا في حالة هلع شديد ومعهم ابنته الرضيعة محمولة بين الذراعين، كانت تبلغ شهرا حينها ، فقال الفرنسي جملة تناقلتها الأجيال في قريته تليوانت بغليزان «من هذه؟ قيل له ابنته قال لو كنت اعلم أن لديه موتشيشو لما قتلته لكن أنتم العرب ....»

سيدي بلعباس

الدكتورة خيرة بوخاري تهدي الجزائر قصيدة شعرية بمناسبة سبعينية الثورة

سليمة بوعشرية

بمناسبة سبعينية اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة دونت رئيسة جمعية «اقرأ وارتق» بسيدي بلعباس الأستاذة «خيرة بوخاري» أبياتا من الشعر تخليدا وتمجيدا لهاته المناسبة العظيمة والتي تعد مفخرة الجزائر والجزائريين..، وحازت الدكتورة «خيرة بوخاري»

وهي من الأسماء اللامعة في مجال الأدب والشعر

والقصة والرواية على عدة جوائز ومراتب مشرفة في العديد من المسابقات عبر أصقاع العالم، ومن ذلك نيلها لشهادة فخرية عليا من طرف أكاديمية المنارة للتدريب والتطوير وأكاديمية سفراء الثقافة العربية، شهادة فخرية من أكاديمية صدى سوريا للثقافة والمحبة والسلام وشهادة شرفية عليا من برنامج ريحانة التنموي الدولي اللبناني، إلى جانب مشاركتها في دورة تكوينية في استراتيجيات التّعليم عن بعد من تنظيم أكاديميّة التميز بالهند، هذا إلى جانب نيلها المرتبة الأولى لمسابقة الذاكرة الوطنية لأجود الأعمال الأدبية في فرع القصة التي انتظمت من طرف مديرية الثقافة والفنون لولاية سيدي بلعباس بمناسبة اليوم الوطني للشهيد لسنة 2024 الجارية عن عملها الأدبي «جماجم الشهداء تروي للأحفاد»...

نوفمبر التّاريخ الذي لا يُنْسَى

نُوفَمبَرُ عُدْتَ مُهَلّلا وَمُكَبّرا×××اللهُ أَكْبَرُ دَوْمَا تَعْلُو المَنَابِرِ
مِنْ فِيهِ الفَطِيم وَقَدْ ازْدَانَ ذِكْرهَا×××مِنْ فِيهِ المَشِيب كَأَنَّهُ يَنْثُرُ الدُّرَر
مِنْ ثَدْيِ الحَرَائِرِ أُرْضِعَ حُبّهَا ×××لَبَنًا سَائِغًا كَأَنَّهُ لِمِدَادِهَا أَبْحَرَ
نُوفَمْبَرُ الثّـــــارُ التي لا تَنْطَفِي×××فَالعَزْم فِينَا وَالنّضال تجذّرَ
نُوفَمْبَرُ المُجْدُ، العَالَم فليَرْتَوِي××× مِنْ زَمْزَمِ صَبْرِنَا المُتَفَجّرِ
يَا مَنْ رَوَيْتَ أَرْضًا مِنْ دَمِنَا×××فاهتزّتْ وأعلنت نصرا مُظفرَا
تَحْكِي عَنْ مَجدِنَا، عَن تَارِيخِنَا×××كَيْفَ انتَفَضْنَا كَيْفَ ثُرْنَا لنُحَرّرَ
مِنْ كُلّ صَوبٍ وَمِنْ حَدْبٍ دَنَا×××شَوْقُ الوَرَى يَهْتِفُ عَالِيًا متَذكّرَا
أَرْضُ الجَزَائِرِ لا تَزَالُ تَذْكُرُ××× مُستعمِرًا غَثًا فِي أرضها مُتجبّرا
متوغلا عَاثَ الفَسَاد بأرضنا ×××قرنًا ونيفًا في الجَزائر دَمّرَا
خَطَّ الحُدُودَ وَمِنْ دَمِنَا خَضَّبَا×××جَسَدَ الشّهِيد فارتقى للعُلا مُبشّرا
فليكتبِ التّاريخُ سِفْرًا مُخلّدا×××فسَيُوفنَا قَاضِيه لَنْ تُكَسّرَ
فليكتبِ التّارِيخُ أنا كلُّنَا×××للجَزَائِرِ حُمَاةٌ إلى أنْ نُوارَى الثَّرَى
مِنْ أعمَاقِ أوراسِ كتبنا مَجدنا××× فالحُرّ لا يمضي دونَ أن يتذكّرَ
يَا تَارِيخُ سجّل للحَقّ صَوتًا×××× يَصْدحُ في الآفاقِ مَا صَدح الوَرَى
نُوفمْبرُ التَّارِيخُ لا ننساكَ إذْ×××أَحْيَيْتَ أَرْضًا بَعْد قَرْنٍ مُدبّرا
وَسَقَيْتَ أفئدةَ معانِ التَّضحِيةِ×××وَاستلهمت مِنكَ الشُّعوب تَحَرُّرَا
وَبَنَيتَ مَجدا للجزائرِ في الوَرَى×××لَم يستطعهُ الشّعرُ إلا أسطرا
19يَا جَدّ إنَّ هَا هُنا للعَهْدِ نُحيي ×××نَرْسُمُ جَزَائِرنَا بِدمِنا لتفخرَ
هَذي الجزائر شعَّ نُورها ××× بذكر الإله لاح النّصر مُؤْزَرَا

المجاهد هشماوي حبيب من معسكر يستذكر بطولاته في الثورة التحريرية:

«ثورة نوفمبر أحد معجزات الجزائر ضد المستدمر الفرنسي الغاشم»

شهرزاد بهلولي

بصدر رحب وبابتسامة تحكي فخر واحد من أبطال الثورة التحريرية الجزائرية، بتاريخه الثوري الحافل بالتضحيات والإنجازات، استقبلنا المجاهد هشماوي حبيب بمسكنه الواقع بوسط مدينة معسكر بمناسبة الذكرى الـ70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، للحديث عن نضاله الثوري والمعارك والاشتباكات التي خاضها رفقة رفاقه في الجهاد خلال معركة التحرير الجزائرية ضد المستعمر الفرنسي.

المجاهد الذي يعتبر أن الثورة الجزائرية هي إحدى المعجزات التي تم تحقيقها بالجزائر ينتمي إلى أسرة ثورية، فهو أخو شهيد معركة المناور هشماوي محمد وشقيق المجاهد هشماوي مصطفى المدعو «دحو» خريج الدفعة الأولى للكلية العسكرية بالعراق والذي شارك في الثورة التحريرية وأصيب عدة مرات ورفع راية الاستقلال، يقول شقيقه بولاية باتنة مع العقيد الطاهر زبيري، المجاهد هشماوي حبيب الذي التحق بصفوف الثورة في سن الـ19، يقول إنه قد تم تكليفه في البداية بمسؤولية الاتصال بالمركز المتواجد بمنطقتهم بسيدي دحو، حيث كان المجاهد حينها يقوم باستقبال الأدوية والأسلحة، ويقوم بنقلهم للمراكز الأساسية، ليضيف المجاهد أن السبب الرئيسي وراء التحاقه بصفوف الثورة التحريرية جاء عقب عملية حراسته، عندما كان ينتمي إلى النظام المدني لـ11 مجاهدة قدمت لمنطقتهم رفقة نائب قائد المنطقة لزيارة طبيب الأسنان، وفي هذه اللحظة يقول المجاهد إنه قد انتابه نوع من الغيرة والحس الوطني، بضرورة الانضمام لصفوف جيش التحرير الوطني والجهاد من أجل استقلال الجزائر.

التحاق المجاهد بالثورة ومشاركته في العديد من المعارك آخرها هجوم معركة تيرسين الذي أصيب فيها

وبالفعل التحق عمي هشماوي بصفوف الثورة في أواخر سنة 1956 بالناحية السادسة، حيث اشتغل في البداية في غابة بني شقران في فصيلة يرأسها المدعو «نصر الدين» والمتكونة من 3 أفواج، حيث كان ينتمي المجاهد حينها إلى الفوج الثالث الذي يرأسه المجاهد سرحان علي، أما بخصوص المعارك والاشتباكات التي خاضها المجاهد رفقة زملائه من الكتيبة فإنها عديدة بدأت بعملية حرق المزارع الثانية التي وقعت بين مدينتي تيغنيف وماوسة والتي شارك فيها عمي هشماوي رفقة الشهيد سي محمود والتي قام فيها بحرق مزرعة «بني تيغنو»، كما تحدث المجاهد عن الاشتباك الذي وقع بين العسكر الفرنسي والمجاهدين بمنطقة «الحواسين» قرب عين فارس، حيث كان المجاهد حينها يقوم بعملية الحراسة، ولما لمح العسكر الفرنسي نادى زملائه من أجل الاختباء داخل أشجار التين، وهو الأمر الذي جعل الجنود الفرنسيين ينصرفون إلا واحد منهم دخل إلى الدوار، حيث قام الجنود بقتله وأخذ بندقيته، وهنا طلب «سي محمود» -يقول عمي حبيب- منه بقيادتهم باعتباره ابن المنطقة إلى مكان آمن فاتجهوا نحو منطقة السلاطنة بمدينة معسكر، وهو الأمر الذي لم يخطر على بال الجنود الفرنسيين -يقول عمي هشماوي-، الذي واصل حديثه وبكل ثقة وحزم في التسمية الدقيقة للمصطلحات التاريخية والثورية، مطالبا المثقفين خاصة بالتزامها في سرد ونقل الوقائع التاريخية الخاصة بالثورة التحريرية الجزائرية، حيث تطرق عمي حبيب إلى الهجوم الذي وقع في شمال سعيدة، وبالضبط في منطقة العماير، أين هاجم المجاهدون في حدود منتصف النهار جنود العدو الذين كانوا يقومون بعملية مراقبة آلات الحصاد، ونجح المجاهدون في هذا الهجوم وقاموا بالاستيلاء على 11 بندقية خاصة بالعدو، أما الكمين الذي حضره المتحدث وقع بماقضة، واستشهد فيه قائد الكتيبة التهامي. هذا وقد تحدث المجاهد عن الكثير من المعارك والاشتباكات الأخرى التي قاموا بها وتعرضوا لها مع العدو، أمام أهم معركة شارك فيها المجاهد وأصيب فيها على مستوى الرجلين هي المعركة التي وقعت بمنطقة تيرسين بسعيدة، حينما قام المجاهدون بالهجوم على العسكر الفرنسي الذي كانوا يقومون بحراسة 500 أسير كانوا يقومون بحفر الطريق على مستوى جبل المزايطة، حيث يقول المجاهد أنه وبعد نجاح عملية جلب السلاح من قبله رفقة عدد من المجاهدين طلب منهم المدعو «الطيب الصغير» بضرورة الهجوم على العسكر في حدود الساعة منتصف النهار، وبالفعل تمت العملية، بعد أن قام المجاهدون بتغطية أنفسهم بما يسمى «بالشطب « وبدأوا في عملية الهجوم وفي هذه العملية أصيب المجاهد هشماوي، حيث تم نقله إلى مستشفى الثورة، حيث تمت له عملية نزع الرصاص من قبل طبيب الثورة الشهيد يوسف دمرجي دون عملية تخدير.

3 أشهر من الاختباء بالقبور والأكواخ هروبا من المستعمر بعد الإصابة ومداهمة مستشفى الثورة

بعد إصابة المجاهد هشماوي في الهجوم الذي وقع بمنطقة تيرسين والتوجه به إلى مستشفى الثورة ولقائه بالطبيب دمرجي، يبدأ نضال ثوري آخر للمجاهد بين المستشفى والتنقل من مكان إلى آخر لمدة ثلاثة أشهر، وهنا يروي عمي حبيب أنه، وبعد مدة قليلة من بقائه في مستشفى الثورة علمت الكتيبة رقم 7 أن المستعمر الفرنسي قد وردته معلومات حول تواجد الطبيب دمرجي، حينها قام قائد الكتيبة بنصب كمين بالقرب من المستشفى، وقام بتوقيف العسكر الفرنسي في محاولة منه لمساعدة دمرجي والمجاهدين المصابين وجميع الجنود بالهرب، وفعلا -يقول عمي حبيب- فقد نجح الطبيب بالهرب رفقة المجاهدين، في حين أن المتحدث لم يستطع الهروب بسرعة، نظرا للإصابات البليغة التي كان يعاني منها على مستوى الرجلين، وفي هذه اللحظة -يقول عمي هشماوي- طلب من الشهيدة صليحة ولد قابلية بمساعدته، حيث قامت بوضع الحصان أمامه، وبما أن المجاهد فلاح فإنه تمكن حسب تصريحاته من امتطاء الحصان والهرب، إلا أنه وبالضبط في منطقة «الغوالي» سقط من الحصان، واستنجد بعجوز رفقة زوجها وتوجه إلى منزلهما، إلا أنه وفي الليل تم إرساله إلى منطقة المزايطة، وهناك بقي المجاهد حوالي 3 أشهر مختبئا بين القبور المنسية، الأكواخ، ويقوم المكلف بالاتصال بزيارته ليلا وتقديم له الطعام، وفي هذه النقطة يقول «عمي هشماوي» أنه كان يعتمد على سخونة الطعام ونباح الكلاب لمعرفة مكانه، ما أن كان قريبا من المدينة أو في مكان بعيد، وبقي على هذه الحال، إلى حين أن تم الاتصال به من قبل القيادة وتم التكفل به.

«والدة زميلي المجاهد بلعبدلي أم الوطنية»

في حديثه عن جهاده ونضاله وصعوبة المهمة أمام عدو استعماري غاشم متسلح بأسلحة مدمرة ومجاهدين بسطاء سلاحهم العزيمة والإيمان باستقلال وطنهم، أبى المجاهد إلا أن يستذكر والدة زميله بلعبدلي، الذي أصيب على مستوى الصدر في كمين ماقضة، وهي تسأل عن الشهيد الذي تعتبره ابنها الثاني قائد الكتيبة التهامي الذي استشهد في الكمين، وهي تبكي بحرقة وتنوح على الشهيد، -يقول عمي هشماوي- أن هذه السيدة كانت تتمتع بروح وطنية عالية كانت تحب جميع المجاهدين، وتقوم بغسل ثيابهم وإطعامهم والاهتمام بهم وهو ما جعل الجميع يحبها، واستذكار المجاهد هشماوي لوطنيتها خير دليل على ذلك. في ذات السياق أشار المجاهد أن الأمر الذي كان يرفع من معنويات المجاهدين خلال الثورة التحريرية هي زغاريد الجزائريات.

«ما عشناه في ثورة التحرير من دعم غربي لفرنسا شبيه بالعدوان الإسرائيلي على فلسطين»

أما بخصوص الأسلحة والدبابات والمركبات التي استعملها المستعمر الفرنسي خلال احتلاله للجزائر، واعتدائه على الجزائريين أثناء الثورة المجيدة، فقد عدد المجاهد العديد من أنواع الأسلحة الأمريكية الصنع المستخدمة التي كانت تستعمل لتقتيل الجزائريين طيلة فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر، وهنا قال المجاهد أن ما حدث للجزائريين خلال الثورة التحريرية يشبه ما يجري في فلسطين حاليا من اعتداء صهيوني على غزة بتضافر وتآمر عدد من الدول الغربية.

كمين «تسلغة» بالعرق الغربي الكبير بأدرار

«حرق 6 سيارات تابعة لشركة بترولية تساهم في عائدات المستعمر»

ب. جلولي

حدث كمين حاسي «تسلغة» في 6 نوفمبر 1957، حيث كان جيش التحرير الوطني متمركزا منذ وصوله إليها في الخامس نوفمبر قادما من حاسي غمبو. وفي صبيحة الثلاثاء من الخامس نوفمبر لاحظت حراسة المجاهدين بمنظارهم اقتراب سيارات من نوع «لندروفر» وهي توشك على عبور منحدر «الفايجة الكحلة» باتجاه حاسي تسلغة. وذكر المجاهدون الذين هاجموا سيارات «لندروفر» والرتل الفرنسي، بأن الزاوي نواري الميلود بن الشارف (شهيد)، كان عائدا إلى تينركوك وأثناء ابتعاده عنهم شاهد شاحنة و«جيب» فرجع وأخبرهم، سيارات الجيب كانت تتقدمها شاحنة من نوع 6/6 رباعية الدفع. وبعد تطويق الشاحنة من طرف المجاهدين الذين علموا أن 7 سيارات ستصل إلى المكان حوالي الرابعة مساء، إلا أن هذه السيارات وصلت متأخرة عن الساعة السادسة مساء، وبسرعة فائقة قرر الملازم فرحات مع رفاقه نصب كمين لهذه السيارات، التي تحرسها حامية من جنود اللفيف الأجنبي. كلف الملازم فرحات فرقة سليمان بن عبد الله المشكلة من 35 مجاهدا بمحاصرة السيارات عند منحدر «الفايجة» الكحلة، ونظرا للسرعة الفائقة التي كانت تسير عليها السيارات، انقسم المجاهدون إلى فوجين، أحدهما قاده علي حناني والثاني قاده سليمان بن عبد الله ، الذي أطلق النار مع رفاقه من وضعية انبطاح بسبب ضيق الوقت وتقدم السيارات الذي لم يسمح لهم بالتمركز واختيار النقاط الاستراتيجية، دام الكمين من الثالثة مساء إلى غروب الشمس، وانتهى باستسلام 10 أفراد، عمال في شركة «بترول الجزائر» قتل منهم 7، تأسف سليمان بن عبد الله لمقتلهم، كما فر 4 جزائريين ومن ثم أسره من الجزائريين مع الأوروبيين خيروا بين الالتحاق بالثورة أو أن ينقلوا إلى الحدود. كما تم أسر أحد المهندسين تبين أن له صلة قرابة بأحد المسؤولين في الحكومة الاستعمارية، تم نقله عبر الحدود إلى بلاده، في حين تتحدث المصادر الاستعمارية عن ذبح الأسرى، تجزم مصادر المجاهدين أن قتل الأسرى تم عن طريق الخطإ عارضه المسؤول ومجموعة من المجاهدين. وفي هذا الكمين تم حرق 6 سيارات تابعة لشركة بترولية وإتلاف عتادها، بحكم أنها تنهب الثروات الوطنية وتساهم بضرائبها في دعم المجهود الحربي الاستعماري. كما غنم المجاهدون عددا من الرشاشات والذخيرة وعتاد الشركة البترولية ومؤونتها، وقد لقي هذا الكمين صدى إعلاميا في الجرائد الاستعمارية الصادرة بفرنسا والجزائر.

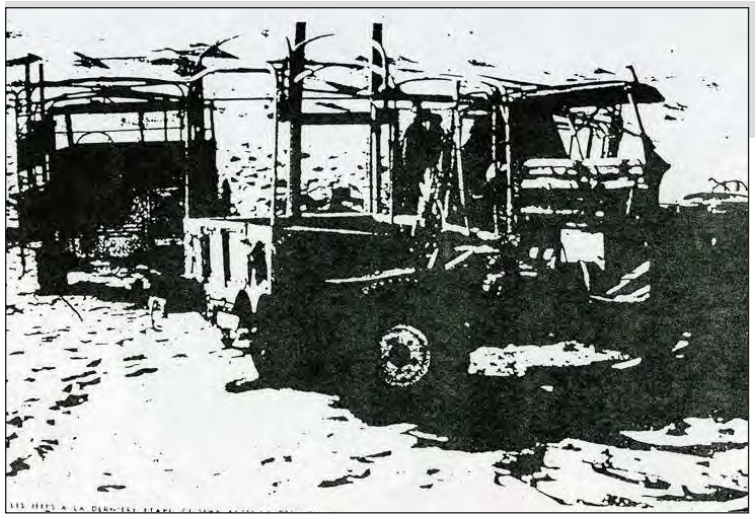

المجاهد عزوز أوراغي أحد أبطال الولاية التاريخية الرابعة:

«بشاعة جرائم العدو الوحشية لا يمكن للعقل تصورها»

بثينة. ب

يستذكر المجاهد عزوز أوراغي البالغ من العمر 92 سنة بمشاعر الفخر والاعتزاز أيام الثورة التحريرية المجيدة التي كان عنصرا فاعلا فيها بأرض الونشريس بالولاية التاريخية الرابعة الناحية الثالثة بالمنطقة الثالثة، رفقة العديد من الرجال الذين ضحوا بالنفس والنفيس في سبيل حرية الجزائر، على غرار أسد الونشريس «الجيلالي بونعامة» المدعو «سي محمد». ولا تزال ذكريات النضال المشبعة بالبطولات والتحديات ضد المستدمر الفرنسي بالولاية التاريخية الرابعة المجاهد عزوز أوراغي الذي أكد أن بشاعة الجرائم التي عاشها الشعب الجزائري من مجاهدين ومواطنين عزل، مهما وصفت لا يمكن للعقل تصورها ولا تخيلها، والتي كان القتل فيها هو آخر محطة من سلسلة التعذيب الجسدي القاسية بكل الطرق البشعة، مشيرا في السياق ذاته إلى صبر وعزيمة الجزائريين في سبيل تحصيل الحرية التي ننعم بها اليوم. وكشف المجاهد عزوز أوراغي عن مهمته العسكرية التي قادته إلى دولة تونس خلال سنة 1955 رفقة العديد من المجاهدين من مختلف الولايات التاريخية حسب تصريحه لتلقي التدريب العسكري الذي دام لما يفوق 6 أشهر، وفي سنة 1956 كانت رحلة العودة أين قام كل جندي بجلب عدد من الأسلحة تدعيما للثورة الجزائرية المجيدة المباركة، مؤكدا دعم تونس للثورة الجزائرية على مختلف الأصعدة.

كما وصف المتحدث ذاته أهمية هذه المهمة من ناحية المسؤولية وثقلها في سبيل تحقيق النصر امتثالا لتعليمات أسد الونشريس قائد الولاية التاريخية الرابعة الجيلالي بونعامة المدعو «سي محمد»، رفيق الجهاد الذي بث روح المقاومة والبسالة في نفوس مجاهدي المنطقة. وفي هذه المحطة تذكر المجاهد عزوز أوراغي الأحداث التي مرت بها منطقة الونشريس من تقتيل وتنكيل في حق الشعب الجزائري الأعزل، خاصة على مستوى القرى والمداشر، مستذكرا استشهاد العديد من رفقائه في المعارك، مشيرا في السياق ذاته أن الشهيد بونعامة كان شخصية عسكرية متميزة واصفا إياه بالأب، نظيرا الخصال التي تحلى بها أسد الونشريس.

وفي ختام تصريحه لـ«الجمهورية» أشاد المجاهد عزوز أوراغي على الدور المحوري الذي قام به الشعب في احتضان الثورة التحريرية وتدعيمها، مشيرا إلى ضرورة الحفاظ على رسالة الشهداء والمجاهدين من قبل الأجيال المقبلة، موجهة رسالته لشباب اليوم من أجل الحرص على صون الأمانة ومواصلة العمل والاجتهاد في سبيل إعلاء الراية الوطنية في المحافل العالمية افتخارا بما قدمه السلف وما يواصله الخلف الذي يبقى دائما مستقبله مرهونا بماضيه الذي صنعه أسلافه – قائلا-، أن ما تم تقديمه من جهاد يبقى عملا خالصا

بن الحاج جلول أحمد (باحث في التاريخ والعلوم الإنسانية):

«الحركة الرياضية الوهرانية قدمت الكثير للثورة المباركة»

ع. بسايح

تبعا لملف سبعينية ثورة التحرير، استضافت «الجمهورية» الباحث في التاريخ والعلوم الإنسانية وهو السيد بن الحاج جلول أحمد، رئيس مصلحة الشباب بمديرية الشبيبة والرياضة لغليزان سابقا.

وتطرق بن الحاج من خلال حديثه معنا، إلى تاريخ الحركة الرياضية الوهرانية إبان ثورة التحرير، كما تطرق إلى أبرز الحقبات التي مرت عليها وهران، وصولا إلى مرحلة الثورة التحريرية وما قدمته مختلف الفرق الرياضية في سبيل استقلال الجزائر. وقال بن الحاج جلول أحمد في بداية حديثه: «بهذه المناسبة العظيمة التي هي الذكرى السبعون لاندلاع ثورة التحرير المباركة، أتشرف بمقر جريدة الجمهورية، هذا الصرح الإعلامي الجهوي والوطني الذي قدم الكثير في مجال الإعلام، أن أعطي ولو نبذة وجيزة عن تاريخ الحركة الرياضية بولاية وهران». وواصل متطرقا إلى تاريخ المدينة: «نعرف أن وهران كانت قبلة العلماء والأولياء ومهد الحضارات فلها تاريخ عريق جدا يمتد إلى سنة 902، عندما بنى الأخوان الأندلسيان عون وعبدون قصبة وهران، ومنذ ذلك الوقت مرت بحقب تاريخية كثيرة، فهي تتميز بكونها مدينة الاحتلالات الثلاثة الاحتلال البرتغالي الذي كان ما بين 1417 حتى 1437، ثم من 1471 حتى 1477، وبعده الاحتلال الإسباني الذي كان سنة 1504 ثم من 1508 حتى 1708، ثم عاد من 1731 حتى 27 فيفري 1792، ثم جاء الاحتلال الفرنسي سنة 1831، كما تعتبر مدينة التحريرين، فوهران حررت نفسها بنفسها عن طريق القبائل المجاورة فكان التحرير الأول على يد الباي بوشلاغم يوم 20 جانفي 1708، ثم عاد الاحتلال الإسباني سنة 1731 ثم جاء التحرير الكامل يوم 27 فيفري 1792 على يد الباي محمد بن عثمان الكبير». وقال بخصوص الحركة الرياضية: «الآن نتطرق إلى الحركة الرياضية، فالقلعة الحمراوية مولودية وهران لوحدها لها 51 شهيدا من أبرزهم بن فريحة يوسف الذي يحمل اسمه ملعب «سانت أوجان» حاليا، وليمام مصطفى وهو شقيق المرحوم ليمام بلقاسم الرئيس الأسطوري لمولودية وهران، إلى جانب درغام حنيفي وبلبشير أحمد والقائمة طويلة». وواصل في السياق نفسه، متحدثا عن الفرق الأخرى: «ومن الأندية التي قدمت شهداء للثورة التحريرية نذكر جمعية وهران، فالشهيد زبانة، الذي اسمه الحقيقي أحمد زهانة، كان من الأنصار الأوفياء لجمعية وهران حتى أنه كان ينقل الأسلحة خلال مختلف تنقلات الفريق، كما كان في صفوف الجمعية الوهرانية رقيق عبد القادر المدعو «بونس» وهو مجاهد محكوم عليه بالإعدام، ولدينا أيضا مؤسس الحركة الكشفية والشبانية بوهران وهو الشهيد حمو بوتليليس، من مناضلي حزب الشعب الجزائري ومن المشاركين في الهجوم على بريد وهران يوم 5 أفريل 1949 رفقة الحاج بن علا من وهران ويختي منيش من وهران كذلك، وتحت إشراف الرمز الزعيم الثوري سيد أحمد الوطني أحمد بن بلة أول رئيس للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. ولا يخفى عنكم أن الشهيد حمو بوتليليس الذي يعتبر شهيدا بدون قبر، كان من مؤسسي فريق «ليمو» وهو الترجي الإسلامي الوهراني، وهو الفريق الذي قامت السلطات الاستعمارية بحله لأن كل لاعبيه كانوا مناضلين في جبهة وجيش التحرير الوطنيين، لدينا كذلك نصر السانية الذي كان له رياضيين بارزين، خاصة في الملاكمة على غرار شراكة الذي ينحدر من عائلة رياضية منهم قادة. وبالمناسبة أحيي هذه العائلة من منبر جريدة «الجمهورية»، فهي عائلة رياضية وثورية بامتياز. وبحي «سان أنطوان»، لدينا الحاج بن عبورة المعروف في الحركة الرياضية وتحديدا في السباحة، حيث كان عضوا في المكتب الفيدرالي للاتحادية الجزائرية، فقد كان مجاهدا وسجن بسبب نضاله. في البداية، كان ضابط شرطة ثم انخرط في جبهة وجيش التحرير، في وقت كان فيه رياضيا ومحاميا وكاتبا في الوقت نفسه. ومن بين الأندية التي كان لها دور أيضا في الثورة نذكر الاتحاد الإسلامي لوهران «ليزمو».

«أحضر لمشروع تحت عنوان الكتاب الذهبي لوهران»

وكشف الباحث بن الحاج جلول أحمد، أنه يحضر لتأليف كتاب تاريخي حول مدينة وهران، يتناول مختلف المراحل والحركات والجوانب. وقال ضيف «الجمهورية» في هذا الشأن: «حاليا لدي مجرد بحوث، لكنني أحضر لمشروع كتاب تحت عنوان «الكتاب الذهبي لوهران Le livre d'or d'Oran»، والذي سأتناول فيه إن شاء الله، حقبة الاحتلال البرتغالي التي لم يتطرق إليها كثيرا المؤرخون، إلى جانب الحقبتين الإسبانية والفرنسية، كما سأتناول فيه المعالم التاريخية لوهران، وخاصة تلك التي لم يسلط عليها الضوء كثيرا، وسأتطرق أيضا إلى الجانب الرياضي الذي ستكون له حصة الأسد، إلى جانب مساهمة الحركة الفنية والثقافية والرياضية والدينية في ثورة التحرير، فلا يغفل عن أحد أن التأسيس الثاني لمولودية وهران سنة 1946 كان عشية ذكرى المولد النبوي الشريف بأمر من الطيب المهاجي للسعيد الزموشي الذي أطلق اسم مولودية وهران نسبة للمولد النبوي الشريف بحي المدينة الجديدة ثم بحي الحمري، وأسعى إلى طباعة هذا الكتاب باللغتين الفرنسية والعربية، حتى يتسنى للجميع الاطلاع عليه».

من حي الحمري العتيق المجاهدة خيرة بلبراهيم تتحدث عن تاريخ مولودية وهران:

«فريحة بن يوسف وبديار إسماعيل بطلان مخلصان في معركة الاستقلال»

حمداد عبد النور

في حي الحمري العريق بوهران، حيث تلتقي ذكريات الماضي بأمجاد الحاضر، تبرز شهادة المجاهدة خيرة بلبراهيم كوثيقة حية تلقي الضوء على جوانب خفية من تاريخ مولودية وهران وعلاقته الوثيقة بالثورة الجزائرية، فتتحدث عن أسماء أثبتت أن الرياضة قد تتجاوز حدود الملاعب لتصبح جزءا من نضال وطني عظيم، تبدأ خيرة حديثها عن بديار إسماعيل أحد جيرانها في حي الحمري، والذي كان لاعبًا في صفوف مولودية وهران، وترك بصمته في قلوب أبناء الحي بمهاراته وشخصيته المميزة. لم يكن إسماعيل مجرد لاعب كرة قدم، بل كان نموذجا للإخلاص والشجاعة، تقول خيرة: «كان بديار إسماعيل رمزا للوطنية، وكلنا كنا نعرف أن فريحة رمزًا للتضحية، وشكل غيابه عن الحي فجوة، لكن اسمه لا يزال محفورًا في ذاكرة الجميع كأحد الأبطال الذين خلدهم التاريخ. كما تستذكر خيرة اللاعب حميدة بتي الذي انتهت حياته المأساوية في حادث مرور، إلى جانب بوري الهواري وسوالمية ومغني والعربي رومية، الذين كانوا جميعًا أبناء حي الحمري وارتبطت أسماؤهم بالنضال، تتحدث عن العربي رومية الذي استطاع الهروب من السجن مع ستة من أصدقائه، ما يجسد شجاعة لا مثيل لها، حيث لم يكن هؤلاء اللاعبين أبطالًا في الملعب فقط، بل كانوا جزءًا من الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي. ختمت خيرة شهادتها قائلة: «كل هؤلاء كانوا لاعبين لمولودية وهران، ولكن دورهم لم يتوقف عند الرياضة، بل قدموا الكثير للثورة الجزائرية، وأنا شاهدة على ذلك».

ولاءه يتجاوز حبه للرياضة، إذ كان جنديًا مخلصا في معركة الاستقلال»، وتواصل خيرة رواية ذكرياتها عن فريحة بن يوسف، الذي ترك الحي متوجهًا إلى حي «ابن سينا»، حيث انخرط في الثورة واستشهد أثناء أدائه واجبه الوطني. كان

الدكتور بن جبور محمد أستاذ بقسم التاريخ بجامعة وهران-1:

«الرياضة لعبت دورًا مهمًا في دعم القضية الجزائرية إبّان الثورة»

حمداد عبد النور

لم تكن الثورة الجزائرية مجرد حدث سياسي عابر، بل كانت حدثًا شاملاً لكل جوانب الحياة في الجزائر، ومنها المجال الرياضي. من هذا المنطلق، نجد أن الرياضة لعبت دورًا مهمًا في دعم القضية الجزائرية على الساحة الدولية. وفي هذا السياق، يُبرز الدكتور محمد بن جبور أستاذ التاريخ بجامعة وهران 1 أهمية مساهمة الرياضيين وعلى رأسهم لاعبو كرة القدم، في دعم القضية التحريرية، مؤكدًا أن هؤلاء اللاعبين لبوا نداء جبهة التحرير الوطني، تاركين وراءهم الألقاب والشهرة في سبيل وطنهم. وقال محدثنا: «عندما أطلقت جبهة التحرير الوطني ندائها للرياضيين الجزائريين للانخراط في صفوفها ودعم الثورة، لبى العديد من اللاعبين المحترفين في الدوري الفرنسي هذا النداء، تاركين وراءهم المال والشهرة، وسافر بعضهم إلى تونس، حيث شكلوا فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الذي كان له دور كبير في نشر القضية الجزائرية على المستوى الدولي». فقد شارك هذا الفريق في عدة مباريات ودية حول العالم، وكان يعرف بقضية الجزائر ويبرز مطالبها التحررية. وتمكن فريق جبهة التحرير من تصحيح الصورة المغلوطة التي حاولت فرنسا الاستعمارية نشرها عن الثورة، والتي وصفت الثوار بأنهم مجرد لصوص وقطاع طرق. وفي مقابل هذه الدعاية، أثبت الفريق أن الثورة الجزائرية هي ثورة شعبية شاملة شارك فيها الطلاب، العمال، الأطباء، الرياضيون، وغيرهم من أبناء الوطن، مؤكدين وحدتهم في سبيل نيل الحرية والاستقلال، أما عن فريق مولودية وهران، فهو يمثل بُعدًا مختلفا في تاريخ الثورة الجزائرية. تحمل تسمية الفريق بعدًا روحانيًا وهو ما يرمز إلى ارتباط الفريق بجذوره الثقافية والدينية، وتظهر الشهادات التاريخية أن لاعبي مولودية وهران كانوا ينتمون إلى صفوف المناضلين في حزب الشعب الجزائري، وبعضهم كان مناضلًا في حزب انتصار الحريات الديمقراطية من بين هؤلاء قدور بخلوفي، اللاعب المجاهد الذي لعب دورًا مزدوجًا في النضال؛ إذ لم يكتفِ بمشاركته في مباريات كرة القدم، بل ساهم في نقل الأسلحة والعتاد لصالح الثورة الجزائرية، وكان مقرهم بحي الحمري في وهران مركزًا هامًا للتنسيق ودعم العمليات الثورية.

اتحاد وهران عميد الأندية الجزائرية

فريق الثوار

محمد حبيب بن حمادي

كان لرياضة الجزائرية نصيب من المساهمة في إنجاح الثورة المجيدة عبر القطر الوطنية، وعدة فرق تركت بصمتها وكتبت أسماءها بأحرف من ذهب وبدماء زكية طاهرة، بل لاعبون اختاروا الملاعب فضاءً ليكون منبرا لكفاحهم الثوري ضد الاستعمار الغاشم، قبل أن يلتحقوا بالجبال في صفوف جبهة التحرير الوطني تحت شعار النصر أو الشهادة، ومن بين الفرق العريقة نستحضر مساهمات فريق اتحاد وهران الذي كان منبع الفدائيين، حيث التحق أغلب لاعبيه بالكفاح المسلح على غرار موسى لخضر، عرومية عبد القادر، مفتاح قويدر، حرفي بوعلام، وبما أن «ليزمو» الوريث الشرعي لفريق «ليمو» فقد قدم عددا كبيرا من المجاهدين والشهداء الذين سقطوا في ساحات المعارك والمجاهدين الذين وافتهم المنية، بعد الاستقلال على غرار فاطمي حبيب، قناوي عبد القادر، قروي شاعة عبد القادر، وزي الهواري، اسطمبولي بن عيسى، شانه شأن فريق مولودية وهران الذي قدم 52 شهيدا ضحو بأنفسهم من أجل تحرير الوطن، ولم يقتصر النضال في فريق «ليزمو» على لاعبي كرة القدم وحدهم من تنازلوا عن شغفهم في مداعبة الكرة في سبيل رفع راية الوطن والجهاد في سبيل الله، بل رياضيون من فرع الملاكمة لفريق اتحاد وهران توجوا إلى ساحة القتال إبان ثورة التحرير على غرار المجاهد طول محمد، وبلقاسمي محمد في رياضة الدراجات الهوائية، وهي كلها أسماء ساهمت في كسب معركة الاستقلال، وقدمت النفس والنفيس في سبيل أن تنعم الجزائر بالاستقلال، والجيل الحالي بالحرية والسيادة الوطنية، فالمجد والخلود لشهداء الثورة التحريرية.

إثر الفيضانات المدمرة التي مست بلاده

رئيس الجمهورية يبعث برسالة تعزية إلى ملك إسبانيا

بعث رئيس الجمهورية, السيد عبد المجيد تبون, أول أمس الخميس, برسالة تعزية إلى ملك إسبانيا, صاحب الجلالة فيليبي السادس, إثر الفيضانات المدمرة التي مست عدة أقاليم بمملكة إسبانيا الصديقة وخلفت حصيلة مفجعة من الضحايا والخسائر المادية الكارثية.

وجاء في نص رسالة التعزية: «لقد تلقيت ببالغ الحزن والأسى النبأ الصادم للفيضانات المدمرة التي مست عدة أقاليم بمملكة إسبانيا الصديقة، ولاسيما فالنسيا وقشتالة لامانشا والأندلس، والتي خلفت حصيلة مفجعة من الضحايا، إلى جانب الخسائر المادية الكارثية».

وأضاف رئيس الجمهورية قائلا: «وعلى إثر هذه الفاجعة التي ألمت بكم، أتقدم إلى جلالتكم وإلى حكومتكم وإلى الشعب الإسباني الصديق، باسم الجزائر شعبا وحكومة، وأصالة عن نفسي بخالص التعازي وأبلغ عبارات التعاطف وعميق المواساة لعائلات الضحايا».

وتابع يقول «كما أؤكد لجلالتكم تضامن الجزائر الكامل والمطلق مع إسبانيا واستعدادها لتقديم يد المساعدة والدعم من أجل الإسهام في التخفيف من وطأة هذه الكارثة الطبيعية التي طالت بلدكم الصديق».

وخلص رئيس الجمهورية إلى القول: «وإذ أؤكد لكم تقاسم الجزائر لمحنتكم وآلامكم، تفضلوا، صاحب الجلالة بقبول أسمى آيات تقديري ومودتي».

الوزير الأول يترأس اجتماعا للحكومة :

الوقاية من أخطار الكوارث و التعليم العالي وآليات ضبط السوق في جدول الأعمال

● دراسة مشروع مرسوم يتضمن تنفيذ القواعد المطبقة على الممارسات التجارية

ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، أول الخميس، اجتماعا للحكومة، خصص لدراسة مشاريع مراسيم تتعلق بالوقاية من أخطار الكوارث وانفتاح مؤسسات التعليم العالي وتعزيز آليات ضبط السوق وتنظيم نشاط المؤسسات الخاصة للصحة، حسب ما أورده بيان لمصالح الوزير الأول، فيما يأتي نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد نذير العرباوي، الخميس 31 أكتوبر 2024، اجتماعا للحكومة، خصص لدراسة مشروعي مرسومين تنفيذيين يتعلقان، على التوالي، بإعداد وتنفيذ مخططات تدعيم البنى التحتية والمباني ذات القيمة الإستراتيجية أو التراثية، وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للاتصال والإعلام وبرامج التكوين والتعليم والبحث العلمي في مجال أخطار الكوارث، والذين يندرجان ضمن النصوص التطبيقية للقانون رقم 24-04 المؤرخ في 26 فيفري 2024 المتضمن قواعد الوقاية والتدخل والحد من أخطار الكوارث في إطار التنمية المستدامة.

وتنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية الرامية إلى تعزيز انفتاح مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على محيطها الدولي ورفع قدرتها التنافسية ومستوى جاذبيتها، درست الحكومة مشروع مرسوم رئاسي يحدد شروط وكيفيات قبول الطالب الأجنبي في المؤسسات الجزائرية للتعليم والتكوين العاليين.

وفي إطار متابعة تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بتعزيز آليات ضبط السوق بغرض ضمان استقرار الأسعار والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن، شرعت الحكومة في دراسة مشروع مرسوم تنفيذي يتضمن آليات تنفيذ القواعد المطبقة على الممارسات التجارية التي حددها القانون رقم 04-02 المؤرخ في 23 جوان 2004.

وفي سياق التدابير الرامية إلى ترقية وتشجيع الاستثمار الخاص في مجال الصحة، درست الحكومة مشروع مرسوم تنفيذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 21-136 الذي يحدد شروط وكيفيات استغلال المؤسسات الخاصة للصحة وسير وتنظيم نشاطاتها الصحية».

المجلس الشعبي الوطني :

بوغالي يدشن مركز البيانات

أشرف رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد ابراهيم بوغالي، أمس الخميس، على تدشين مركز البيانات الخاص بالمجلس، وذلك رفقة عدد من السادة نواب الرئيس ورؤساء اللجان الدائمة ورؤساء المجموعات البرلمانية، حسب ما أورده بيان للمجلس.

وأوضح نفس المصدر أن السيد بوغالي وبعد استماعه إلى عرض حول هذه المنشأة ومعاينته لكافة أجهزتها، أكد على ضرورة «الاستغلال الأمثل لها وتحسين أدائها بما يمكن من تحقيق قفزة نوعية في إطار المسعى الرامي إلى رقمنة كل هياكل المجلس مع استكمال المراحل المتبقية من هذا المشروع لدخوله حيز الخدمة بشكل كامل».

وتعد هذه المنشأة من بين «أحدث المنشآت في الجزائر، والتي تستضيف أجهزة معالجة، تخزين، حفظ وتأمين البيانات وكذا أجهزة الشبكات والاتصالات الخاصة بالمجلس».

كما توفر «بيئة آمنة ومستقرة لتشغيل الأنظمة المعلوماتية، بالإضافة إلى كونها موردا حيويا يستضيف البيانات

بحضور مسؤولين سامين في الدولة وشخصيات وطنية :

تشييع جثمان المجاهد العقيد الطاهر زبيري إلى مثواه الأخير بمقبرة العالية

ووري الثرى بعد ظهر أول أمس الخميس، بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة، جثمان المجاهد العقيد الطاهر زبيري قائد الولاية التاريخية الأولى وعضو مجلس الأمة السابق الذي وافته المنية يوم عن عمر ناهز 95 عاما. وحضر مراسم تشيع الجنازة رئيس مجلس الأمة السيد صالح قوجيل ورئيس المجلس الشعبي الوطني السيد ابراهيم بوغالي وكذا رئيس المحكمة الدستورية السيد عمر بلحاج ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أول السعيد شنقريحة وضباط سامون من وزارة الدفاع الوطني وأعضاء من الحكومة.

كما حضر إلى جانب عائلة الفقيد، رفقائه في الكفاح ورؤساء أحزاب سياسية ومنظمات المجتمع المدني وجمع غفير من المواطنين.

وفي كلمة تأبينية ذكر وزير المجاهدين وذوي الحقوق، السيد العيد ربيقة، بالمسار «الطويل الحافل بالنضال والجهاد والقيادة الرصينة» للفقيد الذي يعد «رمزا من رموز الثورة التحريرية المجيدة وقائد من قادتها الأفذاذ».

وتابع الوزير قائلا أن «المجاهد الراحل الذي نفقده عشية الاحتفالات المخلدة للذكرى ال70 للثورة التحريرية المباركة، يذكرنا بروح ووهج نوفمبر 1954 ، وقد قدم أعظم التضحيات رغم بشاعة المستعمر».

كما أبرز الوزير أن الفقيد «استكمل بعد الاستقلال واجبه الوطني في نطاق تشيد صرح الجزائر المستقلة»، و رحل «وقد ترك الجزائر كما حلم بها اخوانه الشهداء والمجاهدون شامخة ومقدسة ومحفوظة». يذكر أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون كان قد تقدم بأخلص تعازيه وعظيم مواساته إلى عائلة المجاهد العقيد الطاهر زبيري. الفقيد و هو من مواليد 1929 بسدراتة (ولاية سوق أهراس) كان من الطلائع الأولى للثورة التحريرية المجيدة، حيث اعتقل وحكم عليه بالإعدام قبل أن يفر من السجن رفقة القائد التاريخي مصطفى بن بولعيد سنة 1955 ليتم تعيينه بعدها قائدا للفيلق الثالث بالقاعدة الشرقية ثم قائدا للولاية التاريخية الأولى سنة 1960 وبعد الاستقلال تولى الراحل عدة مناصب كان آخرها عضو مجلس الأمة.

وترك الفقيد عدة مساهمات في كتابة تاريخ الثورة التحريرية من بينها مذكراته التي حملت عنوان «مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962» التي جمع فيها بين السيرة الذاتية والوقائع التاريخية.

وزارة الشؤون الخارجية :

عطاف يستقبل نائب رئيس مجلس الدوما الروسي

استقبل وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، الخميس، نائب رئيس مجلس الدوما الروسي، فلاديسلاف دافنكوف، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وسمح اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، بـ«استعراض علاقات الصداقة والتعاون المتميزة التي تجمع بين الجزائر وروسيا، وبحث السبل المثلى لإسهام المؤسسات التشريعية في الجهود الرامية للسمو بالشراكة الثنائية إلى مراتب أعلى، لاسيما عبر تفعيل مختلف الآليات التي تتيحها الدبلوماسية البرلمانية»، يضيف البيان. كما تبادل الطرفان -حسب نفس المصدر- وجهات النظر بشأن عديد القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي.

في اتصال هاتفي مع الوزير أحمد عطاف:

وزير الخارجية الإيراني يشيد بدور الجزائر الفعال في إدانة جرائم الكيان الصهيوني

أشاد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، بدور الجزائر «الفعال» في إدانة جرائم الكيان الصهيوني في فلسطين ولبنان والعدوان على إيران، حسب ما أوردته الخميس وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء.

و أفادت الوكالة بأن عباس عراقجي، بحث في اتصال هاتفي مع وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، آخر تطورت المنطقة، مشيدا بدور الجزائر «الفعال» في إدانة جرائم الكيان الصهيوني في فلسطين ولبنان والعدوان على إيران.

و أكد الوزيران، خلال المكالمة الهاتفية، على ضرورة إيقاف جرائم الكيان الصهيوني في غزة ولبنان عبر الجهود الدولية وخاصة تفعيل قدرات منظمة التعاون الإسلامي.

غارات صهيونية تحرق مخزون الأدوية بالكامل

المنظومة الصحية في غزة على شفير الهاوية

● شهداء واعتقالات في القطاع، وقصف مكثف في لبنان لزيادة الضغط

خيرة غانو

وصلت المنظومة الصحية في شمال قطاع غزة الذي يتعرض لعملية تطهير عرقي واضح من قبل الاحتلال الصهيوني، إلى مرحلة الانهيار، خاصة بعد الجريمة كاملة الأركان التي نسف من خلالها كل فرص النجاة ومقومات الحياة في داخله، جراء قصفه مستشفى «كمال عدوان»، ما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى من المرضى، وحرقه بالكامل مخزون الأدوية والمستلزمات الطبية التي تم استلامها قبل أيام من منظمة الصحة العالمية.

كذلك أعلن صندوق الأمم المتحدة للسكان في ذات السياق، عن توقف آخر وحدة للعناية المركزة لحديثي الولادة في شمال القطاع، محذرا من تصاعد أزمة الصحة الإنجابية فيها، بسبب تواصل العدوان، مضيفا أن الهجمات على المستشفيات، بما فيها مستشفى كمال عدوان، الجهة الرئيسية لتقديم خدمات الولادة الطارئة، أدت إلى إغلاق آخر وحدات الرعاية المركزة لحديثي الولادة في الشمال، ما زاد من صعوبة الوصول إلى خدمات رعاية الأمومة لنحو 4000 امرأة حامل. إلى ذلك، أعلنت السلطات الصحية الفلسطينية، أمس الجمعة، عن ارتفاع أعداد ضحايا حرب الابادة الصهيونية المتواصلة في غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، إلى 43.259 شهيدا و101.827 مصابا، كما أفادت في حصيلة جديدة لمخلفات جرائم المحتل بارتكابه 3 مجازر بحق العائلات الفلسطينية في عمليات قصف استهدفت عدة منازل في دير البلح والنصيرات والزوايدة بوسط القطاع، أين ارتقى 55 شهيدا وأصيب 186 آخرين خلال الساعات الـ 24 ما قبل الماضية، فيما تحدثت مصادر طبية عن استشهاد نحو 95 فلسطينيا في سلسلة غارات أخرى سجلت فجر الخميس، 75 منهم في شمال القطاع. وفي مدينة غزة، قصفت طائرات الاحتلال منزلا سكنيا في حي الصبرة، مخلفة استشهاد طفل وشقيقه الشاب وزوجته و4 من أطفالهما، إلى جانب استشهاد شابين في قصف آخر بذات الحي، بحسب ما صرحت به السلطات الصحية الفلسطينية أول أمس. وفي الضفة الغربية المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، منذ مساء الخميس وحتى صباح أمس الجمعة، 6 فلسطينيين على الأقل، لترتفع حصيلة الاعتقالات منذ بداية العدوان الصهيوني إلى أكثر من 11 ألف و500 مواطن، من بينهم معتقلين من القدس المحتلة، بحسب ما أفاد به نادي الأسير الفلسطيني، الذي أكد أيضا على تعرض هؤلاء وعائلاتهم للاعتداء والتهديد، إلى جانب تعرض منازل مواطنين لعمليات تخريب وتدمير واسعة. الغارات الصهيونية لم تتوقف أيضا في لبنان، حيث استشهد 3 أشخاص وجرح خمسة آخرون، جراء قصف طال، أمس، بلدة القماطية في قضاء جبل لبنان، إلى جانب استهداف الطيران الحربي الصهيوني مناطق جنوبية، وتتمثل تحديدا في بلدات برعشيت وصفد البطيخ وشقرا وكفردونين، وهذا بالتزامن مع قصف مدفعي تعرضت له بلدة كونين مدينة بنت جبيل، التي تتعرض لغارات عنيفة تتمركز في نفس الأحياء تقريبا. كما ذكرت الوزارة في بيان لها، أن الغارات الصهيونية أسفرت عن مقتل 6 مسعفين، وإصابة 4 آخرين، ما رفع الحصيلة الإجمالية من الضحايا من فئة المسعفين منذ بدء العدوان إلى 178 قتيلا و279 جريحا، مثلما بلغ إجمالي عمليات الاعتداء على المستشفيات 55 حالة، من بينها 36 استهدافا مباشرا، أدى إلى غلق 8 مستشفيات بشكل قسري والعمل الجزئي في 7 مستشفيات. من جهتها، أفادت لجنة الطوارئ الحكومية، بأنه خلال الساعات الماضية، تم تسجيل 68 غارة جوية صهيونية على مناطق مختلفة من لبنان، معظمها في الجنوب والنبطية وبعلبك، ليصل عددها الإجمالي منذ بداية العدوان إلى 11647 اعتداء، فيما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية عن ارتفاع عدد ضحايا العدوان الصهيوني المستمر على لبنان منذ أكتوبر 2023، إلى 2865 شهيدا وإصابة 13047 آخرين بجروح.

لوقف العدوان على فلسطين ولبنان

الرئيس التركي يدعو للضغط على الكيان الصهيوني

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى ممارسة مزيد من الضغوط على الاحتلال الصهيوني لوقف عدوانه على فلسطين ولبنان. وأضاف الرئيس أردوغان في مؤتمر صحفي، أمس الخميس، مع الرئيس السنغالي بشير جمعة فاي، أن :« المنطقة تتجه نحو طوق نار خطير للغاية وللأسف فإن المرحلة المقبلة ستكون أكثر تعقيدا». وعن العلاقات التركية السنغالية، قال الرئيس أردوغان، إنه بحث مع نظيره السنغالي فرص التعاون الثنائي في مجالات الاستثمار والتجارة والأمن والصناعات الدفاعية ومكافحة الإرهاب والطاقة والزراعة والتخطيط الحضري والثقافة والتعليم العالي. وأوضح أن العلاقات التجارية والاستثمارية مع السنغال تزداد باستمرار، وأن حجم التبادل التجاري يقترب من 500 مليون دولار، وأن الهدف في المرحلة المقبلة هو الوصول إلى مستوى مليار دولار. بدوره، قال الرئيس السنغالي أنه بحث مع نظيره التركي، المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وانتشار الإرهاب في منطقة ساحل إفريقيا. وشدد الرئيس جمعة فاي على ضرورة إعلان وقف لإطلاق النار في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، مشيرا إلى أن للشعب الفلسطيني الحق في العيش بسلام وبدولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

الضفة الغربية

الاحتلال يعتقل 11 ألف و500 فلسطيني منذ طوفان الأقصى

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، منذ مساء أول أمس وحتى صباح أمس، 6 فلسطينيين على الأقل من الضفة الغربية، لترتفع حصيلة الاعتقالات منذ بداية العدوان الصهيوني في 7 أكتوبر 2023 إلى أكثر من 11 ألف و500 مواطن من الضفة، بما فيها القدس المحتلة. وحسب ما أفاد نادي الأسير الفلسطيني، رافقت عملية الاعتقالات، اعتداءات وتهديدات بحق المواطنين وعائلاتهم إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين. يشار إلى أن قوات الاحتلال الصهيوني تواصل تنفيذ حملات الاعتقال الممنهجة، كإحدى أبرز السياسات الثابتة، والتي تصاعدت بشكل غير مسبوق منذ بدء حرب الإبادة المستمرة في 7 أكتوبر 2023، بحق النساء، والأطفال، و الطواقم الطبية، ترافقها جرائم مروعة، وعمليات تعذيب. كما يواصل الاحتلال الصهيوني جرائمه الممنهجة بحق الأسرى الفلسطينيين، و هو ما توثقه الحالة الصحية لعدد من الأسرى المفرج عنهم مساء أمس الخميس، حيث تم نقل عدد منهم إلى المستشفيات. و أكد نادي الأسير أن «الصور الأولى للأسرى عقب الإفراج عنهم تبين بوضوح ما تعرضوا له من جرائم ممنهجة، مارسها الاحتلال بحقهم، حيث تعكس صورهم جانبا من أثر هذه الجرائم عليهم، وقد نقل عدد منهم إلى المستشفيات عقب الإفراج عنهم».

لإنهاء الإبادة الجماعية

طلب أممي باتخاذ إجراءات دولية حاسمة

دعت مقررة الأمم المتحدة المستقلة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيز، إلى اتخاذ إجراءات دولية «حاسمة» لإنهاء الإبادة الجماعية في قطاع غزة التي يقترفها الاحتلال الصهيوني.

وقالت فرانشيسكا ألبانيز في جلسة إحاطة للدول الأعضاء في لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف أمس الخميس إن «الإبادة الجماعية والكارثة الإنسانية تتكشف أمامنا جميعا في غزة»، مشيرة إلى أن العدوان الصهيوني بعد السابع من أكتوبر 2023 «جزء من تهجير قسري متعمد ومنهجي» يمارسه الإحتلال ضد سكان قطاع غزة. وأضافت المسؤولة الأممية أن «التدمير الشامل لغزة مستمر بلا هوادة، ولم يبق أي فلسطيني بمأمن»، معتبرة أن خطط الكيان الصهيوني للتهجير وضم الأراضي «تتوسع من فلسطين إلى لبنان».

وأعلنت السلطات الصحية الفلسطينية اليوم عن ارتفاع حصيلة الضحايا جراء حرب الإبادة الصهيونية المتواصلة في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، إلى 43.259 شهيداو 101.827 مصابا أغلبيتهم من الأطفال و النساء.

بهدف الوصول إلى 120 ألف طفل

استئناف حملة التطعيم ضد الشلل

أكدت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أمس أن حملة التطعيم الجماعية ضد شلل الأطفال ستستأنف في شمال قطاع غزة اليوم السبت . وذكرت لويس واتريدج مسؤولة الطوارئ العليا في «الأونروا» – في تصريح لموقع الأمم المتحدة من وسط غزة– «غدا (السبت) ستستأنف حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في الشمال». و أضافت أن هذه الحملة تديرها «الأونروا» ومنظمة الصحة العالمية و «اليونيسف» بهدف الوصول إلى 120 ألف طفل متبق في الشمال يحتاجون إلى جولة التطعيم الثانية ضد شلل الأطفال وذلك في وقت تعرض فيه الشمال لقصف صهيوني متواصل وحصار كامل منذ 6 أكتوبر الماضي. وحذرت واتريدج من أن شلل الأطفال هو واحد فقط من العديد من المخاطر المهددة للحياة التي يواجهها سكان غزة اليوم بعد أكثر من عام من القصف الصهيوني المكثف على قطاع غزة. و أوضحت أن هناك «نقصا شديدا في الطعام والملاجئ والوضع في شمال قطاع غزة الآن هو كارثة مطلقة».

المسجد الأقصى المبارك

آلاف المصلين يؤدون صلاة الجمعة

أدى آلاف الفلسطينيين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك, في ضوء الإجراءات العسكرية المشددة التي يفرضها الاحتلال الصهيوني على الوصول إلى المسجد.

وقدرت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن نحو 40 ألف مصل أدوا صلاة الجمعة في رحاب المسجد الأقصى.

وعرقلت قوات الاحتلال وصول المصلين إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة عبر باب الأسباط ودققت في هوياتهم وأوقفت عددا من الشبان واعتدت عليهم ومنعتهم من الدخول إلى المسجد ولاحقتهم في أزقة البلدة القديمة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال شابا فلسطينيا عقب الاعتداء عليه عند باب الأسباط,فيما أدى عدد من الشبان صلاة الجمعة قرب مقبرة باب الرحمة بعد أن منعهم الاحتلال من الدخول إلى المسجد الأقصى.

مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية أمجد الشوا :

الاحتلال يسعى لإيقاف المنظومة الطبية وتعميق الأزمة الإنسانية

قال مدير شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، أمجد الشوا، إن الاحتلال الصهيوني يسعى لإيقاف المنظومة الطبية عن العمل وتعميق الأزمة الإنسانية والصحية في قطاع غزة، مطالبا بالإسراع في خطوات باتجاه محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل الدولية لإنهاء العدوان الصهيوني. و أوضح أمجد الشوا – في بيان صحفي – أن جيش الاحتلال يقوم باستهداف «ممنهج» للقطاع الصحي منذ بداية العدوان على قطاع غزة، وذلك من خلال «وقف إمدادات الأدوية والمستلزمات الطبية وكذلك قتل و اعتقال الطواقم الطبية والإخلاء القسري لأعداد كبيرة منهم». فضلا –يضيف– «عن النقص الحاد في الوقود ما يؤدي إلى فقدان حياة الكثير من المرضى المتواجدين بأقسام العناية المركزة، وكذلك الاستهداف المباشر للمستشفيات وسيارات الإسعاف وطواقم الدفاع المدني».

نادي الأسير الفلسطيني :

الأسرى يتعرضون لجرائم ممنهجة

يواصل الاحتلال الصهيوني جرائمه الممنهجة بحق الأسرى الفلسطينيين، وهو ما توثقه الحالة الصحية لعدد من الأسرى المفرج عنهم، حيث تم نقل عدد منهم إلى المستشفيات، وفق ما أفاد به بيان لنادي الأسير الفلسطيني. و ذكر البيان، أن سلطات الاحتلال، أفرجت مساء أول أمس، على نحو 25 أسيرا من الضفة الغربية، ممن أنهوا محكومياتهم، ومن المعتقلين إداريا، مشيرا إلى أن من بين المفرج عنهم الأسير عبد الرحمن زايد الذي أمضى 13 عاما في سجون الاحتلال، والأسير معتز طقز الذي قضى 10 سنوات في الأسر، بالإضافة إلى طفل. و أكد ذات المصدر أن «الصور الأولى للأسرى عقب الإفراج عنهم تبين بوضوح ما تعرضوا له من جرائم ممنهجة مارسها الاحتلال بحقهم، حيث تعكس صورهم جانبا من أثر هذه الجرائم عليهم، وقد نقل عدد منهم إلى المستشفيات عقب الإفراج عنهم».

مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء :

حظر «الأونروا» حكم بالإعدام على الفلسطينيين

أدان مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء «مايكل فخري»، أمس، قرار حظر أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، مؤكدا أن حظر أنشطتها «حكم بالإعدام» على نحو مليوني فلسطيني يواجهون الجوع في غزة. و قال فخري في تصريحات صحفية، إنه من المتوقع أن يؤدي هذا الحظر إلى تقييد عمل وكالة الأونروا في الأراضي التي يحتلها الكيان الصهيوني، بما في ذلك غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، منبها إلى أن ذلك» لن يقوض فقط حق سكان غزة في الحصول على الغذاء، و إنما سيكون أيضا هجوما على الأمم المتحدة نفسها (..)».

تلمسان

إعادة دفن رفات الشهيد «عبد القادر شافع» بمقبرة الشهداء

● تدشين الطريق الوطني 22 و مصلحة طب الأطفال

فائزة. ش

ترحمت أمس الجمعة السلطات المدنية والأمنية والأسرة الثورية على أرواح الشهداء الأبرار بمقبرة الشهداء بالحنايا بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع أول نوفمبر 1954 موعد الثورة التحريرية الكبرى

حيث وضعت أكاليل من الزهور بمقام مربع المقبرة وتمت قراءة فاتحة الكتاب على أرواح الأبرار الذين حرروا الوطن بالنفس والنفيس، بحضور الفرقة النحاسية والكشافة الإسلامية وفئات من المجتمع المدني والجمعيات ، وتزينت مقبرة لحنايا بالأزهار والأعلام الوطنية ما زادها بهاء، عكست عبق التاريخ و بالمناسبة تمت إعادة دفن رفات الشهيد عبد القادر شافع الذي استظهر مؤخرا بجبال تيرني ببلدية بني هديل ، و هو من مواليد الرابع جوان 1933 ، يعد واحدا من المسبلين التحق بجيش التحرير الوطني في 1956 إلى 1959، وأثناء عملية إعادة دفن الروفات تم تكريم عائلة الشهيد ، واستمع الجمع الغفير من الحاضرين بمقبرة لحنايا لموعظة دينية كرسالة للجيل الصاعد : فلقد قدم الشهداء أنفسهم دون مقابل سوى لتحرير الجزائر ورفع رايتها عاليا بشهامة أبنائها المخلصين الوطنيين الذين افتكوا الحرية من يد المستدمر. و لمواصلة التدشين تنقلت السلطات الولائية لتلمسان إلى الملعب الجواري باب وهران وسط تلمسان، الذي أطلق عليه اسم المجاهد الراحل «دلال محمد»وكُرّم أفراد عائلته ، وتم تدشين الطريق الوطني رقم 22 المعروف ببوابة الصحراء على مسافة 13 كلم والذي يربط تلمسان المدينة ببلدية تيرني، استهلك هذا المشروع الحيوي غلافا ماليا جد معتبر يقدر بمليار و 700 مليون دج، أشرفت على أشغاله المؤسستين العموميتين الوطنيتين للأشغال العمومية والطرقات «ستار» و«سسرور» ذات الشبكة الطرقية أعادت الأمل لمستعمليها القادمين من الصحراء ومناطق سبدو وتيرني وبني سنوس ، وكان يُنعت برواق الموت لكثرة الحوادث الجسيمة . كما وضع حيز الخدمة الطبية مصلحة الطب وجراحة الأطفال على مستوى المستشفى الجامعي «تيجاني دمرجي» والتي تتوفر على أربعة قاعات للعمليات الجراحية وقاعتين للجراحة، بما مجموعه ستة قاعات ستغطي مطلب هذه الشريحة بتلمسان والولايات المجاورة الجنوبية الغربية خصوصا وأن هذه المصلحة التي تضم 80سريرا ، أنجزت بفضل التوسعة المقتطعة من مصلحة الاستعجالات الطبية القديمة التي حُولت إليها والمدعمة بمختلف التجهيزات الطبية المخبرية والأشعة.

هذا وُوزعت بالمناسبة 15 وثيقة عقد الامتياز لفائدة عينة من الفلاحين تدخل في إطار الاستنفاع واستغلال الأراضي الفلاحية التي ترجع لما قبل سنة 2021 لتمليكها لأصحابها مقابل توفير الطاقة الكهربائية ومياه السقي.

غليزان

ربط 172 مسكنا بالغاز وتدشين ثانوية ببلعسل

● والي غليزان يزور مواليد 1 نوفمبر 2024 ويقدم لهم الهدايا

ليندة بلعبيدلي

استهلت مراسم إحياء الذكرى الـ70 لاندلاع الثورة، أمس الجمعة بغليزان، بوقفة ترحم على أرواح شهداء الثورة التحريرية المظفرة ورفع العلم الوطني ووضع إكليل من الزهور بمقبرة الشهداء، وفاءً وعرفاناً بتضحيات شهداء الوطن و أبنائه البررة ، جرت المراسم بإشراف السلطات المدنية والعسكرية وفي حضور أعضاء الأسرة الثورية ،لتشرف بعدها على وضع في الخدمة تجهيزات طبية على مستوى جناح العمليات بالمؤسسة الاستشفائية العمومية محمد بوضياف بعاصمة الولاية، كما عاينت مصلحة تصفية الدم والتي شهدت التهيئة. وعلى هامش الزيارة، قام الوالي، سامي مجوبي، بزيارة مواليد الجمعة 1 نوفمبر 2024 بذات المستشفى، وقدم لهم الهدايا. وضمن فعاليات إحياء سبعينية اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر التي جرت تحت إشراف والي الولاية، ودعت أول أمس الخميس، 172 عائلة تقطن بدوار مساعدية ببلدية بلعسل بوزقزة في غليزان قارورات غاز البوتان، بعد إنجاز مشروع الغاز الطبيعي مع توسيع شبكة التغطية بهذه المادة الطاقوية إلى قرى و بلديات تتبعها عدة مناطق جبلية ونائية ،و يمكن هذا الإنجاز من رفع الغبن عن ساكنتها وتحسين إطار عيشها ضمن برامج تنموية لتعميم التموين بالغازعبر إقليم الولاية. و بفضل هذا المشروع الذي وضع حيّز الخدمة تم توصيل الغاز إلى 172 مسكنا بتكلفة، فاقت 13.5 مليار دج و شبكة يزيد طولها على 5 كيلومترات . وقد شملت المشاريع المجسدة أيضا ربط مدرسة ابتدائية بالغاز ، الذي سيمكن من تجهيزها بشبكة التدفئة فضلا عن تقديم الوجبات الساخنة لتحسين ظروف التمدرس . و بالمناسبة، تم تدشين ثانوية جديدة ببلدية بلعسل مع وضع حيز الخدمة لـ5 مطاعم مدرسية ببلديات القلعة وعين الرحمة والحمادنة ووادي الجمعة مع وضع حجر الأساس لإنجاز متوسطتين بكل من السمار بلدية القلعة و الحمادنة بوركبة. فيما تم أيضا ببلدية الحمادنة وضع حيز الخدمة لمشروع تزويد ساكنة دوار المناعسية ببلدية عين الرحمة (يلل) بالمياه الصالحة للشرب وتدشين قاعة علاج في دوار المهايدية ، وترقية أخرى بعين الرحمة إلى مركز صحي لتغطية احتياجات مرضى هذه المناطق الريفية والقاطنين بالقرى القريبة منها، و يتوفرهذا المركز على المعدات والتجهيزات اللازمة ، والأطقم الطبية لضمان تغطية صحية جوارية والحد من معاناة تنقلهم طلبا للعلاج على مستوى المراكز والعيادات الجوارية. كما تدعمت قرية الملح ببلدية وادي الجمعة بملعب رياضي جواري لكرة القدم مغطى بالعشب الاصطناعي ،و سبقها تدشين ليتم إعطاء انطلاقة لعدد من المشاريع التنموية في ربوع الإقليم، و تنظيم ندوات تاريخية ومعارض وثائقية تاريخية، وعرض فيلم مصطفى بن بولعيد بدار الثقافة، وافتتاح معرض للصناعة التقليدية والحرف بالمناسبة إلى جانب تظاهرات احتفالية متنوعة ميزتها استعراضات ليلة أول نوفمبر جابت شارع جيش التحرير الوطني قبيل مراسم رفع الراية الوطنية في ساعة الصفر .

إحياء الذكرى الـ 70 لاندلاع ثورة التحرير

تدشين ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع بمستغانم

● توزيع 5 حافلات للنقل المدرسي

م. بوعزة

أحيت ولاية مستغانم الذكرى الـ 70 لاندلاع الثورة التحريرية بتخصيص برنامج تنموي عبر العديد من بلديات الولاية وذلك تحت إشراف الوالي أحمد بودوح، والوفد المرافق له وعلى رأسه الأسرة الثورية بالمنطقة والكشافة الإسلامية. وفي هذا السياق، تم أول أمس إعطاء إشارة انطلاق أشغال تهيئة الطريق الولائي رقم 9 على مسافة 5.5 كلم الرابط بين الشقارنية ووادي الرمان التابعتين لبلديتي النقمارية وتازغايت على التوالي. وقد خصص للمشروع مبلغ مالي يقدر بـ 5.9 مليارات سنتيم ولفترة إنجاز لا تتجاوز الـ 4 أشهر و15 يوما . ويهدف هذا المشروع، حسب مصالح الولاية، إلى عصرنة الطريق الولائي رقم 9 الذي يربط بين 3 دوائر وهي عشعاشة وسيدي لخضر وسيدي علي وتسهيل نقل مستعملي الطريق، حيث يعتبر أقصر مسافة بين نقمارية وسيدي علي. من جانبه، طالب الوالي من المقاولة الإسراع من وتيرة الأشغال وتقليص مدة الإنجاز، مع احترام جودة الأشغال، قصد تسليم المشروع يوم 20 ديسمبر القادم. وببلدية سيدي علي، أشرف أحمد بودوح على تدشين وتسمية المدرسة الابتدائية صنف «ب» باسم الشهيد ميسوم ميسوم. أما بمنطقة حشاشطة عمور، وفي إطار برنامج الربط بالغاز الطبيعي للمناطق المسجلة في صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية، تم وضع حيز الخدمة لشبكة الربط بالغاز الطبيعي لفائدة 260 مسكنا على طول شبكة 3.396 كلم بتكلفة إجمالية تقدر بـ 1.7 مليار سنتيم، ليصل عدد المساكن التي تم ربطها بشبكة الغاز الطبيعي على مدار عام كامل من نوفمبر 2023 إلى هذا اليوم 3106 ساكن عبر 19 دوار و14 بلدية، بتكلفة إجمالية تقدر بـ 27.4 مليار سنتيم. في حين، وببلدية السور، فقد تم تدشين محطة التزود بالمياه الصالحة للشرب وذلك على مستوى دوار بوراس بالمنطقة العليا وهو المشروع الذي خصص له غلاف مالي وصل إلى 3.3 مليارات سنتيم وسيسمح بضمان التزوّد بالماء الصالح للشرب لفائدة 1000 مسكن. واستفادت بلدية منصورة من وضع حجر الأساس لانجاز مدرسة صنف 1، أين خصص للمشروع مبلغ مالي يقدر بـ 9.6 مليار سنتيم ولفترة انجاز حددت بـ 6 أشهر. كما حظيت بلدية طواهرية مركز، بوضع حجر الأساس لإنجاز متوسطة نوع 5/200 بمبلغ مالي يقدر بـ 31.9 مليار سنتيم ومدة إنجاز لا تزيد عن 10 أشهر . إضافة إلى ثانوية من صنف 200/800، حيث خصص للمشروع مبلغ مالي يقدر بـ 48.9 مليار سنتيم بمدة إنجاز 12 شهرا. وفي السياق نفسه، تم تدشين ثانوية المجاهد بشكات بن ذهبية بحي خروبة ببلدية مستغانم. وفي هذا الإطار، أسدى والي الولاية تعليمات لمقاولة الإنجاز من أجل تسريع وتيرة الأشغال قصد تسليم المشروعين وتدشينهما يوم 5 جويلية المقبل. وببلدية الحسيان، وضع حيز الخدمة مشروع شبكة الربط بالغاز الطبيعي لفائدة 439 مسكنا بدوار ڤوارة، بتكلفة مالية بلغت 4.2 مليارات سنتيم. وبمقر ولاية مستغانم أشرف الوالي والوفد الرسمي المرافق له على تكريم عدد من المجاهدين وأرامل الشهداء بأوسمة شرفية، كما تم توزيع شاحنات ذات صهريج للمياه سعة 10 م لفائدة بلديات الصفصاف وخير الدين وعين النويصي وسيدي لخضر وعشعاشة وعين تادلس وحاسي ماماش وبوڤيراط ومؤسسة مستغانم نظيفة. وفي إطار تحسين ظروف تمدرس التلاميذ خاصة القاطنين بالمناطق المعزولة، تم توزيع 5 حافلات للنقل المدرسي لفائدة كل من بلدية تزقايت ونكمارية وبوڤيراط والصفصاف وسيدي لخضر.

بمبادرة من المجلس الشعبي الولائي لسيدي بلعباس:

يوم دراسي حول إسهامات المنطقة الخامسة التاريخية

● المرأة ساهمت بقسط كبير في إنجاح الثورة بالمنطقة

ب. محمد

نظم المجلس الشعبي الولائي لسيدي بلعباس بالتنسيق مع مديرية المجاهدين، يوما دراسيا بعنوان «إسهامات المنطقة الخامسة التاريخية ـ سيدي بلعباس – خلال الثورة التحريرية المباركة 1954 / 1962 « : وافتتح الجلسة التي حضر جانبا منها والي الولاية، كل من الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين ومديرة المجاهدين ورئيس المجلس الشعبي الولائي الذين أبرزوا في كلمتهم أهمية الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة من خلال استذكار التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري لأجل استرجاع السيادة الوطنية ونيل الحرية وماعاناه من تجويع وتشريد وظلم واستبداد ونهب وسلب، مؤكدين على ضرورة استلهام العبر والدروس من هذه الثورة العظيمة التي دفع أثناءها قوافل من الشهداء، مطالبين بوجوب كتابة تاريخ المنطقة الخامسة التي لم تنل نصيبها من الاهتمام. هذا وكانت المداخلة الأولى للأستاذ بلجة عبد القادر الذي تحدث عن الارهاصات الأولى للثورة التحريرية بالغرب الجزائري مركزا على سيدي بلعباس المنطقة الخامسة التي كانت تعيش تحت رقابة أمنية شديدة في ظل التواجد الكثيف للفيف الأجنبي، مشيرا إلى أنّ تأسيس مدرسة جمعية العلماء المسلمين في 1947 بالحي الشعبي «القرابة» إلى جانب نشاط حزب حركة انتصار الحريات والحزب الشيوعي ساهم في بعث النضال السياسي في الوسط الشعبي ومهّد لانطلاق العمل الفدائي والكفاح المسلح، وكانت عدّة منازل بحي ڤمبيطة (حي العربي بن مهيدي حاليا) مركزا لالتقاء المناضلين، ففي يوم 30 أكتوبر 1954على السابعة والنصف مساءً اجتمع الطيبي محمد مسؤول عن حزب حركة انتصار الحريات بزملائه عبد الدايم وزواوي الجيلالي وزواوي مصطفى وآخرين ... لأجل اتخاذ قرار يتبعه تنفيذ بخصوص محاربة المستعمر في سيدي بلعباس وفي 19 نوفمبر 1954انصهرت كل الأحزاب السياسية بسيدي بلعباس في بوتقة الثورة لمحاربة العدو، وقبلها في 4 نوفمبر وبمدينة سفيزف التقى كل من عمرون الطيب ومنصورة الطيب ومرابط بومدين في اجتماع للتحضير للثورة وبعدها بدأت العمل المسلح، حيث سجلت عدة عمليات ذكر منها حرق مزرعة تقع بين سيدي لحسن وسيدي بلعباس مع القضاء على أحد المستوطنين يدعى «لوباز»، وأخرى وقعت على الطريق الرابط بين المحاديد ويوب، هذه العمليات على قلتها وبساطتها في بداية الثورة . يضيف – إلا إنها شكلت بعدا استراتيجيا وبينت بما لا يدع مجالا للشك أن الثورة التحريرية كانت شاملة حيث مست كافة تراب الوطن . الأستاذ الجيلالي شقرون من جهته تناول في مداخلته مساهمة المرأة الجزائرية ومنها المرأة العباسية التي عمل المستعمر على تجهيلها وتهميشها في مكافحة المستدمر. فكانت تربي أطفالها وتعد الطعام وتخيط ملابس المجاهدين وتخبئهم في المخابئ وتدلهم على مكان العدو أكثر من ذلك، فمن بينهن وهن كثيرات التحقن بصفوف الثورة وصعدن الجبل وقاتلن جنبا إلى جنب مع إخوانهن الرجال، وذكر من ضمنهن صورية بن ديمراد والطيب براهيم شريفة وشقيقتها الطيب براهيم فتيحة وبابا حامد وعظيم فتيحة وعفان خيرة وأخريات كثيرات... واستدل في الأخير بامرأة بطلة عذبها جنود المحتل أشد العذاب ثم جردوها من ثيابها في محاولة منهم للحصول على معلومات وأسرار عن المجاهدين لكنها لم تنطق بكلمة واحدة هكذا كانت صفة المرأة الجزائرية الباسلة أيام الثورة التحريرية المباركة. أما الأستاذ لعرج جبران فأشار في بداية مداخلته أن المنطقة الخامسة (سيدي بلعباس) لم تأخذ حقها من الكتابة التاريخية مشيرا إلى أنه توصل إلى جمع بعض التقارير الموثوقة من الأرشيف، تؤكد إن العربي بن مهيدي قائد الولاية الخامسة كان يأتي إلى سيدي بلعباس في كل مرة ليجتمع بثلة من المناضلين في بيوت تقع بحي ڤمبيطة ويقدم لهم توجيهات ويضع معهم خططا لمحاربة العدو وبينها بيت كان قد تردد عليه عدة مرات، قد تم هدمه في السنوات الأخيرة وكان من الواجب الحفاظ على نمط عمرانه حتى يبقى معلما ورمزا تاريخيا يذكر الأجيال المتلاحقة بجزء من ثورتنا المجيدة. ملفتا الانتباه الى أن الجبهة أدخلت بداية من 1956 أساليب جديدة في التعامل مع الاستعمار استخدمها شهيد المقصلة عبد القادر بومليك في العديد من العمليات الفدائية الى جانب نجادي ورحال وبن عمارة.. مشيرا في سياق كلمته إلى عدة عمليات شنها فدائيون فيأحياء المدينة أسفرت عن مقتل معمرين وشرطة وجنود فرنسيين منها الهجوم الذي باغتوا به أفراد العدو بالحديقة العمومية في 1961 نجم عنه مقتل 21 عسكريا منتهيا بالقول إنه يجب على المؤرخين أن يتناولوا في كتاباتهم أيضا الجانبا الروحي والديني في شحذ الهمم وبعث العزائم في نفوس المجاهدين ومساهمته في تحرير البلاد والعباد من الاحتلال الغاشم، إنه جانب مهم ينبغي إيلاؤه عناية خاصة.

مولودية وهران تستقبل «السياسي» اليوم في غياب الجمهور

«الحمراوة» يبحثون عن نقاط الاقتراب من «البوديوم»

الحاج يوسف/تصوير: العربي بوطيبة

تستقبل مولودية وهران عشية اليوم بملعب المرحوم «هدفي ميلود» شباب قسنطينة، في مباراة سيكون شعار «الحمراوة» فيها تحقيق الفوز، وذلك لتأكيد انتصار «الجياسكا»، ثم تعادل بارادو، وكذا إظهار نوايا الفريق في لعب المراتب الأولى. ويتواجد لاعبو مولودية وهران في أفضل أحوالهم خاصة من الناحية المعنوية، وذلك بعدما كان لنتيجة التعادل أمام نادي بارادو وقبله الفوز على شبيبة القبائل الانعكاس الإيجابي على تشكيلة المدرب المالي إيريك سيكو شيل، والتي بات تفكيرها كله منصبا على مباراة اليوم أمام شباب قسنطينة وكيفية الإبقاء على النقاط الثلاث بملعب «هدفي ميلود».

ولن يكون لتشكيلة مولودية وهران أي خيار سوى الفوز أمام شباب قسنطينة لتأكيد العودة القوية في البطولة، بعد تعادل بارادو وقبله الفوز على «الجياسكا» واكتساب الزاد المعنوي القوي، تحسبا لبقية المشوار. في المقابل يبقى التعثر مرفوضا على رفقاء الحارس رحماني، وذلك لتفادي أي شكوك داخل المجموعة مع منتصف البطولة. ولا يختلف اثنان على أن تأكيد مولودية وهران لنواياها في لعب الأدوار الأولى في بطولة هذا الموسم، يمر عبر فرض تشكيلة المدرب إيريك سيكو شيل لمنطقها وبقوة أمام الأندية المرشحة للمنافسة على المراتب الأولى، ومن بينها شباب قسنطينة، فالفوز في مباراة اليوم وقبله تعادل الجولة الفارطة كفيلان بوضع المولودية ضمن خانة الأندية المرشحة بقوة للتنافس على المراتب الأولى.

وعلى صعيد التعداد، لن يكون المدافع عشون طارق معنيا بالمشاركة في مباراة اليوم أمام شباب قسنطينة، وذلك بسبب الإصابة التي يعاني منها والتي منعته من التدرب رفقة المجموعة طيلة الأسبوع، مما سيجعله خارج حسابات المدرب الفرانكو مالي إيريك سيكو شيل في مباراة السياسي، وهو الذي كان قد شارك بديلا في الشوط الثاني من مباراة الجولة الفارطة أمام نادي بارادو. وسيدير مباراة «الحمراوة» والسياسي الحكم عزرين على أن يساعده في مهامه كل من سليماني وحاجي، فيما سيكون بن يبقة حكما رابعا في هذه المقابلة والتي لن تكون معنية بتقنية الفار بقرار من «الفاف». وفي سياق آخر، تكتسي مباراة اليوم طابعا خاصا لمدرب السياسي خير الدين مضوي والذي سيعود بوهران في مواجهة فريقه السابق الحمراوة، حيث سبق للتقني السطايفي وأن أشرف على تدريب المولودية في مناسبتين الأولى في عهد الرئيس محياوي وحقق فيها نتائج متميزة، أما الثانية فكانت الموسم الفارط وكانت تجربة قصيرة وغير موفقة.

إيريك سيكو شيل:

«الفوز على السياسي ضروري وسنفتقد الأنصار كثيرا»

أكد المسؤول الأول عن العارضة الفنية لمولودية وهران إيريك سيكو شيل بأن مواجهة شباب قسنطينة لا تقبل القسمة على اثنين والفوز بنقاطها الثلاثة أكثر من ضروري وقال: «بعد عودتنا بقوة في البطولة والعودة بتعادل ثمين من العاصمة وقبله الفوز على شبيبة القبائل، بات لزاما علينا أن نحقق الفوز أمام «السياسي»، مما سيمكن المجموعة من اكتساب شحنة معنوية كبيرة ويؤكد نوايانا في الذهاب بعيدا في بطولة هذا الموسم». المدرب السابق للمنتخب المالي اعترف بصعوبة مواجهة شباب قسنطينة بالنظر للبداية الموفقة للمنافس في البطولة وقال: «شباب قسنطينة بدأ الموسم بقوة وحقق نتائج متميزة جعلته يتواجد في المركز الأول مما سيجعل المواجهة في غاية الصعوب. على كل حال وضعية الشباب لا تهمنا وكل ما يهمنا هو الفوز وفقط حتى نواصل في ديناميكية النتائج الإيجابية «. وفي ختام حديثه، أكد المدرب شيل بأن الفوز في مباراة السياسي سيكون بمثابة أجمل هدية تقدم للحمراوة الذين سيغيبون عن لقاء اليوم وقال: «سنفتقد كثيرا أنصارنا في مباراة شباب قسنطينة، في ظل العقوبة المسطلة على النادي، وبالتالي يجب أن نقدم كل ما لدينا حتى تحقق الفوز والذي سيكون بمثابة أجمل هدية نقدمها للأنصار».

جمعية الشلف في رحلة البحث عن نقطة واحدة بسطيف

«الجوارح» لتفادي الخسارة أمام أبناء عين الفوارة

محمد بدافي/تصوير: العربي بوطيبة

يضبط أبناء المدرب سمير زاوي مساء اليوم ساعتهم على تمام السادسة إلا ربع، عندما تعطى إشارة انطلاق مباراة الجولة السابعة من لقاءات الرابطة المحترفة الأولى والتي يلاقي برسمها المستضيف وفاق سطيف بملعبه الثامن ماي وأمام أنصاره، في مباراة ستكون مثيرة للغاية فوق الميدان، بالنظر إلى البداية البداية المتواضعة التي سجلها المحليون والكلام الكثير الذي أصبح يقال عن الفريق والأموال الباهضة التي صرفتها إدارة الفريق على التشكيلة، مقابل إصرار الشلفاوة على التدارك والاستثمار في وضعية الوفاق، لذا فإن هدف أشبال المدرب رضا بن دريس هو الإطاحة بالشلفاوة والتقدم أكثر في جدول الترتيب، وهو ما سيجعل مهمة رفقاء بورديم صعبة ومليئة بالإثارة، رغم هذا تنقل صبيحة أمس «الجمعة» وفد الأولمبي بمعنويات مرتفعة، وكلهم عزم على تفادي التعثر والعودة على الأقل بنقطة التعادل في هذه الخرجة، ويعول الأولمبي على تأكيد قوته خارج الشلف، والدليل صموده في وجه مولودية وهران وكذا الرائد أولمبيك آقبو، بالنظر إلى امتلاكه للحارس مجادل وقوة مدافعية، إذ يملك «الشلفاوة» واحدا من أفضل الخطوط الخلفية في البطولة بتلقيه لثلاثة أهداف فقط منذ بداية الموسم، ومن النقاط الإيجابية في سفرية الجمعية هذه المرة جاهزية الجميع لهذا الموعد باستثناء المشاركة غير المؤكدة للظهير بلخير الذي غاب عن تدريبات الفريق هذا الأسبوع فيها يتواجد البقية في أفضل.

غوماري رئيس مجلس إدارة مولودية وهران:

«فتحنا ملف تاريخ النادي ونأمل في تحويل المقر القديم إلى متحف»

● «بداية الموسم كانت صعبة وثقتنا كبيرة في المدرب شيل»

اعترف رئيس مجلس إدارة مولودية وهران غوماري شكيب بأن بداية الموسم كانت صعبة، مبررا قرار الإدارة بتجديد الثقة في المدرب بوزيدي، بالرغبة في الحفاظ على الاستقرار وقال في هذا السياق: «بداية الموسم كانت صعبة، حيث لم تسر النتائج مثلما كنا نتمناه، وذلك بالنظر إلى عدة عوامل أبرزها الإصابات ونقص الانسجام بعد التغيير الجذري الذي طرأ على التعداد، صحيح أننا فضلنا الحفاظ على الاستقرار بتجديد الثقة في المدرب بوزيدي، بالنظر للعمل الكبير الذي قام به الموسم المنقضي، لكن النتائج لم تكن في صالحه، مما اضطرنا إلى فسخ عقده بالتراضي، وهو مشكور على العمل الذي قام به في النادي». رئيس الحمراوة أكد ثقة الإدارة الكبيرة في المدرب الحالي إيريك سيكو شيل وقال: «لقد وقع اختيار الإدارة وبالتنسيق مع مسؤولي شركة «هيبروك» على المدرب الفرانكو مالي إيريك سيكو شيل من بين عدة أسماء كانت مقترحة، وذلك بالنظر لسيرته الذاتية والأداء الإيجابية التي وصلتنا عنه، وكذا اقتناعنا بأنه المدرب المناسب للمولودية في هذه المرحلة، ثقتنا كبيرة في المدرب شيل لتحسين نتائج الفريق وطريقة اللعب، وأعتقد أن الأمور تسير في الطريق الصحيح على أمل أن يلقى تجاوبا من المجموعة».

«نتقبل الانتقادات لكن لا نقبل الاتهامات وطريقة تسييرنا شفافة»

رئيس مولودية وهران بدا متأثرا بالاتهامات التي طالت الإدارة من قبل بعض من وصفهم بأصحاب المصالح الشخصية وقال: «كإدارة نتقبل الانتقادات خاصة البناءة لأنها تخدم الفريق، ونحن ندرك ذلك جيدا، لكن ما لا نقبله هي الاتهامات الباطلة والإشاعات المغرضة التي يروجها بعض أصحاب المصالح الشخصية التي أغلقت أبواب الفريق أمامهم، مما جعلهم يحاولون وبشتى الطرق الاصطياد في المياه العكرة، ليعلم الجميع بأن طريقة تسييرنا شفافة واحترافية، رغم أنه لم يمض على تواجدنا على رأس النادي سوى سنة وبضعة أشهر وورثنا فريقا مثقلا بالمشاكل من جميع النواحي خاصة المالية منها، إلا أن ذلك لم يمنعنا من تحسين العديد من الأمور». غوماري شكيب توقف عند نقطة مهمة تتعلق بتاريخ تأسيس مولودية وهران، عندما أكد تكليف محام لفتح هذا الملف وقال في هذا السياق: «لقد فتحنا رسميا ملف تاريخ النادي وبالأخص سنة التأسيس، حيث كلفنا محاميا معتمدا لدى الفيفا وذلك لاعتماد 1917 كسنة رسمية لتأسيس مولودية وهران». وفي سياق متصل، راسلنا السلطات بخصوص استرجاع مقر النادي القديم، ونحن في انتظار الرد، وفي حال ما إذا كان إيجابيا، فسيتم تخصيص مبلغ مالي مهم من شركة «هيبروك»، وذلك لإعادة هيكلة المقر وربما حتى تحويله لمتحف خاص بالنادي، وبالمناسبة نطلب من أي مناصر أو مسير سابق للفريق يحوز على كأس للفريق أو أي رمز تاريخي للمولودية التقرب من الإدارة، وذلك في سياق عملنا على استرجاع كل الكؤوس والرموز التي تخص مولودية وهران».

«مركز التكوين يتطلب إمكانات مالية ضخمة وهذه هي سياستنا على مستوى الفئات الشبانية»

بعدها تطرق رئيس مجلس إدارة «الحمراوة» لنقطة أخرى تتعلق بالفئات الشبانية ومركز التكوين وقال في هذا السياق: «مركز التكوين تبقى فكرة مطروحة، لكن تتطلب إمكانات مالية ضخمة وتسهيلات من عدة أطراف، وبالتالي لا يعود القرار لرئيس مجلس الإدارة فقط، رغم أننا نتمنى بأن يكون لفريق عريق بحجم مولودية وهران مركز تكوين خاص، لأنه سبيل عودة النادي إلى منصات التتويج بالألقاب والبطولات. وفيما يخص المديرية الفنية فإنها تقوم بعمل كبير وفقا لسياسة ممنهجة ترتكز على إعادة أبناء النادي من الشبان الذين تم تهميشهم من قبل. وبالمناسبة أؤكد لكم بأن كل ما يقال حول تهميش أبناء النادي الشبان أو إقصائهم لا أساس له من الصحة».

«عودة مولودية الألقاب مرتبط بدعم الحمراوة»

وفي ختام حديثه طالب رئيس مجلس إدارة مولودية وهران غوماري شكيب من الأنصار بضرورة تنظيم صفوفهم تحت لواء لجنة الأنصار وقال: «حان الوقت حتى يكون لمولودية وهران لجنة أنصار منظمة، وفي هذا السياق نطلب من الأنصار العمل وبسرعة على إنشاء لجنة أنصار تتوافق وطموحات النادي مستقبلا، كما أتمنى أن يكون للمناصرين بطاقة ذهبية لتسهيل مهمة اقتناء التذاكر عبر منصة «تذكرتي»، ومن تم الدخول بسهولة للملعب، ولا يفوتني أن أطلب من كل ناصر حمراوي الوقوف مع الفريق ودعمه لأن عودة مولودية الألقاب والبطولات والمشاركة في المنافسات الخارجية لن يتحقق سوى بدعم الحمراوة».

الحاج يوسف

زاوي سمير مدرب جمعية الشلف:

«ذاهبون إلى سطيف للعودة بكامل الزاد»

ع ميلودي/تصوير: العربي بوطيبة

أكد مدرب جمعية أولمبي الشلف «زاوي سمير» أن فريقه ذاهب إلى ملعب 8 ماي 1945 بسطيف، لتسجيل أول فوز في البطولة والعودة بكامل الزاد من أجل تحقيق وثبة بسيكولوجية، يبحث عنها الفريق منذ 6 جولات والتي بإمكانه تحرير اللاعبين والأنصار والطاقم الفني، وهذا رغم اعترافه بصعوبة المأمورية أمام الوفاق السطايفي الذي سلعب حسبه تحت ضغط البحث عن النتيجة، خاصة وأن الطاقم الفني للفريق قام بتصحيح بعض الهفوات التي لاحظها في الجولات الأخيرة، كما جدد سمير زاوي مطلبه إلى الأنصار بضرورة تشجيع الفريق الذي هو في أمسّ الحاجة لهم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها.

الحكم «غربال» لإدارة اللقاء

عينت الفيدرالية الجزائرية لكرة القدم الطاقم التحكيمي لإدارة لقاء الجولة السابعة هذا الموسم من البطولة المحترفة الأولى الذي يجمع بين الفريق المحلي وفاق سطيف والضيف فريق جمعية أولمبي الشلف، حيث عينت الحكم «غربال» كحكم رئيسي، يساعده كل من المساعد الأول الحكم «قوراري» والحكم «زرهوني» كمساعد ثاني، كما عينت الحكم «مشايرية» كحكم رابع.

الرديف يعود بتعادل ثمين من خرجته إلى سطيف

عاد الفريق الرديف لجمعية أولمبي الشلف بتعادل ثمين من خرجته يوم الخميس إلى مدينة سطيف، بعد أن فرض التعادل الإيجابي على الفريق الرديف لوفاق سطيف بهدفين في كل شبكة، مع العلم أن هدفي الفريق الرديف لجمعية أولمبي الشلف كانا من توقيع اللاعب بلقاسم بختوشي.

يومية وطنية إخبارية
الجمهورية El Djoumhouria
■ السبت 29 ربيع الثاني 1446 هـ
الموافق لـ 2 نوفمبر 2024 م
E.mail: djoumhouria@yahoo.fr Site: www.eldjoumhouria.dz

الذكرى السبعون لاندلاع الثورة التحريرية
70
2024 - 1954
Seventieth Anniversary of the Launch of the National Liberation Revolution

سبعينية الثورة

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد